المساء
EL MASSA
يومية إخبارية وطنية

بقرار من رئيس الجمهورية

شهر كامل لاستيفاء إجراءات وعملية دفع تكلفة الحجّ

3



رئيس الجمهورية يستقبل وزير الثقافة السعودي

3

سلّم رسالة الرئيس تبون لنظيره التشادي.. عطاف:

الجزائر ملتزمة باستقرار الساحل الصحراوي

3

الرئيس تبون يتلقى تهاني ملوك ورؤساء دول في ذكرى اندلاع الثورة

..استثمار الصداقة



3

■ الرئيس الصيني: تجمعنا علاقات صداقة تقليدية راسخة في أوقات الشدائد

■ ملك بلجيكا: نولي أهمية كبيرة لعلاقات الصداقة وتعاون البلدين

■ غوتيريش: التعاون من أجل السلام والأمن الدوليين وحماية حقوق الإنسان

■ خادم الحرمين الشريفين: علاقات أخوية متميزة بين بلدينا وشعبينا الشقيقين

■ رئيس بنغلاديش: أول نوفمبر يظل نموذجا وتضحيات الجزائريين ملهمة للعالم

■ رئيس إندونيسيا: صداقتنا العريقة ستستمر في النمو بتعزيز التعاون الثنائي

■ الرئيس الإيراني: علاقاتنا ستتعزز أكثر في ظل حكمتكم واهتمامكم بقيم العدالة

■ رئيس كوبا: تحذونا إرادة لتعزيز علاقات الصداقة المتجذرة والتعاون

أكد أن جهودها "بدأت تؤتي ثمارها".. صندوق النقد الدولي:

تقدّم مشجع للاقتصاد الجزائري وهذه مَواطن قوته

3

استراتيجية الجزائر قائمة على المشاريع الكبرى وتشجيع الإنتاج والتصدير

■ موارد واستثمارات وإصلاحات وروابط بالأسواق الإفريقية والأوروبية ■ ارتفاع تدريجي لمساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الحقيقي

■ دعم الأمن الغذائي والمائي وتطوير النقل والتجارة وتسهيلات للاستثمار ■ قطاع المحروقات ضمن مواطن القوة للاقتصاد الوطني

دعا إلى وضع إطار وطني فعّال للتمويل المناخي.. سيفي غريب:

الجزائر ملتزمة بيئيا برؤية استراتيجية متوازنة

2

بينها زيادات بـ40 ٪

تعويضات جديدة للمستفيدين من برامج التكوين بالخارج

4

الأربعاء 24 جمادى الأولى 1448 هـ الموافق 4 نوفمبر 2026 م العدد 9076 الثمن 10 دج البريد الإلكتروني: info@el-massa.com الموقع على الانترنيت www.el-massa.com

دعا إلى وضع إطار وطني فعّال للتمويل المناخي.. سيفي غريب:

الجزائر ملتزمة بيئيا برؤية استراتيجية متوازنة

■ انتهاج مقاربة تدمج الخصوصيات الاقتصادية والطاقوية
■ تعبئة الموارد لتجسيد التزامات الجزائر ضمن اتفاقية باريس

أكد الوزير الأول، سيفي غريب، أمس، على ضرورة وضع إطار وطني فعّال للتمويل المناخي وأسواق الكربون، يسمح ببناء محفظة وطنية متناسقة من المشاريع المناخية، محدّدة الأولويات وواضحة الأهداف وقابلة للقياس ومهيأة للاستفادة من مختلف مصادر التمويل، مذكرا بأن الجزائر، تحت قيادة رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، رسّخت التزامها المناخي في إطار رؤية استراتيجية توفق بين متطلبات التنمية الوطنية ومسؤولياتها البيئية والمناخية.

حنان حيمر



قال الوزير الأول خلال إشرافه على افتتاح ورشة "التمويل المناخي وأسواق الكربون"، بالمركز الدولي للمؤتمرات "عبد اللطيف رحال" بالجزائر، أن الجزائر تواجهها عدة تحدّيات مرتبطة بتغير المناخ، تستدعي تعبئة واسعة للتمويل المناخي والاستفادة من الآليات الدولية لأسواق الكربون، مشيرا إلى أن تنظيم اللقاء، يندرج ضمن جهود تعزيز الحوكمة المناخية وتعبئة الموارد اللازمة لتجسيد التزامات الجزائر في إطار اتفاقية باريس.

وبعد أن ذكر بالتدابير المتخذة، شدّد غريب على أن مقاربة الجزائر تراعي خصوصياتها الاقتصادية والطاقوية، باعتبارها "دولة منتجة ومصدّرة للمحروقات" تمتلك منظومة طاقوية وصناعية وخبرات متراكمة يمكن توظيفها في مسار التحوّل، بما يسمح الانتقال "بتدريجية مدروسة"، مع الحفاظ على أمن الطاقة واستقرار الاقتصاد الوطني، وقدرة الجزائر على الوفاء باحتياجاتها التنموية.

وذكر الوزير الأول بالتزام الجزائر بخفض انبعاثات الغازات المولدة للاحتباس الحراري بنسبة 14٪ آفاق 2035، مع إمكانية رفعها إلى 31٪ إذا ما توفر الدعم الدولي اللازم، مبرزا أن الطموحات الاستثمارية تهدف إلى تسريع وتيرة الانتقال الطاقوي وتعزيز القدرة على الصمود أمام آثار التغيرات المناخية.

واعتبر غريب تطوير أسواق الكربون "مجالا جديدا ينبغي التعامل معه برؤية استباقية، تقوم على فهم دقيق لقواعدها وآلياتها، ووضع الأطر التنظيمية والمؤسّساتية والتقنية التي تكفل الشفافية والنزاهة وحماية المصالح الوطنية"، لافتا إلى أن الأمر لا يتعلق بمجرد أداة امتثال للالتزامات المناخية، بل مجال اقتصادي جديد يمكن أن يساهم في تعبئة الاستثمارات ونقل التكنولوجيا وخلق القيمة.

وسجل غريب بأن مشاركة الجزائر في الآليات الدولية، ولاسيما تلك المرتبطة بالمادة السادسة من اتفاق باريس، تستوجب إعدادا مؤسّساتيا وتقنيا دقيقا، يضمن النزاهة البيئية ويحول دون الازدواج في احتساب التخفيضات، ويحدّد بوضوح كيفية اعتماد المشاريع وملكية وحدات الكربون وآليات تسجيلها وتتبعها، فضلا عن تطوير آليات للضمان وتقاسم المخاطر، بما يسمح بتعبئة رأس المال الخاص إلى جانب التمويلين العمومي والدولي.

ودعا الوزير الأول المشاركين في الورشة إلى العمل من أجل الخروج بتوصيات "عملية وقابلة للتجسيد"، تسهم في بلورة "قاعدة قانونية موحّدة وأدوات عملياتية شفافة"، تسمح بوضع "إطار وطني فعّال" للتمويل المناخي وأسواق الكربون، مع ضرورة تطوير القدرات الوطنية في مجالات القياس والإبلاغ والتحقق من انبعاثات الغازات المولدة للاحتباس الحراري وتعزيز المنظومة المؤسّساتية والتنظيمية، بتضافر جهود مختلف القطاعات والمؤسّسات الاقتصادية والمالية والجامعات ومراكز البحث، فضلا عن الخبرة الدولية، وهو ما يفرض، إرساء "آلية فعّالة" للتنسيق تضمن انسجام السياسات العمومية، دون إغفال ضرورة إشراك القطاع الخاص الوطني بصورة أكبر في تمويل المشاريع المناخية، وتهيئة الظروف التي تسمح للبنوك والمؤسّسات المالية الوطنية بالمساهمة بفعالية في هذا المسار، إلى جانب استقطاب التمويلات والاستثمارات الخارجية.

وأشار غريب إلى مساهمة الجزائر بفعالية في النقاش حول المناخ من خلال الدفاع عن مقاربة عادلة ومتوازنة، تحترم خصوصيات الدول وحقها في التنمية مع ترسيخ موقع تفاوضي قوي يستند إلى رؤية واضحة لحماية اقتصادات الدول النامية والمنتجة للطاقة.

وخلص الوزير الأول، إلى التأكيد على أن الجزائر متمسكة بمبدأ "المسؤولية المشتركة ولكن المتباينة"، وتعزيز التعاون الدولي، لاسيما في مجالات التمويل ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات.

إجماع على ضرورة التنسيق لتجسيد التزامات الجزائر البيئية

منظومة تنظيمية متكاملة وأدوات قياس وطنية دقيقة

أجمع وزراء القطاعات المعنية بمسألة تمويل المناخ وأسواق الكربون على أهمية التنسيق بين كل الأطراف لتجسيد التزامات الجزائر المناخية، ملحين في تدخلاتهم بمناسبة تنظيم ورشة دولية تحت شعار "التمويل المناخي وأسواق الكربون"، على أولوية وضع تنظيما واضحا ومحددا ومتكاملا، يسمح بإدماج فعّال ومثمر لأسواق الكربون والتمويل، يخدم متطلبات الاقتصاد الوطني.

حنان. ح

أكد وزير الدولة، وزير المحروقات، محمد عرقاب، أن الجزائر تواصل انطلاقا من التزاماتها الدولية وحرصها على تحقيق تنمية مستدامة، جهودها الرامية إلى تطوير قطاع المحروقات وتعزيز استدامته، والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، وترقية التكنولوجيات النظيفة، وتقوية قدرات التكيف مع آثار التغيرات المناخية، مشدّدا على ضرورة النظر إلى التمويل المناخي باعتباره رافعة لدعم التنمية الوطنية.

كما أكد أن إدماج أسواق الكربون ضمن المقاربة الوطنية يستوجب تقييما دقيقا لفرصها، مع حماية المصالح الاقتصادية الوطنية وصون الحقوق المرتبطة بالمشاريع والأصول الكربونية، وضمان تحقيق قيمة مضافة حقيقية للاقتصاد الوطني، من خلال إرساء إطار تنظيمي متكامل وحوكمة ملائمة، وتعزيز منظومة وطنية للرصد والإبلاغ والتحقق، بما يكفل الشفافية ويحول دون الازدواجية في احتساب تخفيضات الانبعاثات.

بدوره أكد وزير الطاقة والطاقات المتجددة، مراد عجال، أن التحديات المناخية الراهنة تستدعي إيجاد توازن بين ضمان أمن الإمدادات الطاقوية وتحقيق التنمية الاقتصادية والتوجه نحو أنماط استهلاك وإنتاج أكثر استدامة وأقل كثافة كربونية، مشيرا إلى أن توجه الجزائر في هذا المجال، يندرج ضمن رؤية وطنية تقوم على التدرج نحو نموذج طاقوي أكثر تنوعا واستدامة.

من جهته تحدث وزير المالية، محمد الأمين لبو، عن الأهمية التي يوليها قطاعه للتمويل المناخي باعتباره جزءا من المالية العامة وليس مجرد منظومة معزولة، مبرزا ضرورة ربطه بالميزانية والجباية والصفقات العمومية والمنظومة المصرفية وسوق رؤوس الأموال وكذلك تمويل الاستثمار.

وقال لبو إنّ مسؤولية الوزارة تتمثل اليوم في جعل هذه الأدوات تتضافر باتجاه الأولويات المناخية الوطنية دون المساس باستدامة المالية العامة، ويبدأ ذلك، حسبه، بالميزانية من خلال عصرنة تسيير المالية العامة والبرمجة حسب الأهداف بما يسمح بتحديد أفضل لنفقات التكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثارها، وهو ما يقتضي وضع تصنيف وطني وإعداد جيد للمشاريع المناخية.

وبعد أن تطرّق إلى تعزيز الجباية البيئية بشكل ملحوظ منذ قانون المالية 2018، اعتبر الوزير أن التحدي اليوم هو بناء منظومة وطنية شاملة ومتكاملة للتمويل المناخي تدريجيا، من خلال فهم أدق لاحتياجاتنا المستقبلية وترتيب الاستثمارات بحسب الأولويات الوطنية.

من جانبها، ذكرت وزيرة البيئة وجودة الحياة، كوثر كريكو، بمجهودات قطاع البيئة، لاسيما إعداد المخطط الوطني للتكيف مع المناخ كوثيقة مرجعية ترتكز على تشخيص الواقع المناخي وضبط التدابير القطاعية اللازمة لمجابهة آثارها، فضلا عن التعاون مع المنظمات والمؤسّسات الأممية، والعمل على تعزيز أنظمة الرصد والإبلاغ والتحقق من آثارها، لاسيما من خلال تطوير المنظومة الوطنية للرصد والإنذار، والتي سيتم عرضها خلال مشاركة الجزائر في مؤتمر الأطراف للمناخ "كوب 31".

وباعتبارها أحد أهم الأطراف في مساعي تخفيض البصمة الكربونية، تحدث الرئيس المدير العام لسوناطراك نور الدين داودي، عن ضرورة تعبئة الاستثمارات وتوجيهها نحو المشاريع المستدامة وتشجيع الحلول التكنولوجية منخفضة الانبعاثات.

في اتفاق للتعاون بين الجزائر و"بنود"

تعزيز نظام قياس انبعاثات الميثان ودراسة إمكانات الهيدروجين

وقّعت الجزائر وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي "بنود" أمس، على هامش أشغال الورشة المخصصة للتمويل المناخي وأسواق الكربون وثيقة مشروع تعاون لتعزيز نظام القياس والإبلاغ والتحقق للحد من انبعاثات الميثان ودراسة جدوى إمكانات الهيدروجين الأخضر لمرافقة الانتقال الطاقوي لسوناطراك.

وتمّ التوقيع على الوثيقة من طرف ممثلي وزارات المحروقات، الطاقة والطاقات المتجدّدة، الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر.

ويرتكز المشروع على محورين متكاملين، يتعلق الأول بتعزيز قدرات سوناطراك في قياس انبعاثات الميثان والإبلاغ عنها والتحقق منها، من خلال تركيب وتشغيل نظام ثابت للكشف عن الانبعاثات المتسربة ومراقبتها بصورة مستمرة، وفقا للمعايير والممارسات الدولية المعتمدة، بما في ذلك مبادرة الشراكة للحد من انبعاثات الميثان في قطاع النفط والغاز، فيما يخص المحور الثاني إنجاز دراسة جدوى تقنية واقتصادية معمّقة حول إمكانات الهيدروجين الأخضر، لتقييم الخيارات التكنولوجية المتاحة وتحديد احتياجات البنية التحتية وتحليل السيناريوهات الممكنة لإدماجه التدريجي ضمن سلسلة القيمة والأنشطة الصناعية لسوناطراك. ويتولى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتنسيق مع سوناطراك تنفيذ المشروع بصورة مباشرة، من خلال توفير الخبرة الفنية والمرافقة.

ح. ح

على هامش أشغال الدورة 56 لمجلس وزراء الإعلام العرب

وزير الاتصال يزور مقر مؤسسة الأهرام المصرية

■ الارتقاء بالتعاون الإعلامي إلى مستوى العلاقات السياسية الممتازة

قام وزير الاتصال، محمد بوسليماني، أمس الثلاثاء، بجمهورية مصر العربية، بزيارة إلى مقر مؤسسة الأهرام المصرية، وذلك على هامش مشاركته في أشغال الدورة 56 لمجلس وزراء الإعلام العرب، المنعقدة يومي3 و4 نوفمبر الجاري، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

وبالمناسبة، طاف السيد بوسليماني بجميع مصالح الجريدة، متبادلا الحديث مع مسؤوليها وصحافييها، حيث تلقى شروحات حول "كيفية إدارتها وإبقائها في صدارة المشهد الإعلامي في جمهورية مصر العربية، رغم منافسة الإعلام الرقمي وتحديات الذكاء الاصطناعي".

وخلال محادثاته مع رئيس مجلس إدارة المؤسسة، محمد فايز فرحات، تطرق وزير الاتصال إلى "ملف ترقية التعاون الإعلامي الثنائي، إلى مستوى العلاقات السياسية الممتازة بين الجزائر ومصر، وفقا للتوجيهات السامية لرئيسي البلدين، السيد عبد المجيد تبون، والسيد عبد الفتاح السيسي". في هذا الإطار تناول الطرفان "إمكانية إبرام اتفاق تعاون بين جريدتي الشعب والأهرام".

س.س

المساء El Massa يومية وطنية إخبارية
شركة ذات أسهم رأسمالها مائة مليون دينار جزائري 100.000.000,00 دج
المقر الاجتماعي: دار الصحافة عبد القادر سفير - القبة - الجزائر العاصمة ص ب 237 حسين داي 16008

الرئيسة المديرة العامة مسؤولة النشر
سميرة بلعمري
رئيسا التحرير: محمد بوسلاق، عمر دلال
التحرير: الهاتف: 47 .91. 26 (028) الفاكس: 29 .97. 26 (028)

رقم الحساب البنكي: 611.300.313.425/95
البنك الوطني الجزائري وكالة حسين داي
الحساب البريدي الجاري: 74243 81/12
مصلحة الإشهار
الهاتف / الفاكس 26.97.95 (028)
massapub16@gmail.com

من أجل اشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار وكالة ANEP
01 نهج باستور - الجزائر
الهاتف الثابت: 42 10 05 020 / 91 20 05 020
الفاكس: 45 13 05 020 / 48 11 05 020 / 77 13 05 020
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

الطبع
مؤسسة الطباعة للوسط
مؤسسة الطباعة للشرق
مؤسسة الطباعة للغرب
مؤسسة الطباعة ورقلة
مؤسسة الطباعة بشار
التوزيع
الوسط: موزعون خواص
الغرب: DPO BOUDA
الشرق: K. D. P. A
ورقلة: VMPP
بشار: VMPP

موقع "المساء" على الأنترنت
www.el-massa.com
البريد الإلكتروني:
info@el-massa.com
المقالات والوثائق التي تصل الجريدة لا تعاد الى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

رئيس الجمهورية يستقبل وزير الثقافة السعودي

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، وزير الثقافة بالمملكة العربية السعودية، سمو الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود، والوفد المرافق له.

وحضر اللقاء مدير ديوان رئاسة الجمهورية، السيد لوناس مقرمان، وزيرة الثقافة والفنون، السيدة مليكة بن دودة، والمستشار لدى رئيس الجمهورية، المكلف بالشؤون الدبلوماسية، السيد عمار عبة.

ي. س



الرئيس تبون يتلقى تهاني ملوك ورؤساء دول في ذكرى اندلاع الثورة

طموح في صداقة قوية وتعاون أكبر

- **غوتيريش: التعاون من أجل السلام والأمن الدوليين وحماية حقوق الإنسان**
- **خادم الحرمين الشريفين: علاقات أخوية متميزة بين بلدينا وشعبينا الشقيقين**
- **رئيس بنغلاديش: أول نوفمبر يظل نموذجا وتضحيات الجزائريين ملهمة للعالم**
- **رئيس إندونيسيا: صداقتنا العريقة ستستمر في النمو بتعزيز التعاون الثنائي**
- **الرئيس الإيراني: علاقاتنا ستتعزز أكثر في ظل حكمتكم واهتمامكم بقيم العدالة**
- **الرئيس الصيني: تجمعنا علاقات صداقة تقليدية راسخة في أوقات الشدائد**
- **رئيس كوبا: نحذونا إرادة لتعزيز علاقات الصداقة المتجذرة والتعاون**
- **ملك بلجيكا: نولي أهمية كبيرة لعلاقات الصداقة وتعاون البلدين**
- **ملك هولندا: تمنياتنا لكم وللشعب الجزائري بمزيد من التقدم**
- **ملك السويد: تهانينا الخالصة وتمنياتنا بالازدهار للشعب الجزائري**

تلقى رئيس الجمهورية أمس، السيد عبد المجيد تبون، تهاني قادة وملوك ورؤساء دول، بمناسبة الذكرى 72 لاندلاع ثورة نوفمبر المجيدة، أعربوا في رسائلهم عن تقديرهم لعلاقات الصداقة التي تربط بلدانهم بالجزائر، فضلا عن تطلعهم للارتقاء بالتعاون الثنائي إلى مستويات أكبر.

ق. س

في هذا الإطار، تلقى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، رسالة تهنئة من الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، جاء فيها أن "الأعياد الوطنية تعد مناسبات هامة للتأمل في مسار الوطن، والإسهام في خدمة المجتمع الدولي، وتعزيز التضامن والتآخي بين الشعوب، والعمل معا لمواجهة التحدّيات المشتركة التي تهدد العالم". وأضاف غوتيريش "إن العالم اليوم يواجه تحدّيات متشابكة، من تغير المناخ وتفاقم أوجه عدم المساواة والتحوّلات التكنولوجية السريعة"، مؤكدا أنه "من خلال التعاون المشترك، يمكن معالجة هذه التحدّيات وتعزيز السلام والأمن الدوليين ودفع أهداف التنمية المستدامة قدما وحماية حقوق الإنسان".

وأنهى الأمين العام الأممي رسالته بـ"تمنياته المثلى للشعب الجزائري وتقديره العالي للسيد رئيس الجمهورية".

كما وردت إلى رئيس الجمهورية، رسالة تهنئة من رئيس بنغلاديش، السيد ميرزا فخر الإسلام المغير، بمناسبة إحياء الذكرى 72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، قال فيها "إنّ يوم أول نوفمبر الخالد يظل نموذجا"، مؤكدا أن "التضحيات التي قدّمها شعب الجزائر في سبيل استقلاله وتقرير مصيره تشكل مصدر إلهام للعالم أجمع".

كما أعرب عن "يقينه بأن علاقات الصداقة القائمة بين بنغلاديش والجزائر، ستستمر في النمو والازدهار تحت قيادتكم الحكيمة"، مشيرا إلى تطلّعه إلى "بناء شراكة أقوى وأعمق بين البلدين والشعبين في المستقبل القريب".

من جهته، أعرب خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز آل سعود، في رسالة تهنئة عن تمنياته بـ"دوام الصحة والسعادة للسيد الرئيس وإطراد التقدّم والازدهار للشعب الجزائري"، مشيدا بـ"العلاقات الأخوية المتميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين".

كما عبّر ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء للمملكة العربية السعودية، محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود في برقيته لرئيس الجمهورية عن تمنياته له بموفور الصحة والسعادة له والمزيد من التقدم والازدهار للشعب الجزائري.

من جهته، أكد رئيس جمهورية إندونيسيا، السيد برابو سوبيانتو في برقيته أنّ "هذا الحدث التاريخي يذكر بشجاعة الجزائر وصمودها في سبيل التحرير"، معربا عن "ثقته بأن الصداقة العريقة بين بلدينا ستستمر في النمو، من خلال تعزيز التعاون الثنائي، لا سيما في مجالات التجارة والأمن الغذائي والطاقة والشؤون الاجتماعية والثقافية والمحافل الدولية، مما يساهم في تقدّم وازدهار الشعبين".

وتقدّم رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، السيد مسعود بزشكيان، للرئيس تبون والشعب الجزائري بأحر التهاني بمناسبة ذكرى اندلاع الثورة التحريرية المجيدة، قائلا في رسالته، "إنني على يقين بأننا في ظل حكمتكم واهتمامكم، مع استمرار النهج الفاعل والبناء في دعم القيم العادلة وبالاستفادة من الإمكانات المتاحة، سنشهد مزيدا من تعزيز وتوطيد العلاقات والتعاون، بما يخدم مصالح الشعبين الكبيرين في إيران والجزائر". وأضاف الرئيس الإيراني "أسأل الله أن يمنحكم الصحة والتوفيق وأن يحقق للشعب الجزائري السلم والمزيد من الرفاهية والازدهار".

بدوره وصف رئيس جمهورية الصين الشعبية، السيد شي جينبينغ في رسالته زيارة الدولة التي أداها السيد رئيس الجمهورية إلى الصين بـ"الناجحة"، مؤكدا أن العلاقات بين البلدين "تتطور بشكل سليم ومستقر" وأنها "علاقات صداقة تقليدية وراسخة في أوقات الشدائد".

وأعرب الرئيس الصيني عن استعداده للعمل مع رئيس الجمهورية، على "تعزيز أواصر الصداقة والثقة المتبادلة بين البلدين وتعميق التبادل والتعاون بما يحقق إنجازات أكبر للشراكة الاستراتيجية الشاملة".

كما هنّأ رئيس جمهورية كوبا، السيد ميغيل دياز كانيل بيرموديز، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون بذكرى اندلاع ثورة نوفمبر المجيدة، معربا عن "أطيب تهانيه للسيد الرئيس وللجزائر حكومة وشعبا". وأكد "إرادته مواصلة تعزيز علاقات الصداقة المتجذرة وأوجه التعاون الذي يجمع البلدين".

بذات المناسبة، وردت إلى رئيس الجمهورية رسالة تهنئة من ملك بلجيكا، لويس فيليب ليوبولد ماري، الذي أعرب عن "أطيب تمنياته لرئيس الجمهورية، متمنيا له موفور الصحة والعافية ولجميع الشعب الجزائري"، مجدّدا تأكيده على "الأهمية الكبيرة التي يوليها لعلاقات الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين".

وبدوره، وجّه ملك هولندا ويليم ألكسندر، رسالة تهنئة إلى رئيس الجمهورية، عبر له فيها عن "أصدق تهانيه وأطيب تمنياته، متمنيا للشعب الجزائري مزيدا من التقدّم والازدهار"، في حين أعرب ملك السويد كارل غوستاف، له عن تهانيه الخالصة وتمنياته بالازدهار للشعب الجزائري.

كما تلقى رئيس الجمهورية، رسالة تهنئة من صاحب السمو أمير دولة قطر الشقيقة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بمناسبة ذكرى اندلاع ثورة نوفمبر المجيدة، أعرب فيها عن أطيب تهانيه للسيد رئيس الجمهورية وللشعب الجزائري الشقيق. وتلقى السيد الرئيس أيضا رسالة تهنئة من الرئيس الفرنسي السيد إيمانويل ماكرون، عبّر فيها عن أطيب التمنيات للسيد رئيس الجمهورية والشعب الجزائري.

بقرار من رئيس الجمهورية

شهر كامل لاستيفاء إجراءات وعملية دفع تكلفة الحج

بقرار من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تم تمديد آجال دفع تكلفة الحج لموسم 1448هـ / 2027م، لمدة شهر كامل، حسبما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول.

وجاء في البيان أنه "بقرار من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وحتى يتسنى للمقدمين على أداء فريضة الحج من استكمال كافة الإجراءات الإدارية، فإنه تم تمديد آجال استيفاء إجراءات وعملية دفع تكلفة الحج لموسم 1448هـ / 2027م، شهرا كاملا، وذلك ابتداء من يوم الثلاثاء 3 نوفمبر إلى غاية يوم الخميس 3 ديسمبر 2026".

وعليه، فإن الحجاج الميامين مدعوون لاستكمال كافة الإجراءات الخاصة بالحج خلال هذه الفترة الإضافية.

سلّم رسالة خطية من الرئيس تبون لنظيره التشادي.. عطاف:

الجزائر ملتزمة باستقرار منطقة الساحل



استقبل، أمس، وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، بصفته مبعوثا خاصا لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس، من قبل رئيس جمهورية تشاد، رأس الدولة، المشير محمد إدريس ديبي إتنو، وفق ما أورده بيان للوزارة.

وحسب ذات البيان، فقد "نقل السيد وزير الدولة إلى الرئيس التشادي تحيات أخيه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مشيدا بالحركية الإيجابية التي تشهدها العلاقات الثنائية، في جميع المجالات، ومجددا له عزمه على العمل معه من أجل الارتقاء بهذه العلاقات إلى آفاق أرحب".

وسلّم وزير الدولة للرئيس التشادي، بالمناسبة، رسالة خطية موجهة إليه من السيد رئيس الجمهورية السد عبد المجيد تبون.

كما تناول اللقاء، حسب البيان، "مختلف القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك"، حيث جدّد السيد عطاف "التزام الجزائر باستقرار منطقة الساحل الصحراوي، واستعدادها للعمل مع دول المنطقة من أجل إرساء الأمن بما يخدم مصالح جميع دولها وشعوبها".

ق. س

أكد أن جهودها "بدأت تؤتي ثمارها".. صندوق النقد الدولي:

تقدّم مشجع للاقتصاد الجزائري وهذه مواطن قوته

- **استراتيجية الجزائر قائمة على المشاريع الكبرى وتشجيع الإنتاج والتصدير**
- **موارد الجزائر واستثماراتها وروابطها بالأسواق الإفريقية والأوروبية مواطن قوة**
- **ارتفاع تدريجي لمساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الحقيقي**
- **دعم الأمن الغذائي والمائي وتطوير النقل والتجارة وتسهيلات للاستثمار**
- **قطاع المحروقات ضمن مواطن القوة للاقتصاد الوطني**

أبرز صندوق النقد الدولي التقدّم الذي تحرزه الجزائر في مسار تنويع اقتصادها، مع تسجيل مؤشرات "مشجعة" في هذا المضمار، منوها بالاستراتيجية الوطنية القائمة على المشاريع الاستثمارية الكبرى، وعلى تشجيع الإنتاج والتصدير والاستثمار في قطاعات متعدّدة خارج المحروقات.

ك. ت

أوضحت المؤسّسة المالية الدولية في منشور لها على موقعها الإلكتروني، أن الجزائر "حققت تقدّما مشجعا نحو اقتصاد أكثر تنوّعا. وتوفر مواردها الطبيعية واستثماراتها وإصلاحاتها وروابطها بالأسواق الإفريقية والأوروبية مواطن قوة مهمة يمكن البناء عليها".

وأوضح الصندوق أن هناك مؤشرات "مشجعة" تشير إلى أن جهود الجزائر في تنويع اقتصادها "بدأت تؤتي ثمارها"، موضحا أنه تمّ تسجيل ارتفاع تدريجي لمساهمة القطاعات غير النفطية في إجمالي الناتج المحلي الحقيقي وصادرات السلع، كما شهدت نمو إيرادات الصادرات خارج المحروقات في الفترة الأخيرة.

ولفت الصندوق في هذا السياق، إلى أن الاستراتيجية الاقتصادية للجزائر ترتكز على المشاريع الاستثمارية الكبرى وعلى الإنتاج والصادرات خارج قطاع المحروقات والتي تشمل التعدين، والأمن الغذائي والمائي، إلى جانب تطوير كبير في البنية التحتية للنقل والتجارة، مبرزا الإجراءات التسهيلية المتخذة من قبل السلطات العمومية مع تعزيز الحوكمة، وتيسير التجارة، بما في ذلك الإصلاحات في مجالات الاستثمار والعقار والمناجم، وإنشاء الشباك الوحيد الوطني للاستثمار.

وفي تطرقها لقطاع الطاقة في الجزائر، أكدت الهيئة المالية الدولية أن الجزائر تعد من أكبر مصدّري الطاقة في إفريقيا، وترتبط ارتباطا وثيقا بأسواق الطاقة الأوروبية، مشيرة إلى أن قطاع المحروقات يشكل إحدى "مواطن القوة" للاقتصاد الوطني.

تضمنت زيادات بـ40٪ للمشاركين في الملتقيات العلمية والمؤتمرات

تعويضات جديدة للمستفيدين من برامج التكوين بالخارج

تقرر مراجعة مبالغ التعويضات المخصصة للموظفين المستفيدين من برامج التكوين وتحسين المستوى بالخارج، من خلال تحديد منح مالية جديدة تختلف حسب مدة الإقامة والبلد المستقبل، مع إقرار زيادات إضافية للباحثين والأساتذة الباحثين والأستشفائيين الجامعيين، والمشاركين في التظاهرات العلمية والتكنولوجية، بموجب قرار وزاري مشترك يحدّد مبلغ التعويض القابل للتحويل بالعملة الصعبة.

ايمان بلعمري

أوضح القرار الوزاري المشترك بين الوزارة الأولى، وقطاعات الخارجية والمالية والتعليم العالي، والمؤرخ في 29 أكتوبر 2026، تحوز "المساء" نسخة منه، أن التعويضات الجديدة تخص المستفيدين من عمليات التكوين وتحسين المستوى في الخارج لمدة سنة أو تقل عنها، تطبيقا لأحكام المادة 21 من المرسوم الرئاسي رقم 14-196 .

وقسم القرار تعويضات الإقامة إلى منطقتين جغرافيتين، (منطقة أولى ومنطقة ثانية)، حيث يستفيد المعنيون بالمنطقة الأولى من مبلغ 12 ألف دينار عن اليوم الواحد خلال الأيام العشرة الأولى، مقابل 10 آلاف دينار لليوم الواحد بالنسبة للمنطقة الثانية، أما بالنسبة للإقامة الممتدة من اليوم 11 إلى غاية اليوم 29، فقد تقرّر إضافة 4 آلاف دينار عن كل يوم ابتداء من اليوم الحادي عشر بالنسبة للمنطقة الأولى، مقابل 3 آلاف دينار إضافية عن كل يوم للمنطقة الثانية.

وبخصوص الإقامة التي تبلغ شهرا واحدا أو ضعفه، فقد ضبط القرار التعويض في حدود 200 ألف دينار شهريا للمنطقة الأولى، و160 ألف دينار للمنطقة الثانية، فيما يستفيد المعنيون الذين تتجاوز إقامتهم شهرا واحدا من المبلغ الجزافي المحدّد لكل منطقة، إضافة إلى تعويض يومي يقدر بـ6 آلاف دينار للمنطقة الأولى و5 آلاف دينار للمنطقة الثانية، ابتداء من اليوم الحادي والثلاثين.

ولم تقتصر الإجراءات الجديدة على مراجعة المبالغ الأساسية، بل تضمنت زيادات تحفيزية لفئات من الأسرة الجامعية والبحثية، حيث نصّت المادة الثالثة على رفع التعويض بنسبة 20٪ للأساتذة الباحثين والباحثين، والاستشفائيين الجامعيين التابعين لمؤسّسات التعليم والتكوين العاليين، والباحثين التابعين لمؤسّسات البحث، المستفيدين من تربصات بالخارج.

وأقرت المادة الرابعة من القرار، زيادة بنسبة 40٪ من المبالغ المحددة، لفائدة المشاركين في الملتقيات العلمية والمؤتمرات والأيام الدراسية، وكل تظاهرة علمية وتكنولوجية يقدّم خلالها المعني عرضا، على أن تكون هذه الزيادة غير قابلة للجمع مع الزيادة المنصوص عليها في المادة الثالثة.

كما ضبط القرار حالات التكفل بمصاريف الإقامة، حيث يخفض مبلغ التعويض بنسبة 50٪ إذا استفاد المعني من تكفل جزئي يغطي بعض تكاليف إقامته، وبنسبة 75٪ في حالة التكفل الكلي، بما يراعي حجم النفقات التي تتكفل بها الجهة المستقبلة. وحدّد في مادته السابعة، قائمة البلدان التابعة للمنطقة الأولى، والتي تضم 37 دولة، فيما تصنف بقية البلدان ضمن المنطقة الثانية، مع سريان أحكامه على المستفيدين من تعويضات تحسين المستوى في الخارج الذين لم يستكملوا فترة تكوينهم عند تاريخ نشره.

وبموجب هذه الأحكام، يلغي القرار الوزاري المشترك أحكام القرار السابق المؤرخ في 17 ماي 2004، المحدّد لمبلغ التعويض القابل للتحويل والمتعلق بالتكوين وتحسين المستوى بالخارج.



لتحديد احتياجات قطاع التربية ورسم خريطة المشاريع المستقبلية

إطلاق الاستقصاء الإحصائي المدرسي الشامل

دعت وزارة التربية مديريات التربية عبر ولايات الوطن إلى الشروع في عملية الاستقصاء الإحصائي المدرسي الشامل للسنة الدراسية الجارية، مع ضبط مختلف الوضعيات المتعلقة بالمؤسسات التعليمية، بهدف جمع معطيات دقيقة عن الواقع الميداني للقطاع، وتوفر قاعدة بيانات تستند إليها المصالح المختصة في إعداد الحصائل وبرمجة المشاريع المستقبلية.

أسدت الوزارة تعليمات لمديري التربية من أجل تكليف المصالح المعنية، وإبلاغ مديري المؤسسات التعليمية بضرورة التقيد بالمعايير المحددة في عملية الاستقصاء، خاصة ما تعلق بالدقة في تدوين المعلومات والبيانات الواردة في الدفاتر الإحصائية، بما يضمن سلامة المعطيات المحصلة وخلوها من الأخطاء.

كما ألزمت مديرياتها بتنصيب خلية عمل تحت إشراف رئيس مصلحة البرمجة والمتابعة، تتولى متابعة مختلف مراحل العملية، بالتنسيق الدائم والمستمر مع المؤسسات التعليمية، ومرافقتها في ملء الدفاتر الإحصائية. ويتعين على هذه الخلايا موافاة المديرية الفرعية للدراسات الإحصائية بالقائمة الاسمية لأعضائها، مرفقة بأرقام هواتفهم، عبر البريد الإلكتروني المخصص لهذا الغرض.

وأوكلت الوزارة إلى المشرف على الخلية الولائية، مهمة ضبط مواعيد استلام الدفاتر الإحصائية من مؤسسات التربية والتعليم، بمختلف أطوارها الابتدائي والمتوسط والثانوي، إلى جانب مؤسسات التربية والتعليم الخاصة، مع استلام البرمجيات المخصصة لإعداد الحصيلة الإحصائية الولائية من مصالح مديرية الدراسات الإحصائية والتقييم والاستشراف والتوثيق، وتسليم الحصائل المنجزة وفق الرزنامة المحددة.

وتشمل العملية جمع وتدوين البيانات الخاصة بكل مؤسسة تعليمية، لاسيما ما تعلق بتعداد التلاميذ وعدد الأفواج التربوية، وتعداد الأساتذة وأفراد الفريق الإداري، فضلا عن عدد حجرات التدريس والإحصاء الشامل لمختلف المرافق التربوية، على أن تتم مرافقة ومتابعة هذا العمل في جميع مراحله من قبل مفتشي الإدارة، ضمانا لدقة المعلومات المسجلة.

وتكتسي العملية أهمية بالغة في تشخيص النقائص المسجلة على مستوى المؤسسات التعليمية، وتحديد الاحتياجات الفعلية للقطاع والعمل على تدارك الاختلالات ومعالجتها، بما يسمح بتحسين البيئة المدرسية على المديين المتوسط والبعيد، باعتبار أن نتائج الاستقصاء الإحصائي المدرسي الشامل تشكل خارطة طريق تستند إليها المصالح المختصة بوزارة التربية الوطنية في إعداد وبرمجة مختلف العمليات والمشاريع ذات الطابع المحلي والوطني، بالتنسيق مع القطاعات المعنية.

كما تساعد المعطيات التي سيفرزها الاستقصاء في تحديد المؤسسات التي تحتاج إلى هياكل تربوية جديدة، باقتراح إنجاز مؤسسات إضافية لفك الضغط والاكتظاظ المسجل على مستوى الأفواج التربوية، فضلا عن ضبط احتياجات التأطير البيداغوجي والإداري، واقتراح فتح مسابقات توظيف جديدة في حال تسجيل عجز في تعداد الأساتذة أو الموظفين الإداريين، فضلا عن كافة المشاريع الأخرى التي ترمي إلى تحسين ظروف التمدرس والارتقاء بأداء المدرسة.

ايمان بلعمري

مولوجي ترأس اجتماعا تنسيقيا لدراسة الأولويات المسجلة بها

ترقية النشاط الاجتماعي والتضامني بالولايات الجديدة



أشرفت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، صورية مولوجي، أمس، على اجتماع تنسيقي مع مديري النشاط الاجتماعي والتضامن على مستوى 11 ولاية جديدة مستحدثة، لدراسة الأولويات المسجلة بها.

أوضح بيان للوزارة، أن الاجتماع الذي جمع الوزيرة بمديري النشاط الاجتماعي والتضامن بولايات أفلو، وبريكة، والقنطرة، وبئر العاتر، والعريشة، وقصر الشلالة، وعين وسارة، ومسعد، وقصر البخاري، وبوسعادة والأبيض سيدي الشيخ، تم خلاله دراسة الانشغالات المرتبطة بمرافقة المرحلة الناجمة عن الترقية الإدارية لهذه الولايات، وتبادل الرؤى حول متطلبات تكييف التنظيم والتسيير القطاعيين مع الوضع الإداري الجديد، والوقوف على الصعوبات المطروحة والاحتياجات ذات الأولوية، فضلا عن توحيد منهجية العمل وتنسيق الجهود بين المصالح المركزية والمحلية. وشدّدت الوزيرة على ضرورة التعامل مع المرحلة بروح المسؤولية والمبادرة والاستشراف، من خلال إجراء تشخيص "موضوعي ودقيق" للوضعية الإدارية والتنظيمية والتسييرية للمديريات والمؤسّسات التابعة لها، مسدية جملة من التوجيهات، أبرزها "ضبط الوضعية الإدارية والتنظيمية للمصالح والهياكل التابعة للقطاع بالولايات المعنية"، و"التنسيق مع المصالح المركزية المختصة بشأن الترتيبات التي تستوجب التكييف أو التسوية". كما حثت مولوجي على التسريع في استيفاء جميع الإجراءات الإدارية والتنظيمية المتعلقة بتنصيب وتفعيل اللجان الولائية واللجان المشتركة ذات الصلة بمهام القطاع، بالتنسيق مع السلطات المحلية والقطاعات والهيئات المعنية، مع المتابعة الحثيثة للمشاريع والعمليات الاستثمارية المسجلة، بالتنسيق الوثيق مع الولايات الأم، والتحضير المسبق لإطلاق العمليات المسجلة بعنوان سنة 2027. ودعت مولوجي إلى إعداد حصيلة "دقيقة ومحينة" للموارد البشرية بالمديريات الولائية، مع تحديد المناصب الشاغرة والاحتياجات الفعلية بالولايات الجديدة المعنية بالتوظيف بعنوان سنة 2027، علاوة على تفعيل دور الخلايا الجوارية للتضامن المستحدثة بعنوان سنة 2026، خاصة فيما يتعلق بتحديد احتياجات مختلف شرائح المجتمع والفئات المستحقة، ومرافقتها وتوجيهها نحو آليات. وشدّدت على أهمية تكثيف عمليات التحسيس والتوعية بمختلف البرامج والتدابير الاجتماعية التي يشرف القطاع على تنفيذها، بالإضافة إلى "التقيد بالأحكام التشريعية والتنظيمية لعملية التحويل، في ظل الاحترام التام للصلاحيات المخوّلة قانونا" و"تحسين آليات استقبال المواطنين ومعالجة انشغالاتهم، وضمان وصول المساعدات والإعانات الاجتماعية إلى مستحقيها، في الآجال المحددة".

كريمة .م



أشرف على مراسم تنصيب رياض بن أحمد واليا لأفلو.. مراد:

دعم التنسيق لمتابعة المشاريع وتحسين الظروف المعيشية

أشرف وزير الدولة، وزير الداخلية والجماعات المحلية، إبراهيم مراد، أمس، على تنصيب رياض بن أحمد، واليا لولاية أفلو، في إطار الحركة الجزئية في سلك الولاة التي أجراها، مؤخرا، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

وأشار وزير الدولة خلال مراسم التنصيب التي جرت بحضور السلطات المحلية وأعضاء الأسرة الثورية والمنتخبين وممثلي المجتمع المدني، أن ترقية أفلو إلى ولاية كاملة الصلاحيات، تندرج في إطار تعزيز اللامركزية وتقريب الإدارة من المواطن وتحقيق التنمية المحلية المتوازنة، مشدّدا على أهمية استكمال هياكلها الإدارية والخدماتية وتحسين نوعية الخدمة العمومية.

ودعا وزير الدولة والي أفلو إلى تكثيف العمل الميداني وتحديد الأولويات التنموية وفق احتياجات السكان، مع تثمين المؤهّلات الفلاحية والاقتصادية للمنطقة وتشجيع الاستثمار ومرافقة حاملي المشاريع، لاسيما الشباب، والعمل على تذليل العراقيل الإدارية.

كما شدّد على ضرورة فتح أبواب الإدارة أمام المواطنين والإصغاء إلى انشغالاتهم وتعزيز التنسيق بين مختلف المصالح والمنتخبين وفعاليات المجتمع المدني، بما يضمن متابعة المشاريع وتحسين الظروف المعيشية للسكان.

وفي سياق استكمال بناء مؤسّسات الولاية الجديدة، دعا مراد إلى مواصلة التنسيق والتعاون المؤسّساتي بين ولايتي أفلو والأغواط، وتقديم الدعم الإداري والتقني واللوجستي والبشري اللازم لضمان انتقال إداري سلس واستمرارية المرفق العمومي دون المساس بمصالح المواطنين.

ك . ت

إطلاق المرجع الوطني للتجهيزات الصحية.. آيت مسعودان:

آلية لترشيد الإنفاق العمومي وتحسين التكفّل بالمرضى

أعلن وزير الصحة، محمد صديق آيت مسعودان، أمس، عن الإطلاق الرسمي للمرجع الوطني للتجهيزات الصحية، معتبرا المناسبة، محطة هامة في مسار إصلاح المنظومة الصحية وخطوة نوعية لإرساء تسيير أكثر نجاعة وشفافية وعقلانية للتجهيزات الصحية، بما يستجيب لاحتياجات المواطن ويحسّن جودة الخدمات الصحية. أوضح الوزير، خلال إشرافه على الإطلاق الرسمي للمرجع، أن هذه الخطوة تمثل سابقة وطنية، باعتبارها تتعلق بأول مرجع وطني للتجهيزات الصحية، بهذا المستوى من الشمولية والتنظيم، مؤكدا أن المرجع لن يقتصر على تقديم قائمة التجهيزات، وإنما يشكل أداة استراتيجية للتخطيط وتقييم الاحتياجات وترشيد الاستثمار العمومي، مع توحيد معايير اتخاذ القرار على المستوى الوطني. وأشار الوزير إلى أن المرجع يضم 38 تخصصا طبيا و8 أقطاب تقنية عرضية. كما يشمل 716 نوع من التجهيزات الصحية و1403 استعمال، مع تحديد التجهيزات المطلوبة لكل تخصص ومتطلبات تركيبها وتشغيلها وصيانتها، مضيفا بأن المرجع يعتمد على 4 مستويات للرعاية، يحدد ضمن كل مستوى التجهيزات الملائمة، التي تصنف إلى إلزامية أو موصى بها أو غير ملائمة، بما يضمن تناسبها مع طبيعة المؤسسة ومهامها وقدرتها على استغلالها. كما يوفر المرجع إطارا موضوعيا لتقييم جدوى الاقتناء، من خلال احتساب التكلفة الإجمالية للتجهيز طوال دورة حياته، بما فيها التركيب والصيانة وقطع الغيار والمواد الاستهلاكية والتكوين، ما يسمح، حسب الوزير، بالانتقال من طلب التجهيزات إلى تقييم الحاجة إليها وتبريرها، ومن اتخاذ القرارات الظرفية إلى قرارات مبنية على معايير علمية وتقنية واضحة. مذكرا بأن المشروع يندرج ضمن رؤية متكاملة لوزارة الصحة تهدف إلى عصرنة تسيير التجهيزات الصحية، من خلال التكامل بين التنظيم المؤسساتي والرقمنة وتوحيد الإجراءات. ويقوم هذا الجهاز على 3 مستويات متكاملة، تتمثل في لجنة التجهيزات بالمؤسسة الصحية، مكلفة بتقييم وضعية الحظيرة وتحديد الاحتياجات ومتابعة الصيانة، مديريات الصحة والسكان للولايات، التي تتولى التنسيق وتجميع الاحتياجات والتحقق منها وترتيبها واللجنة الوطنية لتسيير ومتابعة التجهيزات الصحية. وأشار الوزير، إلى أن مصالحه حققت تقدما ملموسا في رقمنة تسيير الحظيرة، من خلال منصة "SMES" التي تشكل أداة محورية لتوحيد البيانات ومتابعة حالة التجهيزات وأعطالها وتدخلات صيانتها، فضلا عن تأطير دورة حياة التجهيزات الصحية، بوضع معايير تقييمها واستبدالها، تراعي سلامة المرضى واستمرارية الخدمات الصحية وحماية المال العام.

أسماء منور

إطلاق أشغال تزويد بلديات سطيف من سد "ذراع الديس".. بوزقزة:

تحقيق التوازن الوطني في التزويد بالمياه



أشرف وزير الري الوناس بوزقزة، أمس، على إعطاء إشارة انطلاق أشغال مشروع تزويد مدينة العلمة و15 بلدية في الجهة الشمالية الشرقية لولاية سطيف بالمياه الصالحة للشرب، انطلاقا من سد "ذراع الديس"، وذلك تزامنا مع الاحتفالات المخلدة للذكرى 72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة.

ويعد أن أشار إلى أن إطلاق هذا المشروع الاستراتيجي يدخل في إطار تنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية، الهادفة إلى تنويع مصادر التموين بالمياه وتعزيز الأمن المائي وتحقيق توازن وطني في التموين. أكد الوزير انتهاء جميع الإجراءات الأولية الخاصة بالمشروع الذي سيضمن تموين ما يقارب 6000 ألف نسمة على أن يرتفع العدد إلى 750 ألف نسمة آفاق 2040، خاصة فيما يتعلق باختيار مؤسسات الإنجاز ورصد تكاليف الإنجاز المقدرة بـ14 مليار دينار، فيما حددت مدة الإنجاز بـ15 شهرا. وسيتم إنجاز المشروع، حسب الوزير، بأياد جزائرية، "ما يشكل فرصة لإبراز قدرات المؤسسات الجزائرية في إنجاز المشاريع المائية الكبرى"، وفقا للوزير، الذي أكد أن التحديات المقبلة بالنسبة للجزائر، تكمن في تنويع مصادر المياه وتعزيز الأمن المائي وضمان استدامته.

وأبرز بوزقزة أهمية استغلال الموارد المائية غير التقليدية - خاصة تلك المسترجعة بعد المعالجة في ظل وجود 9 محطات تطهير بالولاية، استفادت 4 منها من عمليات التأهيل والمعالجة الثلاثية - في سقي المساحات الفلاحية لاسيما بمنطقة مزلوق ومناطق أخرى.

أسيا عوفي

وفق إطار تنظيمي يفرض احترام ضوابط المنافسة الشريفة

سباق المحليات ينطلق غدا

- "الأفلان": التزام بالممارسات السياسية السليمة والمتخلقة
- "حمس": الانطلاقة من الوادي وبرنامج مكثف لحساني بـ23 ولاية
- "البناء": مستعدّون للحملة الانتخابية واتخذنا الترتيبات اللازمة

تنطلق الحملة الانتخابية لمحليات 28 نوفمبر الجاري غدا الخميس، في ظل إطار تنظيمي حدّدته سلطة الانتخابات لضمان احترام ضوابط المنافسة الشريفة بين المترشحين الذين يخوضون سباق الالتحاق بالمجالس الشعبية البلدية والولائية والتي تعد الحلقة الأقرب من المواطن والأكثر ارتباطا باهتماماته اليومية وانشغالاته الاجتماعية والتنموية.

زين الدين زديغة



يشكّل الموعد الانتخابي المحلي ليوم 28 نوفمبر الجاري محطة لتجديد الثقة في المجالس المنتخبة في ظل رهانات تحسين التسيير المحلي وتعزيز التنمية عبر مختلف مناطق الوطن، ما يجعل من الحملة الانتخابية المقرّر انطلاقها غدا وتنتهي قبل 3 أيام من يوم الاقتراع، فضاء للتنافس على البرامج القادرة على الاستجابة لتطلّعات المواطنين، وترجمة الالتزامات إلى واقع ملموس.

وتبرز البرامج الانتخابية ومدى قدرتها على الاستجابة لانشغالات السكان وتحسين ظروفهم المعيشية، كأحد أبرز محدّدات التنافس، في موعد يضع الناخبين أمام فرصة اختيار الكفاءات القادرة على تحمّل مسؤولية التسيير والتكفل الفعلي بانشغالاتهم، وتحقيق التنمية المنشودة.

وتجرى الحملة الانتخابيات لمحليات نوفمبر الجاري وفقا للأحكام المنصوص عليها في المادة 73 من القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات المعدل والمتمم، حيث يمنع القيام بأي شكل من أشكال الحملة الانتخابية خارج الفترة القانونية المحدّدة لها مهما كانت الوسيلة المستعملة، مع ضرورة التقيد بالأحكام القانونية المتعلقة بأخلاقيات الحملة الانتخابية وسلوك المترشحين، حيث يتوجب الامتناع عن كل خطاب كراهية أو أي شكل من أشكال التمييز.

في المقابل، تلتزم وسائل الإعلام السمعية البصرية المرخص لها بتغطية الحملة الانتخابية بضمان التوزيع المنصف للحيز الزمني المخصص للمترشحين مع سهر السلطة المستقلة، بالتنسيق مع سلطة ضبط السمعي البصري، على احترام هذه الأحكام، مع احترام الأحكام القانونية المتعلقة بتنظيم التجمّعات والاجتماعات العمومية، والتقيد بالمساحات العمومية المخصّصة لإلصاق الترشيحات داخل الدوائر الانتخابية.

في هذا السياق، أكد عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني، المكلف بالإعلام، فيصل غامس، في تصريح لـ"المساء"، استعداد "الأفلان" ومرشحيها لخوض غمار الحملة الانتخابية وحرصهم على إنجاح هذا الموعد الانتخابي، من خلال تحسيس الناخبين بضرورة أداء واجبهم الانتخابي، للرفع من نسبة المشاركة، مؤكدا أن قوائم الحزب تغطي أزيد من 95٪ من بلديات وولايات الوطن.

كما أوضح محدثنا أن الأفلان يسعى لأن تكون الحملة الانتخابية نظيفة، "حيث ألزمنا مرشحينا للمجالس البلدية والولائية بضرورة احترام الممارسات السياسية السليمة والمتخلقة، من خلال التقيد بالإجراءات القانونية والابتعاد عن خطاب الكراهية والتمييز وخطاب الوعود الكاذبة التي لا يمكن تحقيقها"، مضيفا بأن قيادة الحزب وجّهت المترشحين باعتماد خطاب وطني هادف وجاد ومسؤول يعبر عن قيم ومبادئ الحزب. وذكر بأن "برنامج الحزب الذي يختلف حسب خصوصيات كل بلدية وولاية، يهدف لمواكبة الإنجازات والمكاسب المحققة"، لافتا إلى أن قيادة الحزب ستكون موزعة عبر ولايات الوطن لتنشيط الحملة الانتخابية.

من جانبه، قال سعد العيساوي، مدير التنظيم، بحركة مجتمع السلم، إنّ الحركة سطرت برنامجا يمتد على مدار أيام الحملة، موزع على جزأين، يتعلق الأول برئيس الحركة ويخص التجمّعات الشعبية التي سيشرف على تنشيطها، والتي ستشمل 23 ولاية على الأقل، بينها 4 أو 5 ولايات في الجنوب، ومجموعة من ولايات شرق وغرب البلاد، كاشفا أن انطلاقته ستكون الجمعة المقبل من الوادي.

وأشار بخصوص باقي الولايات إلى أن الحركة بصدد إعداد برنامج للقيادات الوطنية والأعضاء المكتب الوطني والإطارات المركزية للإشراف على تجمّعات ولقاءات جوارية على المستوى البلديات والولايات، بالموازاة مع إطلاق حملة تسويقية إعلامية على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي، تشمل جميع قوائم المجالس الشعبية الولائية والقوائم البلدية التي تشارك فيها الحركة.

بدوره، أكد القيادي في حركة البناء الوطني، علي حشاني، استعداد الحزب لخوض غمار الحملة الانتخابية لمحليات 28 نوفمبر الجاري، والتي سيطلقها رئيس الحركة، عبد القادر بن قرينة، يوم الخميس 5 نوفمبر من ولاية البويرة، حيث يتنقل على مدار كل أيام الحملة الانتخابية عبر عديد الولايات لتنشيطها، مشيرا إلى ضبط كل الترتيبات الخاصة بها بما فيها الجوانب التنظيمية والإعلامية.

تدشين منشآت جديدة وإطلاق مشاريع استراتيجية بتيسمسيلت.. خالدي:

رفع طاقات التخزين وتقريب هياكل التجميع من الفلاحين



ثمّن وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، سيد علي خالدي، أمس، بتيسمسيلت، جهود تعزيز قدرات الولاية في مجال تخزين الحبوب، من خلال تدشين منشآت جديدة وإطلاق مشاريع استراتيجية، من شأنها توسيع طاقات التخزين وتقريب هياكل التجميع من الفلاحين.

ق.ا!

أوضح الوزير، في تصريح للصحافة على هامش زيارة عمل وتفقد إلى تيسمسيلت، أن هذه المنشآت ستسمح بتعزيز طاقات التخزين وتقريب هياكل التجميع من الفلاحين، بما يساعد على تحسين ظروف جمع المحاصيل وتخزينها ومرافقة مهنيي شعبة الحبوب، تجسيدا لتعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

وأشرف خالدي على تدشين مركز جواري لتخزين الحبوب ببلدية تيسمسيلت بطاقة استيعاب تقدر بـ50 ألف قنطار، وصومعة لتخزين الحبوب ببلدية خميستي بسعة 200 ألف قنطار، إلى جانب معاينة مشروع إنجاز صومعة إستراتيجية أخرى بطاقة مليون قنطار ومركزين جواريين للتخزين، ما من شأنه الرفع من قدرات الولاية في مجال تخزين هذه المادة الاستراتيجية وتوسيع شبكة هياكل التجميع عبر مختلف مناطقها.

كما أشرف الوزير على وضع غرفة تبريد تابعة للمؤسسة العمومية "المتوسطية للتبريد"، حيز الخدمة ببلدية خميستي، مكعب، حملت اسم "المجاهد المتوفى محمد مكاكي"، وهي منشأة ترمي إلى تثمين المنتوجات الفلاحية وضمان حفظها.

وأكد خالدي أن زيارته إلى الولاية تندرج في إطار الوقوف على واقع القطاع الفلاحي وآفاق تطويره، بالنظر إلى الإمكانيات الهامة والواعدة التي تتوفر عليها المنطقة، والتي تستدعي، حسبه، الدعم والمرافقة، مشيرا إلى أن الزيارة سمحت بمعاينة عدد من المشاريع التنموية والبرامج القطاعية، لاسيما المتعلقة بالتنمية الريفية وتعزيز الإطار المعيشي للسكان وتعزيز الاقتصاد المحلي ومداخيل الأسر الريفية.

وأعطى الوزير، بالمناسبة، إشارة انطلاق حملة الحرث والبذر للموسم الفلاحي 2026-2027 بالولاية، واستعرض التحضيرات المتعلقة بالعملية ببلدية عماري، حيث أكد مدير المصالح الفلاحية، تسخير كافة الإمكانات المادية والبشرية واتخاذ التدابير التنظيمية اللازمة لضمان نجاح الحملة. كما عاين الوزير بذات البلدية وحدة الإنتاج الفلاحي "الشهيد شوقي رابح"، للوقوف على جهود عصرنة وسائل الإنتاج وتحسين المردودية، فضلا عن تفقد دوار القروج بذات البلدية، للاطلاع على مدى تنفيذ برامج التنمية الريفية الموجّهة لدعم السكان وتشجيع استقرارهم بمناطقهم.

عجال يستقبل وزير الشؤون الخارجية لمملكة هولندا

توسيع الشراكة في مجال الهيدروجين الأخضر

بحث وزير الطاقة والطاقات المتجددة مراد عجال، مع وزير الشؤون الخارجية لمملكة هولندا توم برندسن، سبل تعزيز علاقات التعاون والشراكة بين البلدين في مجال الطاقة، وتوسيع مجالاتها، لاسيما في ميادين الكهرباء والطاقات الجديدة والمتجدّدة، والهيدروجين الأخضر.

ووفق بيان للوزارة، فقد تطرّق الجانبان خلال اللقاء إلى فرص تطوير التعاون في مجال الهيدروجين الأخضر، لاسيما من خلال الاستفادة من الخبرة الهولندية، وتبادل المعارف والتكنولوجيا، فضلا عن بحث سبل تجسيد مشاريع مشتركة لتطوير هذه الشعبة الاستراتيجية وتعزيز مساهمة الطاقات المتجددة في المزيج الطاقوي.

كما تمّ بحث مشروع مذكرة تفاهم في مجال الهيدروجين والانتقال الطاقوي الجاري التشاور بشأنه بين الطرفين، باعتباره إطارا لتحديد مجالات التعاون وتطوير الشراكة الثنائية، إلى جانب استعراض فرص التعاون في مجالات الفعالية الطاقوية والتكوين وتبادل الخبرات.

وبالمناسبة، أكد عجال أهمية تعزيز علاقات التعاون الثنائي بما يسمح بالاستفادة من الخبرات المتبادلة، وترقية الشراكات الاقتصادية والتقنية، خدمة للأهداف الاستراتيجية للبلدين في مجال الانتقال الطاقوي.

من جانبه، أعرب برندسن عن اهتمام بلاده بتطوير التعاون مع الجزائر في قطاع الطاقة، مؤكدا أهمية تعزيز الشراكة الثنائية واستكشاف فرص جديدة للتعاون والاستثمار، لاسيما في مجال الطاقات النظيفة والهيدروجين الأخضر. واختتم اللقاء بالاتفاق على تشكيل فريق عمل مشترك لتسريع وتيرة استكمال مشروع مذكرة التفاهم لإعطاء دفع جديد لعلاقات التعاون والوصول للاستغلال الأمثل لفرص الشراكة الواعدة والمثمرة المتاحة بين البلدين.

ق.ا!

النواب يثمّنون محافظة مشروع قانون المالية لسنة 2027 على اجتماعية الدولة

تمتين الجبهة الداخلية لمجابهة تحدّيات الوضع الإقليمي

ثمّن نواب المجلس الشعبي الوطني، حفاظ مشروع قانون المالية لسنة 2027، على الطابع الاجتماعي للدولة من خلال اعتماد عدة تدابير تهدف إلى حماية القدرة الشرائية للمواطن وإعفائه من أي ضرائب جديدة، مع إقرار الزيادات في الأجور والاستمرار في ضمان مجّانية العلاج والتضامن الوطني ودعم المواد الواسعة الاستهلاك، مشدّدين على ضرورة تمتين الجبهة الداخلية في ظل الوضع الإقليمي الحساس.

شريفة عابد

أشاد النواب خلال مداخلاتهم في جلسة مناقشة أحكام مشروع قانون المالية 2027، أمس، بالجوانب الإيجابية التي تضمنها النص، داعين إلى تعزيزها من خلال تدارك النقائص التي لازلت تؤرق المواطن.

في هذا الإطار، دعا النائب حداد علي عن حركة البناء الوطني، بمواصلة رفع العراقيل الإدارية من أجل إنجاز المشاريع التنموية، وفي مقدمتها في قطاع الأشغال العمومية والنقل لما لهذه المشاريع من أثار مباشرة على الحركية الاقتصادية والتنموية.

من جانبهم ثمّن نواب حركة مجتمع السلم، رصد الحكومة لميزانية ضخمة لسنة 2027، مشيدين بعدم فرض ضرائب جديدة على المواطنين ومواصلة مسار رفع الأجور الذي شرع فيه رئيس الجمهورية، وأشاد النائب الكريم عبد القادر، في هذا السياق، بتخصيص برامج هامة لتشغيل الشباب، فيما دعا النائب عاوش أمين إلى تمتين الجبهة الداخلية في ظل الوضع الإقليمي الحساس والمخاطر التي تواجهها الجزائر.

بدوره ثمّن النائب فاغولي عبد الجليل عن حزب التجمّع الوطني الديمقراطي أحكام ضبط التجارة الرقمية في نصّ مشروع القانون، داعيا إلى اعتماد إجراءات إضافية لتبسيط الإجراءات الإدارية والقضاء على البيروقراطية وتوسيع صلاحيات الولاة من أجل اتخاذ القرارات في الوقت المناسب والدفع بعجلة التنمية المحلية. كما نوّه المتحدث بإنشاء حساب تخصيص خاص للتكفل بالكوارث الطبيعية.

من جهته عبر النائب كرابلة عبد الحفيظ عن حركة النهضة، عن ارتياحه وتفاؤله لمواصلة الدعم الاجتماعي والتطبيق الفعلي لكل التوصيات والتوجيهات التي قدمها رئيس الجمهورية، في إطار حرصه على دعم القدرة الشرائية وتحسين الإطار المعيشي للمواطن مع تبسيط الإجراءات وعصرنة الإدارة.

أكد أنّ النمو خارج المحروقات يدعّم رهانات تنويع الاقتصاد الوطني.. تيغرسي:

2029 موعد جني ثمار الإصلاحات الاقتصادية

أكد الأستاذ المحاضر بكلية الاقتصاد هواري تيغرسي، أمس، أن التحدي الحقيقي للاقتصاد الجزائري يكمن في تحويل المؤشرات الاقتصادية الكلية إلى مكاسب ملموسة بالنسبة للمواطن، وذلك بالموازاة مع تعزيز السيادة الوطنية وتحفيز الاستثمار المنتج وتسريع التحول الهيكلي للاقتصاد الوطني، متوقعا أن تشكل سنة 2029 محطة مهمة للشروع في جني ثمار الإصلاحات الاقتصادية التي تمّ إطلاقها خلال السنوات الأخيرة.

كريمة. ت

أكد تيغرسي، خلال استضافته بالقناة الإذاعية الأولى، لمناقشة رهانات مشروع قانون المالية لسنة 2027، أن السلطات العمومية تسعى إلى الحفاظ على ديناميكية النمو الاقتصادي دون التخلّي عن التزاماتها الاجتماعية، في ظل التوترات الجيوسياسية الإقليمية والدولية، وتقلبات أسواق الطاقة والمواد الأولية، مشيرا إلى أن توقّعات النمو الاقتصادي المقدرة بـ4,2٪ في مشروع قانون المالية، "تعكس ديناميكية اقتصادية يتعين العمل على تعزيزها، في وقت تعرف فيه دول من أوروبا ركودا في النمو، لا تتجاوز نسبته 1٪ أحيانا".

وبعد أن أبرز تحسّن مؤشرات النمو في عدد من القطاعات خارج إطار المحروقات في الجزائر، حيث يتوقع أن يبلغ نمو الصناعة نحو 6٪، وقطاع البناء 5,2٪، فيما تقترب نسبة نمو الخدمات من 5٪، لفت تيغرسي إلى أن هذه المؤشرات تعكس الأهمية المتزايدة للأنشطة الإنتاجية في مسار تنويع الاقتصاد الوطني، بالموازاة مع الإصلاحات الجارية ضمن مسعى السلطات لرفع القدرة التنافسية وتصحيح الاختلالات الهيكلية للاقتصاد الوطني.

ولدى تطرقه إلى واقع السوق النفطية ومستويات الأسعار، أوضح الخبير الاقتصادي أن السعر المرجعي المعتمد في ميزانية 2027 يقدر بـ60 دولارا للبرميل، في وقت سجلت فيه أسعار خام برنت مستويات أعلى فاقت 115 دولار، "ما يتيح هامشا للمناورة أمام المالية العمومية"، غير أنه حذر من أن ذلك لا ينبغي أن يكون بديلا عن ضرورة تنويع مصادر الثروة.

وعلى الصعيد الاجتماعي، ثمّن تيغرسي التدابير المتعلقة بالتشغيل، ومنها الإعلان عن استحداث أكثر من 125 ألف منصب شغل، إلى جانب الزيادات المرتقبة في الأجور واستمرار آليات الدعم الاجتماعي.

كما أشار تيغرسي إلى أن حجم التحويلات الاجتماعية التي وردت في نصّ المشروع يقدر بنحو 33 مليار دولار، منها قرابة 20 مليارا موجهة للدعم المباشر للأشخاص، داعيا بالمناسبة إلى الانتقال التدريجي نحو نموذج "الدعم الموجه"، من خلال الاعتماد على منظومة رقمية متكاملة تسمح بتحديد المستفيدين الحقيقيين وتقليص حجم الاقتصاد الموازي.

اجتماع للجمعية العامة الأممية بشأنها الثلاثاء المقبل

القضية الصحراوية تعود إلى النقاش على مستوى أوسع

تعتزم الجمعية العامة الأممية عقد جلسة عامة، الثلاثاء القادم، بمقر المنظمة في نيويورك الأمريكية، لمناقشة استخدام حق النقض ضد مشروعي قرارين في مجلس الأمن الدولي بشأن قضية الصحراء الغربية.

ص. محمديوة



يأتي عقد هذه الجلسة في إطار البند 62 من جدول أعمال الجمعية العامة، المعنون "استخدام حق النقض" وذلك بناء على إخطار رسمي صادر عن رئيس الجمعية العامة، خليل رحمان.

ورغم أن الاجتماع يأتي ضمن إجراء مؤسّسي، اعتمدته الأمم المتحدة منذ عام 2022 بغرض تعزيز الشفافية والمساءلة بشأن استخدام الأعضاء الدائمين لحق النقض وأيضا للدول الأخرى مناقشة القرارات التي لم تعتمد إثر "الفيتو"، فإنه يبقى محطة هامة كونه يعيد القضية الصحراوية إلى النقاش على مستوى أوسع وذلك خلافا لما كان يطمح له المغرب في جعلها هامشية بعيدة عن أي نقاش إقليمي أو دولي.

وتستند هذه الخطوة إلى قرار الجمعية العامة رقم 262/76، الذي ينص على عقد اجتماع رسمي خلال عشرة أيام عمل من استخدام أحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، أو أكثر، حق النقض، بما يتيح للدول الأعضاء فرصة مناقشة المسألة التي سقط بشأنها مشروع القرار، ما لم تكن الجمعية العامة قد عقدت دورة استثنائية طارئة بشأن الموضوع نفسه.

ويأتي الاجتماع في أعقاب استخدام حق النقض خلال جلسة مجلس الأمن الدولي، المنعقدة الجمعة الماضي، في إطار مناقشة بند "الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية"، بما حال دون تمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية "المينورسو"، إثر مواجهة دبلوماسية بين الولايات المتحدة وروسيا، تبادل خلالها البلدان استخدام الفيتو ضد مشروعي قرار متنافسين.

فبينما استخدمت روسيا حق النقض لإسقاط مشروع القرار الأمريكي، الذي ربط تسوية النزاع بمقترح "الحكم الذاتي" تحت السيادة المغربية، خارج إطار العملية السياسية المتفق عليها وفقا لما تقتضيه الشرعية الدولية، ردت واشنطن برفع ورقة الفيتو ضد مشروع القرار الروسي، الذي دعا إلى تمديد ولاية البعثة وفق تفويضها القائم ومواصلة المشاورات السياسية بين الطرفين.

وأدى تعذر اعتماد أي من المشروعين إلى انتهاء ولاية البعثة وسط مخاوف بشأن مستقبل العملية السياسية وانعكاسات مثل هذا التطوّر على الاستقرار في المنطقة. وهو ما يجعل من اجتماع العاشر نوفمبر فرصة أمام الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للتعبير عن مواقفها إزاء التطوّرات الأخيرة ومناقشة تداعيات عجز مجلس الأمن عن التوصل إلى توافق بشأن قضية مصنفة لدى الأمم المتحدة في خانة قضايا تصفية الاستعمار.

ومن شأنه أن يفتح النقاش بين كل الدول الأعضاء حول قضية الصحراء الغربية، وبالتالي تجاوز حدود النقاش السابق المغلق داخل مجلس الأمن، حيث ستقدم هذه الدول مواقفها بشأن التطوّرات الأخيرة، بما في ذلك طبيعة الفيتو المزدوج وتداعياته على مسار التسوية.

ومن المنتظر أن يشهد تقديم كل من موسكو وواشنطن، توضيحاتهما أو تبريراتهما لاطلاع الدول الأخرى على خلفيات كل موقف ومدى تماشيه مع الشرعية والقانون الدوليين ومع الإطار السياسي الذي تعالج من خلاله الأمم المتحدة قضية الصحراء الغربية.

كما من المرجح أن تستثمر بعض الدول هذه المناسبة للتأكيد على ضرورة احترام المرجعيات والأسس الأممية والحفاظ على المسار السياسي ومستقبل بعثة "المينورسو"، فيما قد تركز دول أخرى معروفة بمواقفها البعيدة عن الشرعية الدولية على تكرار مواقفها إزاء مقترح "الحكم الذاتي".

وتكمن الأهمية السياسية لعقد هذا الاجتماع في توفير منصة أخرى للنقاش تسمح بطرح قضية الصحراء الغربية على مستوى الجمعية العامة الأممية التي صادقت في 15 أكتوبر 2026 على مستوى لجنتها الرابعة "لجنة انهاء الاستعمار" بإجماع على قرار جديد بشأن القضية، يؤكد على وضع الإقليم كقضية تصفية استعمار طبقا للفصل 11 من ميثاق الأمم المتحدة وعلى حق تقرير مصير الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف، طبقا لقرار الجمعية العامة 1514 (د-15) الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

وسط إجماع حقوقي وسياسي على التمسّك بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير

ولد السالك يشيد بالفيتو الروسي

أكد وزير الدولة الصحراوي، محمد سالم ولد السالك، أمس، أن استثمارات الاحتلال المغربي منذ 2001 الرامية إلى القفز على حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال قد تحوّلت إلى سراب بعد "الفيتو" الروسي، الذي أسقط مخطط "الحكم الذاتي".

ص. م

اعتبر الوزير الصحراوي، في تصريحات صحافية، أن ما حدث في مجلس الأمن الدولي مؤخرا، يشكل انتصارا عظيما لشعب بلاده وللمنطقة وإفريقيا والعالم لأنه دفاع قوي عن الأسس والمبادئ، التي بنيت عليها العلاقات الدولية وأنشئت منظمة الأمم المتحدة من أجل تطبيقها وتجسيدها، واصفا ما حدث بـ"الحدث التاريخي" لما يمثله من ديناميكية تخدم أهداف الشعب الصحراوي في الدفاع عن النفس ونيل الاستقلال.

وأوضح ولد السالك أن الملك المغربي الراحل، الحسن الثاني، قد ذهب إلى مخطط التسوية الأممي. الإفريقي تحت ضغط ضربات الجيش الصحراوي وفشل دبلوماسيته، ليخلص إلى استنتاج قطعي بأن المغرب لن يربح الحرب في نهاية المطاف وأن السيادة على الصحراء الغربية ملك حصري للشعب الصحراوي.

وبخصوص المسار الأممي، أشار الدبلوماسي الصحراوي إلى أن الانزلاق الحقيقي حدث منذ أن أقحمت ما تعرف بـ"مجموعة أصدقاء الصحراء الغربية" نفسها في المسار، في وقت كان على المجلس الاكتفاء بتعزيز عمل بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية "المينورسو" وتقويتها للقيام بمهمتها في وجه العرقلة المغربية.



وفيما يتعلق باستعمال روسيا للفيتو، أكد ولد السالك أن الأخيرة صرحت خلال مداولات أن المشروع الأمريكي يضع مجلس الأمن أمام الاختيار بين القبول باستعمال "المينورسو" للدوس على قراراته ومبادئ القانون الدولي، التي تعاملت بهما الأمم المتحدة مع القضية الصحراوية، وبين خيار إنهاء تواجد البعثة في الصحراء الغربية.

وذكر أن الصين أكدت، من جانبها، أنه ليس من صلاحيات المجلس الاعتراف بالسيادة لأي دولة على بلد أو إقليم آخر وأن هذا لم يحصل منذ قيام منظمة الأمم المتحدة سنة 1945 وأن ذلك لا يمكن قبوله اليوم لأنه يشكل سابقة خطيرة على السلم والأمن الدوليين، مشدّدة على أن حق تقرير المصير لا بد من احترامه في حالة الصحراء الغربية.

ونفى المسؤول الصحراوي وجود أي "انسداد في الأفق"، مؤكدا بالعكس من ذلك أن ما حدث مؤخرا يمثل ديناميكية قوية تدفع بكفاح الشعب الصحراوي إلى الأمام من أجل الحرية و الاستقلال واستكمال السيادة.

وفي رده على المغالطات المغربية بشأن الموقف الروسي، أوضح ولد السالك أن روسيا لم تبلغ الاحتلال المغربي مسبقا بأي من خطواتها تجاه استخدام حق النقض وكل ما هنالك أنها أعربت بشكل صريح خلال النقاشات عن رفضها تحوير دور بعثة المينورسو، مبينة أنها تفضل إنهاء القوة الأممية على تغيير مهامها ومرجعيتها.

وهو ما جسّدته عمليا لمنع استعمال البعثة الأممية لتشريع الاحتلال وفرض الأمر الواقع، مؤكدا أن "المخزن يستطيع الاستمرار في مغالطة الرأي العام المغربي كما فعل منذ 1975، لكن لا يمكنه تزييف الحقائق الموثقة".

بالتزامن مع ذلك، تجدّدت الدعوات الدولية إلى استكمال مسار تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية وسط تحذيرات من التداعيات الخطيرة لمحاولات الالتفاف على حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، في وقت تتزايد فيه المطالب بإقامة آلية دولية مستقلة لحماية المدنيين الصحراويين ووضع حدّ لنهب ثروات الإقليم المحتل.

بعد تعرضه لإطلاق نار داخل زنزانته

"حماس" تحذّر من الخطر المحدق بالأسير القائد حسن سلامة

حذّرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أمس، من الخطر المحدق بالأسير القائد، حسن سلامة، وطالبت بتكثيف كل الوسائل لنصرة الأسرى داخل سجون الاحتلال الصهيوني.

ص. م

جاء تحذير الحركة على إثر تواجد الأسير الفلسطيني القائد، حسن سلامة، في وضع صحي حرج بعد تعرضه لإطلاق نار يوم اقتحام الوزير الصهيوني المتطرف، اتمار بن غفير، لزنزانته.

وأكد القيادي في "حماس"، عبد الرحمن شديد، أن ما تعرض له الأسير سلامة من إصابة بالغة بتسع رصاصات خلال اليوم الذي اقتحم فيه الوزير المتطرف إيتمار بن غفير زنزانته، هو عمل إجرامي وإرهابي جبان، يكشف خطورة ما يتعرض له الأسير سلامة، وقصد الاحتلال تصفيته بشتى الوسائل.

وحذر شديد من تمادي عمليات الاستهداف للأسير سلامة معنويا وجسديا، مشدّدا على أن بطش الاحتلال وإجرامه لن ينال من عزيمته وشموخه وإرادته التي لن تتكسر رغم كل الاعتداءات وعمليات التنكيل والتعذيب.

وحمل القيادي في حركة "حماس" الاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير حسن سلامة وكافة الأسرى الفلسطينيين القابعين في ظروف أقل ما يقال عنها مأساوية ومؤلمة في سجون الاحتلال، مطالبا الجهات الأممية والحقوقية والإنسانية والطبية بالتدخل العاجل وضمان العلاج اللازم له ولجميع الأسرى، ومحاسبة الاحتلال على انتهاكاته الصارخة لكل المواثيق والقوانين الدولية.

وحث شديد أبناء الشعب الفلسطيني والمؤسسات المعنية بحقوق الأسرى على تفعيل وتكثيف كل وسائل نصرة الأسرى داخل سجون الاحتلال وبذل كل جهد من أجل إسنادهم بقناعة أن "قضية الأسرى أمانة في عنق شعبنا ومقاومتنا حتى كسر قيدهم ونيل حريتهم".

بقيمة 40 مليون دولار

الأمم المتحدة تطلق برنامج تأمين لمواجهة الكوارث

أطلقت الأمم المتحدة برنامجا تأمينيا جديدا يتيح توفير تمويل إضافي يصل إلى 40 مليون دولار لمواجهة الكوارث وحماية المجتمعات. وكالات

ويهدف هذا البرنامج إلى مساعدة الأسر والمجتمعات المعرضة للكوارث الطبيعية قبل وقوعها، بما يسهم في حماية منازلها ومصادر غذائها وسبل عيشها، خاصة عندما تهدّد عدة كوارث في وقت واحد وتفرض ضغوطا استثنائية على الموارد المتاحة.

ويقود المبادرة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" وبرنامج الأغذية العالمي. وتهدف إلى توفير شبكة أمان مالية تضمن استمرار المساعدات الإنسانية الاستباقية حتى في السنوات التي تشهد مستويات استثنائية من الكوارث والاحتياجات.

ويخصّص مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تمويلا لمساعدة السكان عندما تشير التوقعات إلى اقتراب كارثة. وفي حال تجاوز الطلب على هذه المخصصات حدا متفقا عليه، تتدخل شركات التأمين لتوفير موارد إضافية، بما يسمح للعاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى عدد أكبر من المتضررين قبل وقوع الكارثة.

مجلسا السلم الإفريقي والأمن الدولي يتفقان

تعزيز التنسيق لمواجهة التحدّيات الأمنية في إفريقيا

أكد أعضاء مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الإفريقي وأعضاء مجلس الأمن الدولي التزامهم بمواصلة تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة وتكثيف التنسيق والتشاور بشأن قضايا السلم والأمن التي تواجه القارة الإفريقية.

ق. د

جاء ذلك في البيان الختامي للاجتماع التشاوري السنوي 20 المشترك بين المجلسين، المنعقد يوم 23 أكتوبر الماضي بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، والذي نشره موقع الاتحاد الإفريقي، أول أمس، وشكل مناسبة لتبادل وجهات النظر بشأن عدد من الملفات الأمنية والسياسية في القارة الإفريقية، خاصة الوضع في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الاتحاد الإفريقي للدعم والاستقرار في الصومال والأوضاع في كل من جنوب السودان والسودان.

وفيما يتعلق بالوضع في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، أعرب الجانبان عن قلقهما إزاء استمرار انعدام الأمن وتدهور الأوضاع الإنسانية والتقارير المتعلقة بارتكاب انتهاكات للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، داعيين إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية وحماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني وضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق.

وفي هذا السياق، جدّدا دعمهما لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية "مونوسكو"، خاصة في مجال حماية المدنيين والمساهمة في تنفيذ وقف دائم لإطلاق النار. كما أشادا بجهود الوساطة التي يقودها الاتحاد الإفريقي وبالتقدم المحرز في مساري السلام بواشنطن والدوحة، داعيين جميع الأطراف إلى الوفاء بالتزاماتها وتنفيذ الاتفاقات المبرمة من أجل التوصل إلى تسوية سياسية شاملة ودائمة.

وبخصوص بعثة الاتحاد الإفريقي للدعم والاستقرار في الصومال "أوصوم"، رحّب الجانبان بالمكاسب المحققة في مجال السلم والأمن بفضل جهود قوات الأمن الصومالية والبعثة في مكافحة حركة "الشباب" الإرهابية وتعزيز الاستقرار.

كما أعربا عن قلقهما إزاء التهديدات التي تطرحها التنظيمات الإرهابية الناشطة في إفريقيا، خاصة لجوئها إلى التكنولوجيات الجديدة والناشئة لتنفيذ هجمات منسقة وتمويل أنشطتها، مؤكدين أهمية تعزيز الجهود المشتركة للمجلسين في مكافحة هذه الآفة.

وفيما يخص جنوب السودان، أعرب أعضاء المجلسين عن قلقهم إزاء التطوّرات الأمنية الأخيرة، بما فيها تجدّد الأعمال العدائية وانتهاكات وقف إطلاق النار وما نتج عنها من نزوح للسكان وتزايد الاحتياجات الإنسانية، داعين إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية والتحلّي بأقصى درجات ضبط النفس.

كما جدّدا دعمهما لبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان "يونميس" وأدانا الهجمات التي تستهدف قوات حفظ السلام الأممية، مؤكدين أهمية استمرار التعاون لبناء بين حكومة البلد المضيف والبعثة للحفاظ على السلم والاستقرار.

وبشأن السودان، أدان المجلسان الفظائع التي أعقبت سقوط مدينة الفاشر في أكتوبر 2025 في أيدي قوات "الدعم السريع" بما فيها أعمال التعذيب والقتل والاغتصاب والاستهداف العرقي المتعمد، وطالبا بإجراء تحقيقات مستقلة بشأن جميع الانتهاكات والتجاوزات ومحاسبة المسؤولين عنها.

وأعربا عن قلقهما إزاء استمرار النزاع وتداعياته المدمرة على المدنيين وتدهور الوضع الإنساني، خاصة تفاقم انعدام الأمن الغذائي وتزايد خطر المجاعة في أجزاء من إقليمي دارفور وكردفان، داعيين إلى حماية المدنيين والعاملين في المجال الإنساني وضمان وصول المساعدات بشكل آمن ودون عوائق.

كما جدّد الجانبان التزامهما الثابت بسيادة السودان واستقلاله ووحدته وسلامة أراضيه، محذرين من أن أي خطوات أحادية من شأنها تقويض هذه المبادئ تهدّد بمزيد من تفكك البلاد وتعرقل فرص التوصل إلى تسوية سياسية مستدامة.

وفي ختام الاجتماع، اتفق الجانبان على عقد الاجتماع غير الرسمي المشترك 12 والاجتماع التشاوري السنوي 21 في أديس أبابا بإثيوبيا، على أن يحدد موعدهما بالتوافق بين الطرفين، مع تنظيم مشاورات غير رسمية على مستوى الخبراء وتبادل مشروع أولي للبيان المشترك قبل شهر على الأقل من الاجتماع المقبل.

تدعمت بها بلديات العاصمة في ذكرى اندلاع الثورة

مرافق عمومية جديدة تعزّز الخدمات الجوارية

تعزّزت عدة بلديات بالعاصمة بعدد من المرافق العمومية والمشاريع الجوارية التي دخلت حيز الخدمة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ72 لعيد الثورة، وذلك لتحسين الإطار المعيشي للمواطنين، وتعزيز الخدمات العمومية، وتوفير فضاءات للراحة والترفيه، وممارسة الأنشطة الرياضية بما يستجيب لاحتياجات مختلف فئات المجتمع.

زهية. ش



وقد أشرف الولاة المنتدبون على تدشين ووضع حيز الخدمة المرافق التي تم استلامها وإنجازها أو إعادة تهيئتها ووضعها حيز الخدمة لفائدة المواطنين. حيث أشرف الوالي المنتدب للمقاطعة الإدارية للشراقة على افتتاح ووضع حيز الخدمة عدد من الساحات والفضاءات العمومية ببلدية الشراقة بعد استكمال أشغال إعادة تهيئتها. ويتعلق الأمر بالساحة العمومية الأمير عبد القادر المقابلة لمركز البريد، إلى جانب فضاءين للراحة ولعب الأطفال على مستوى الساحة العمومية ابن باديس.

وتندرج هذه العملية ضمن جهود تثمين الفضاءات العمومية، وتحسين المحيط الحضري، من خلال توفير أماكن ملائمة للراحة والترفيه، ووضعها تحت تصرف السكان.

وبالمقاطعة الإدارية لبئر مراد رايس، أشرف الوالي المنتدب على وضع حيز الخدمة الملعب الجواري الجديد الكائن بحي 380 مسكن في إطار تدعيم المرافق الرياضية الجوارية، وتوفير فضاءات مناسبة للشباب لممارسة مختلف الأنشطة الرياضية والترفيهية؛ لتشجيع النشاط الرياضي، وتقريب هذه المرافق من السكان.

ومن جهتها، شهدت بلدية الرويبة تدشين ووضع حيز الخدمة مركز "بريد جديد" يحمل اسم المجاهد المتوفى عباسي لمنور، وذلك في إطار تعزيز الهياكل البريدية، وتحسين نوعية الخدمات العمومية، وتقريب المرفق البريدي من المواطنين.

ومن شأن هذا المرفق أن يساهم في الاستجابة للاحتياجات اليومية للزبائن، وتخفيف الضغط عن مركز بريد الرويبة، الذي يشهد إقبالا كبيرا من المواطنين، سواء من سكان البلدية أو من البلديات المجاورة، لا سيما العمال بمختلف مؤسسات المنطقة الصناعية... وغيرها من المؤسسات.

كما تدعمت بلدية هراوة بملعب جواري، وفضاء للعب على مستوى حي 762 مسكن اجتماعي في إطار الجهود الرامية إلى تحسين نوعية الخدمات العمومية، وتوفير فضاءات للراحة والترفيه، وممارسة الأنشطة الرياضية بما يستجيب لتطلعات المواطنين، الذين أكد عدد منهم أهمية المحافظة على هذه المكاسب، وضمان استدامتها؛ حتى تبقى فضاءات مفتوحة لفائدة السكان، لا سيما الأطفال والشباب.

وعلى صعيد آخر، يترقب سكان بلدية الرويبة دخول مشروعي المسبح الأولمبي ومسبح حي السواسي حيز الخدمة؛ لما لهما من أهمية في تدعيم المنشآت الرياضية، وتوفير فضاءات لممارسة السباحة والأنشطة الرياضية والترفيهية، خاصة لفائدة الشباب والأطفال.

وفي هذا السياق، وقف الوالي المنتدب للمقاطعة الإدارية للرويبة على وضعية المشروعين، ومدى تقدم أشغالهما. وأسدى جملة من التعليمات والتوجيهات إلى المصالح المعنية، شدد من خلالها على ضرورة ضمان المتابعة الميدانية المستمرة، والعمل على تدارك النقائص المسجلة، مع احترام المعايير التقنية المعمول بها، والالتزام بالآجال المحددة لإنجاز الأشغال.

وتندرج هذه العمليات والمشاريع ضمن مساعي السلطات المحلية، الرامية إلى تعزيز المرافق الجوارية، وتحسين ظروف عيش المواطنين، من خلال توفير فضاءات عمومية ورياضية تستجيب لاحتياجاتهم اليومية، بما يجعل من هذه المكاسب إضافة نوعية للمحيط الحضري، ويعزز دور المرافق العمومية في خدمة المواطن.

تنفيذا لمخطط التحسين الحضري ببلدية بودواو

بومرداس تخصص 15 مليارا لثلاثة مشاريع كبرى

سجلت بلدية بودواو بولاية بومرداس، ثلاثة مشاريع تنموية كبرى، رصد لها غلاف مالي بقيمة 15 مليار سنتيم، تهدف إلى إعادة تهيئة شبكة الطرقات والأرصفة، وتسهيل حركة المرور عبر المحاور الرئيسية، حيث باشرت مديرية الأشغال العمومية بالتنسيق مع المصالح المحلية، تنفيذ المخطط الذي يهدف إلى معالجة تدهور البنية التحتية، واستيعاب التوسع السكاني بالمنطقة.

حنان. س

وتتوزع العمليات التنموية المسجلة على نقاط محورية ببلدية بودواو، حيث حظيت منطقة الهضبة (البلاطو) بمشروعين رئيسيين يمتدان من حدود كلية الحقوق؛ بهدف الاستجابة لمتطلبات النمو الديموغرافي المتزايد، وتقديم حلول تقنية دقيقة لتدفقات حركة السير بالشوارع الحيوية.

وفي هذا الصدد، كشفت مصالح دائرة بودواو أنها سطرت مخططا تنمويا خاصا بالتحسين الحضري لمعالجة التدهور الذي يشهده هذا المحور بما في ذلك تهيئة الأرصفة. وهو مطلب رفعه المواطنون في أكثر من مناسبة، مع أمل أن تمتد عمليات التهيئة لتشمل طريق "لاصاص"، وبالضبط الطريق الرابط ما بين الطريق الولائي رقم 214 وحي الهضبة والأحياء الفرعية المرتبطة به بالنظر إلى الكثافة السكانية المعتبرة التي يشهدها هذا التجمع السكاني العريق.

ويطالب قاطنو هذا الحي بإدراج هذا المحور من الطريق ضمن مشاريع التهيئة، خاصة ما تعلق بتجديد قنوات صرف مياه الأمطار، وإعادة تعبيد المسالك الداخلية التي تشهد حالة اهتراء متقدمة؛ ما يساهم في إنهاء معاناتهم اليومية مع الأوحال، وتسهيل حركة الراجلين وأصحاب المركبات.

ومن جهة أخرى، كشفت مصالح الدائرة أن مخطط التحسين الحضري المعلن عنه، يشمل كذلك إعادة تهيئة وتوسيع مدخل البلدية من ناحية الرغاية، إلى جانب استحداث طريق اجتنابي على حي "الكروش" نحو القطب الجامعي، مرورا بمستشفى 120 سرير الذي قارب على الانتهاء. ويُرتقب البدء في عمليات التعبيد بالإسفلت خلال الأسابيع القليلة القادمة، وهو ما سيساهم بشكل كبير في إنهاء مشكل الاختناق المروري اليومي بالمنطقة، لا سيما محور "الرغاية – بودواو".

وتأتي هذه المشاريع لمواكبة التحول الذي تشهده بلدية بودواو كقطب حضري وجامعي يربط بين ولايتي الجزائر وبومرداس، حيث سبق أن أعلنت السلطات الولائية لبومرداس خلال أوت 2026، عن إطلاق مخطط ولائي شامل، يهدف إلى تهيئة وعصرنة مدينة بودواو، وتحديث نسيجها الحضري من خلال القضاء على النقاط السوداء، وتخفيف الضغط المروري عن وسط المدينة عبر معالجة اهتراء الطرقات، وتحديث شبكات تصريف مياه الأمطار، وتعميم الإنارة العمومية الحديثة، فيما تشكل نقطة ربط التجمعات السكنية الكبرى بالمحاور السريعة والطريق الاجتنابي لضمان انسيابية حركة السير، من بين أهم نقاط هذا المخطط الذي سيغير وجه المدينة العريقة فور انتهائه.

بلدية سي مصطفى

برنامج لتوسيع الربط بالغاز الطبيعي



أعلنت السلطات المحلية لدائرة يسّر بولاية بومرداس، عن انطلاق برنامج لتوسيع شبكة توزيع الغاز الطبيعي، وتزويد الساكنة بهذه الطاقة الحيوية على مستوى أحواش ومزارع بلدية سي مصطفى، ضمن خطة استباقية لإنهاء معاناة الساكنة مع الوسائل التقليدية للتدفئة، وضمان جاهزية الشبكة قبل حلول فصل الشتاء.

ويستهدف المشروع ربط عدة نقاط ريفية تابعة للبلدية، أبرزها منطقة بوظهر، وقرية مشيري، والأحواش المتاخمة لبلدية الثنية والمحاذية للطريق الوطني رقم 12، لتأمين التغطية الطاقوية للمجمعات السكنية المعزولة. حيث أكدت مصالح الدائرة في هذا الإطار، أنه تم تنصيب المقاولات المكلفة بالإنجاز على مستوى جميع أحواش ومزارع بلدية سي مصطفى، فيما تتكامل الجهود ميدانيا بين مديرية الطاقة ومصالح شركة "سونلغاز" والبلدية لمتابعة سير الأشغال، بما يضمن استكمال مد الشبكات، وإيصال الغاز إلى منازل المواطنين في أقرب الآجال.

ويندرج هذا البرنامج في سياق السياسة العمومية الرامية إلى إدماج المناطق الريفية في مسار التنمية المستدامة، وتقليص الفوارق الإقليمية في الربط بالشبكات الحيوية الأساسية مقارنة بالمراكز الحضرية للولاية، علما أن معدل التغطية بالغاز الطبيعي عبر إقليم بومرداس، يبلغ حدود 98 بالمائة، فيما يتواصل ذات البرنامج التنموي الذي خُصص له قرابة 100 مليار سنتيم، لتنفيذ 34 عملية ربط جديدة تستهدف إيصال الطاقة إلى 4500 مسكن، حسب ما أشارت إليه "المساء" في عدد سابق.

حنان. س

بطاقة استيعاب تقدر بـ400 مقعد بيداغوجي

معهد وطني للتكوين في الصحة العمومية بالبليدة

أعطى والي البليدة جمال الدين حصحاص إشارة انطلاق مشروع إنجاز المعهد الوطني للتكوين في الصحة العمومية على مستوى بلدية بني مراد، بطاقة استيعاب تقدر بـ400 مقعد بيداغوجي؛ في خطوة من شأنها تعزيز الهياكل التكوينية في القطاع الصحي بالولاية، التي ظلت تفتقر إلى مثل هذا المرفق الهام.

رشيدة بلال

يأتي تجسيد هذا المشروع بعد رفع التجميد عنه الذي استمر منذ سنة 2015 إلى غاية 2025؛ إذ سمح توفير الاعتمادات المالية اللازمة بإعادة بعثه، والشروع في إجراءات تجسيده، فيما طلب من المؤسسة المكلفة بالأشغال بإعادة النظر في آجال الإنجاز المقدرة بـ24 شهرا؛ بهدف وضعه حيز الخدمة في أقرب الآجال.

وأوضح والي البليدة على هامش إشرافه على إحياء الذكرى الـ72 لاندلاع ثورة أول نوفمبر المجيدة، أن ولاية البليدة تعززت بدخول العديد من المشاريع حيز الخدمة، إلى جانب إعطاء إشارة انطلاق مشاريع أخرى من شأنها الاستجابة لاحتياجات السكان، وتحسين الخدمات المقدمة لهم في مختلف القطاعات.

وفي إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى، أشرف المسؤول على تدشين عدد من المرافق التربوية؛ على غرار مدارس ابتدائية ببلدية بوينان، وأخرى بمنطقة سيدي سرحان. كما تم وضع حجر أساس إنجاز مسبح شبه أولمبي ببلدية بوينان، إلى جانب إطلاق مشروع إنجاز المعهد الوطني للتكوين في الصحة العمومية ببلدية بني مراد، الذي يُعد من بين المرافق الهامة التي تحتاج إليها الولاية، لدعم التكوين في المجال الصحي.

جامعة البليدة 1

قافلة تحسيسية لتعزيز المقاولاتية والابتكار

أطلق مركز تطوير المقاولاتية بجامعة "سعد دحلب" البليدة 1، قافلة تحسيسية ستجوب مختلف الكليات والمعاهد؛ بهدف نشر ثقافة المقاولاتية، وتشجيع الطلبة على تجسيد مشاريعهم المبتكرة.

م.م

وفي هذا الإطار، أوضحت مديرة مركز تطوير المقاولاتية قاسمية لحشم، أن هذه المبادرة المنظمة بالتنسيق مع حاضنة الأعمال بالجامعة ومختلف هيئات الدعم والمرافقة على غرار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، ومركز الدعم والمرافقة، تندرج في إطار تعزيز روح المبادرة والابتكار لدى الطلبة، والتعريف بآليات مرافقة حاملي المشاريع.

وانطلقت القافلة من كلية علوم الطبيعة والحياة، حيث تم تنظيم لقاء لفائدة الأساتذة والطلبة المقبلين على التخرج، للتعريف بالقرار الوزاري رقم 1275، الذي يحدد كيفيات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية- مؤسسة ناشئة، أو براءة اختراع، على أن يتواصل البرنامج إلى غاية 10 نوفمبر الجاري، ليشمل كليات التكنولوجيا، ومعهدي الهندسة المعمارية والطيران، وكليات العلوم والطب والبيطرة، ليُختتم بمعهد العلوم والتقنيات التطبيقية.

وتشكل هذه اللقاءات، أيضا، فرصة للتعريف بآليات مرافقة الطلبة حاملي المشاريع، وتوجيههم نحو مختلف أجهزة الدعم والتمويل، إلى جانب تعزيز التنسيق بين الهيئات الجامعية ومختلف الفاعلين في مجال المقاولاتية، وفق نفس المصدر.

وتهدف هذه المبادرة إلى ترسيخ ثقافة إنشاء المؤسسات لدى الطلبة، وتحويل أفكارهم الابتكارية إلى مشاريع اقتصادية واعدة؛ في خطوة ترمي إلى تعزيز دور الجامعة في التنمية الاقتصادية، علما أن مركز تطوير المقاولاتية بجامعة البليدة 1، أحصى تخرّج 200 طالب في إطار تطبيق القرار الوزاري 1275، حسب ما أفادت السيدة لحشم.

بلدية أقبو ببجاية

6,5 ملايير لإعادة تأهيل الطرق البلدية

تستعد بلدية أقبو بولاية بجاية، لإطلاق عملية واسعة لإعادة تأهيل الطرق البلدية بمختلف المناطق؛ استجابة لمطالب المواطنين، في الوقت الذي تتواجد العديد من الطرق بالقرى والأحياء في حالة متدهورة.

وقرر المنتخبون المحليون في هذا السياق، إعطاء أهمية كبيرة لقطاع الأشغال العمومية بعد الدورة العادية الأخيرة للمجلس الشعبي البلدي لأقبو، حيث مُنحت أهمية كبيرة للقطاع؛ بتخصيص غلاف مالي يقدر بـ 6,5 ملايير سنتيم، لصيانة الطرق البلدية بمختلف المناطق.

ويتعلق الأمر بإعادة تأهيل الطريق الذي يربط بين مقر بلدية أقبو وقندوزة، والطريق المؤدي إلى حي 504 مسكن، وكذلك الطريق المؤدي إلى حي الصنوبر انطلاقا من مدينة أقبو، بطول إجمالي يبلغ 5.6 كيلومترات.

وقد تم اتخاذ كل الإجراءات الإدارية في انتظار الشروع في الأشغال خلال الأيام القادمة بعد اختيار الشركة المكلفة.

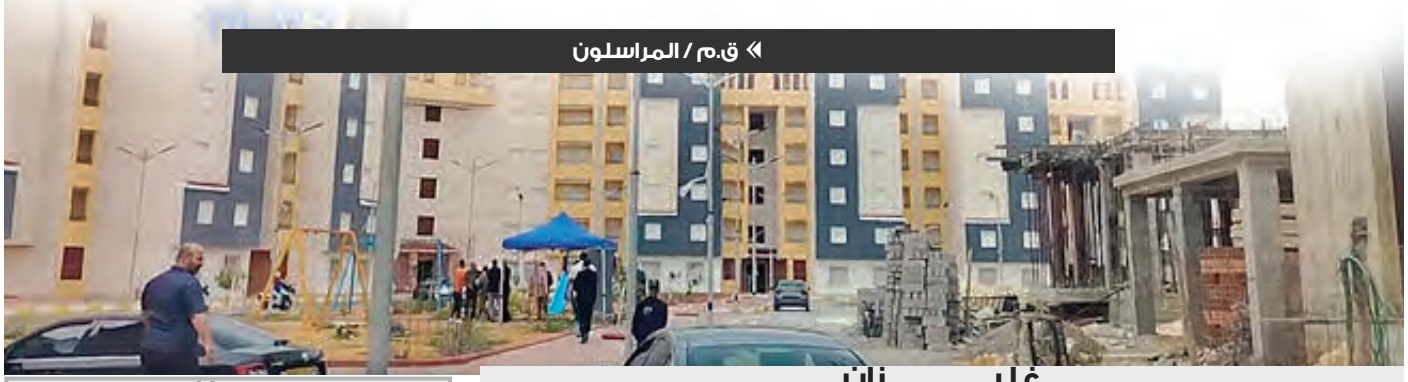
وأكد نائب رئيس البلدية عمري عاشور في هذا الصدد، أنه سيتم الانطلاق قريبا في إعادة تأهيل الطرق البلدية على طول 5.6 كيلومترات؛ استجابة لتطلعات المواطنين، مشيرا إلى تخصيص مبلغ مالي يقدر بـ 65 مليون دينار لنفس المشروع.

الحسن حامة

الاحتفالات بذكرى الثورة تتواصل عبر الوطن

تخليد "نوفمبر" بإطلاق المشاريع وتوزيع السكنات

تتواصل عبر ولايات قطر الوطن، الاحتفالات بالذكرى 72 لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954 المجيدة، على وقع تدشين المشاريع التنموية، وبرمجة أخرى في شتى القطاعات، لها علاقة مباشرة بحياة المواطن، لا سيما قطاع السكن، الى جانب تسمية هياكل ومرافق عمومية ومؤسسات تربوية بأسماء شهداء، ومجاهدين متوفين. وقد جرى تخليد هذه الذكرى الغالية في جوّ ملؤه الخشوع، والترحم على قوافل الشهداء، الذين ضحوا بالنّفس والنفيس من أجل الحرية والاستقلال.



» ق.م / المراسلون

غليـــــزان

مشاريع صحية وسكنية ومبادرات تضامنية

خلّدت ولاية غليزان الذكرى الـ72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة ببرنامج احتفالي وتنموي ضخم، جمع بين استحضار تضحيات الشهداء والوفاء لذاكرة الثورة، ومواصلة تجسيد المشاريع الرامية إلى تحسين الإطار المعيشي للمواطنين، وتعزيز الخدمات الصحية والاجتماعية.

واستهل البرنامج الذي أشرف عليه الوالي كمال بركان، بالتوجه إلى مقبرة الشهداء للترحم على أرواح شهداء الثورة التحريرية، ووضع إكليل من الزهور أمام النصب التذكاري مع قراءة فاتحة الكتاب؛ تخليدا لتضحيات الذين قدموا أرواحهم في سبيل استقلال الجزائر، واسترجاع سيادتها الوطنية.

كما تضمّن البرنامج زيارة تكريمية إلى منزل أحد المجاهدين؛ تقديرا لما قدمته الأسرة الثورية من تضحيات خلال مسيرة الكفاح التحرري، وترسيخا لقيم الوفاء، والاعتراف بنضالات جيل الثورة.

وعلى الصعيد الصحي، حظيت المؤسسة العمومية الاستشفائية "محمد بوضياف" بغليزان، بمحطة هامة ضمن البرنامج، تم خلالها افتتاح مصلحة الاستعجالات بعد إعادة تهيئتها وتجديدها، واستحداث فضاء خاص باستعجالات الأطفال، إلى جانب معاينة التجهيزات الطبية الجديدة، لا سيما جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي، وجهاز الماموغرافيا.

وشملت عملية التحديث إدخال تجهيزات وحلول رقمية متطورة على مستوى مصلحة الاستعجالات، فضلا عن استحداث قسم لامتصاص الصدمات لأول مرة؛ ما من شأنه تعزيز قدرات المؤسسة الاستشفائية في استقبال الحالات الحرجة، والتكفل بها، وتحسين ظروف العمل والتدخل الطبي، فضلا عن الارتقاء بنوعية الخدمات الصحية المقدمة للمرضى.

وفي قطاع السكن، احتضن مقر الولاية مراسم توزيع مفاتيح وعقود الاستفادة من عدة صيغ سكنية، حيث تم تسليم مفاتيح 50 وحدة سكنية بصيغة الترقوي المدعم ببلدية القطار، و198 وحدة سكنية بصيغة الترقوي الحر، إلى جانب توزيع 1500 إعانة مالية موجهة للسكن الريفي، في خطوة تندرج، ضمن الجهود الرامية إلى تلبية الطلب على السكن، وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين.

كما اختتمت فعاليات البرنامج بمبادرة تضامنية، تمثلت في تسليم دراجات نارية، وكراسي متحركة لفائدة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛ بهدف تسهيل تنقلهم، ومرافقتهم، وتعزيز استقلاليتهم في الحياة اليومية.

ويعكس البرنامج المسطر لإحياء هذه الذكرى الوطنية حرص السلطات الولائية على الجمع بين الوفاء لذاكرة الشهداء والاعتناء بالأسرة الثورية، ومواصلة دفع عجلة التنمية المحلية، من خلال مشاريع تمس قطاعات الصحة والسكن والتضامن، بما يجعل من إحياء المناسبات الوطنية، محطة لتجديد الالتزام بمواصلة مسيرة البناء والتشييد.

إعادة تهيئة طريق علي مسافة 8 كيلومترات ببيل

وببلدية يلل، أعطيت إشارة انطلاق مشروع إعادة تهيئة الطريق الرابط بين الطريق الولائي رقم 12 والسوق الأسبوعي مرورًا بمناطق القدادرة، والقواسمية، والقرايرية، والخرايرب، والحواوة على مسافة تقدر بثمانية كيلومترات.

ويهدف المشروع إلى تحسين ظروف تنقّل المواطنين، وتعزيز سلامة مستعملي الطريق، وفك العزلة عن المناطق المعنية بما يدعم الحركية الاقتصادية والاجتماعية، ويساهم في دفع عجلة التنمية المحلية.

مرافق رياضية جديدة للشباب

وفي قطاع الرياضة، تم استلام ملعب كرة القدم بالمركب الرياضي الجواري بحي الرئيس الراحل "هواري بومدين" ببلدية يلل بعد استكمال أشغال تغطيته بالعشب الاصطناعي، بما يوفر فضاءً ملائمًا لممارسة النشاط الرياضي، واحتضان المواهب الشبانية.

كما أعطيت إشارة انطلاق عملية التغطية الاصطناعية للقاعة المتخصصة بالمركب الرياضي الجواري بـ "سيدي مسعود" في إطار مواصلة تحسين المنشآت الرياضية، وتوفير ظروف أفضل لممارسة مختلف الأنشطة بما يعزز الحركية الرياضية المحلية، ويوسع فرص استفادة الشباب من المرافق المخصصة لهم.

وتندرج هذه المشاريع والتدشينات ضمن مساعي دعم التنمية المحلية، وتحسين الخدمات العمومية في قطاعات حيوية تزامنًا مع إحياء ذكرى أول نوفمبر، التي تستحضر فيها الجزائر تضحيات أبنائها في سبيل الحرية والاستقلال. وتؤكد مواصلة مسيرة البناء والتشييد؛ وفاءً لرسالة الشهداء.

نورالدين واضح

الشلف

تدشين عدة مشاريع تنموية

أشرفت سلطات ولاية الشلف بمناسبة إحياء الذكرى الـ72 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، على تدشين ووضع حيز الخدمة العديد من المشاريع التنموية التي تأتي لتجسد الجهود الكبيرة التي تبذلها السلطات الولائية لفائدة ساكنة البلديات المستفيدة؛ من أجل تحسين ظروف معيشة المواطنين.

وشملت هذه المشاريع وضع حيز الخدمة مشروعين تنمويين بمدينة تنس الساحلية، الأول تمثل في إعادة الاعتبار لخزان ماني بسعة 1000 م3 بمنطقة تيزي، مع إنجاز محطة، وقناة دفع، وخزان سعة 200م3 بما فيها شبكة التوزيع بمنطقة المخاطرية ببلدية تنس، الى جانب وضع حيز الخدمة مشروع إنجاز شبكة المياه الصالحة للشرب لتزويد سكان ذيول ومناد انطلاقا من خزان ماني بالمخاطرية بنفس البلدية.

أما ببلدية بوزغاية فقد قام والي الشلف إبراهيم غميرد الذي أشرف على الاحتفالات، بوضع حيز الخدمة مشروع إنجاز مركز جواري للتخزين الوسيطي للحبوب.

وببلدية الزيوجة تم وضع حيز الخدمة مشروع تجهيز وبناء محطة الضخ مع قناة الدفع ببئر عزابة بذات البلدية. ويأتي هذا المشروع في إطار دعم قطاع الموارد المائية، وتعزيز قدرات التزود بالمياه الصالحة للشرب، بما يساهم في تحسين الخدمة لفائدة المواطنين، لا سيما بالمناطق الريفية.

كما حظيت بلدية أولاد فارس بعملية تدشين المدرسة الابتدائية الشهيد "قوادري بوجلطية بن حليمة"، إلى جانب وضع حيز الخدمة مشروع إعادة تأهيل الطريق البلدي المؤدي من مدرسة الشرطة بالقلاقطية، مرورا بمنطقة معايزية على مسافة 3.4 كلم ببلدية أم الدروع.

وببلدية سنجاس تم وضع حيز الخدمة مشروع إنجاز الربط بالطاقة الغازية لفائدة 116 عائلة بمنطقتي "حجار البيض" و"العوابد" ببلدية سنجاس.

كما تم إنجاز شبكة توزيع الغاز الطبيعي بطول إجمالي بلغ 6.62 كلم، في إطار البرنامج التكميلي الرامي إلى فك العزلة عن المناطق الريفية، وتوسيع شبكات التغطية بالطاقة الحيوية، مع تحسين الإطار المعيشي للمواطنين، ودعم مسار التنمية المحلية وسط فرحة المواطنين، ليقوم بعدها الوفد الولائي بهذه المناسبة التاريخية العظيمة، بافتتاح الحديقة الحضرية الحرية بحي الحرية، والتي تعد فضاء سيستفيد منه سكان هذا الحي العتيق والأحياء الأخرى؛ ترفيها عن النفس.

وبدار الثقافة المجاهد المرحوم "محمد سعيدي" بعاصمة الولاية، كان الموعد مع متابعة الملحمة التاريخية " أنفاس الونشريس" للشاعر محمد غاني، وإخراج طباش عبد الوهاب، من تنظيم مديرية الثقافة والفنون لولاية الشلف، بالتنسيق مع جمعية الفنون وتكوين الشباب (إنتاج جديد 2026). حضرها جمهور شغوف بالذاكرة الوطنية.

وقد شكلت هذه المناسبة فرصة لاستحضار تضحيات الشهداء الأبرار والمجاهدين الذين صنعوا مجد الجزائر، والتأكيد على أهمية المحافظة على الذاكرة الوطنية، وترسيخ قيم نوفمبر الخالدة في نفوس الأجيال الصاعدة.

مشاريع لتطوير وعصرنة شبكة الطرقات

كما استفادت ولاية الشلف على غرار عدد من ولايات الوطن، من البرنامج الوطني لقطاع الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية المسطر بمناسبة ذكرى ثورة الفاتح نوفمبر العظيمة، والمتضمن وضع حيز الخدمة وإطلاق 95 مشروعا عبر 24 ولاية على طول إجمالي يقدر بـ853. كلم؛ بهدف تطوير وعصرنة شبكة الطرقات الوطنية والولائية، وتحسين ظروف التنقل.

ويشمل البرنامج الذي يندرج في إطار مواصلة تحديث البنية التحتية للطرقات وتعزيز الربط بين مختلف المناطق، وضع حيز الخدمة 56 مشروعا على مسافة إجمالية تقدر بـ464.5 كلم، مقابل إطلاق 39 مشروعا جديدا على امتداد 389 كلم.

وتتوزع مشاريع وضع حيز الخدمة بين 10 عمليات لتطوير الطرقات عبر 8 ولايات، بطول إجمالي يبلغ 64.5 كلم، إضافة إلى خمس منشآت فنية تشمل ازدواجية الطرق على مسافة 19 كلم، وعصرنة 35 كلم، وإنجاز طرق جديدة بطول 10.5 كلم. كما يتضمن البرنامج 46 مشروعا لصيانة الطرقات عبر 16 ولاية على مسافة 400 كلم، منها ثمانية مشاريع للصيانة الدورية على طول 48 كلم، و15 مشروعا لتدعيم الطرق الوطنية على مسافة 222 كلم، فضلا عن 23 مشروعا لصيانة الطرق الولائية على امتداد 130 كلم.

أما المشاريع الجديدة فتشمل إطلاق 17 عملية لتطوير الطرقات عبر 8 ولايات، بطول إجمالي يقدر بـ147 كلم، إلى جانب إنجاز 14 منشأة فنية تشمل ازدواجية الطرق على مسافة 64 كلم، وعصرنة 47.5 كلم، وإنجاز الطرق الاجتنابية على طول 3.6 كلم، فضلا عن طرق جديدة تمتد على 32.2 كلم. ويضاف إلى ذلك إطلاق 22 مشروعا لصيانة الطرقات على مسافة إجمالية تقدر بـ242 كلم، موزعة بين ثمانية مشاريع للصيانة الدورية على طول 48 كلم، وعشرة مشاريع لتدعيم الطرق الوطنية، على مسافة 167 كلم، وأربعة مشاريع لصيانة الطرق الولائية على امتداد 26 كلم.

وتندرج هذه العمليات ضمن البرنامج الوطني الرامي إلى تحسين نوعية شبكة الطرقات، وتعزيز سلامتها وقدرتها على استيعاب حركة المرور، بما يساهم في تسهيل تنقل المواطنين، وتدعيم الربط بين مختلف المناطق، فضلا عن دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

نورالدين واضح

وهران

توزيع 5197 مسكن بمختلف الصيغ

شهدت ولاية وهران في سياق الاحتفالات المخلدة لذكرى اندلاع الثورة، عملية توزيع مست 5197 وحدة سكنية بمختلف الصيغ، في إطار العملية الوطنية الكبرى لتوزيع السكن، التي مست مختلف ولايات الوطن، في خطوة تندرج ضمن الجهود الرامية إلى تحسين الظروف المعيشية للمواطنين، والاستجابة للطلب على السكن.

وقد جرت مراسيم التوزيع بقاعة الاجتماعات على مستوى المسجد القطب "عبد الحميد بن باديس"، بحضور السلطات الولائية والمحلية والمستفيدين، وسط أجواء احتفالية طبعتها رمزية المناسبة الوطنية، حيث أكدت السلطات المحلية مواصلة عمليات توزيع السكن بمختلف الصيغ؛ تجسيدا للبرامج المسطرة في هذا المجال.

وشملت الحصة السكنية الموزعة 3475 مسكن عمومي إيجاري، والمعروف بالسكن الاجتماعي، و720 مسكن مخصص للقضاء على السكن الهش لصالح سكان المباني القديمة والمهددة بالانهيار، إلى جانب 526 مسكن في صيغة الترقوي المدعم، فضلا عن توزيع 123 مسكن اجتماعي تساهمي ببلدية الكرمة، ضمن الجهود الرامية إلى تمكين المواطنين من الحصول على سكن لائق.

وتأتي هذه العملية لتعزز الحصيلة السكنية المحققة بالولاية، التي شهدت منذ بداية السنة الجارية، توزيع أكثر من 8000 وحدة سكنية بمختلف الصيغ، في وقت تتواصل أشغال إنجاز برامج سكنية جديدة، تستهدف تلبية احتياجات المواطنين، وتعمل على تحسين الإطار العمراني عبر مختلف بلديات وهران. حيث يتصدر مشروع "عدل 3" حاليا، البرامج السكنية الجاري تجسيدها بالولاية بعد استفادة وهران من حصة تفوق 12 ألف وحدة سكنية. كما انطلقت الأشغال بعدة مواقع بالتوازي مع مواصلة إنجاز حصص سكنية أخرى، ضمن صيغة السكن العمومي الإيجاري عبر عدد من بلديات الولاية.

رضوان. ق

عين تموشنت

توزيع مفاتيح ومقررات استفادة من 1125 سكن

رافق تخليد ذكرى ثورة الفاتح نوفمبر 1954 المجيدة بعين تموشنت، العديد من الأنشطة؛ من خلال برنامج احتفالي مكثف، تمثل في وضع حجر الأساس لعدة مشاريع تنموية، وتوزيع مفاتيح ومقررات الاستفادة من 1125 سكن وإعانات مالية.

واستهل البرنامج الاحتفالي بهذه الذكرى التاريخية المجيدة، بتوزيع حصة سكنية مقدرة بـ1125 وحدة سكنية من مختلف الصيغ، وإعانات مالية، وهو ما أكده مدير السكن نجيب الله قدور. حيث نال السكن العمومي الإيجاري حصة الأسد، الى جانب 434 سكن ترقوي مدعم، و80 سكنا بصيغة البيع بالإيجار، و70 إعانة ريفية، و501 سكن ترقوي حر.

وتندرج هذه العملية في إطار الجهود المتواصلة للسلطات لتحسين المستوى المعيشي، وتلبية حاجياتهم في مجال السكن. كما تأتي استجابة للطلب المتزايد على السكن، ضمن مساعي الدولة المتواصلة لرفع الغبن عن المواطنين، وتحسين ظروفهم المعيشية، وهو ما أكده العديد من المستفيدين في هذا اليوم التاريخي.

محمد عبيد

باتنة

إطلاق مشاريع تنموية مهمة

عرفت الاحتفالات المخلدة للذكرى الـ72 لاندلاع الثورة التحريرية بباتنة، أنشطة متنوعة شملت المجالات الثقافية والرياضية، الى جانب استعراض شعبي ضخم عبر شارع الاستقلال.

وتم بالمناسبة وضع حجر الأساس لإنجاز خزان مائي بسعة 5000 متر مكعب، مع ربطه بالشبكة على مستوى حي كشيدة في إطار تدعيم قدرات التخزين، وتحسين التموين بالمياه الصالحة للشرب.

وتميز إحياء هذه المحطة التاريخية بتنظيم مسابقات فكرية ومعارض تاريخية وندوات، نشطها مجموعة من المجاهدين الذين استحضروا الذكرى لتذكير الشباب ببطولات السلف، من خلال برنامج يستحضر الذكرى بكل أبعادها.

كما شمل النشاط الثقافي وفاءً لذاكرة وطنية خالدة واستحضاراً لمآثر رجال صنعوا المجد بدمائهم وتضحياتهم، العرض الملحمي "ابن الجزائر"، الذي قدمه قطاع الثقافة والفنون لولاية باتنة. وهو عمل فني يستلهم روح الثورة التحريرية المباركة، ويستحضر بطولات الشعب الجزائري في مواجهة الاستعمار، وتضحيات الشهداء والمجاهدين الذين آمنوا بالحرية، فصنعوا فجر الاستقلال، فضلا عن كونه موعدا مع التاريخ والذاكرة؛ حيث تلتقي خشبة المسرح بروح المقاومة. وتتحول الكلمة والصورة والموسيقى إلى رسالة وفاء لجيل نوفمبر، تؤكد أن الجزائر التي ارتوت أرضها بدماء الشهداء، ستظل وفية لعهدهم، معتزة بهويتها، ومتمسكة بتاريخها المجيد.

والى جانب ذلك، بادرت السلطات الولائية بباتنة بتكريم الأسرة الثورية بالولاية ليلة الفاتح من شهر نوفمبر بدار الثقافة بباتنة. بعد العودة من ساحة الشهداء، وإطلاق طلقات نارية في توقيت اندلاع الثورة التحريرية المجيدة، إلى جانب تكريم عائلات مجاهدين؛ على غرار المجاهدة ساسية حليس التي كرمها الأمين العام لولاية باتنة.

عبد السلام بزاعي

مع إطلاق حملة لمراقبة الفراغات التقنية بـ6 بلديات

ربط 2914 سكن جديد بشبكة توزيع الغاز بقسنطينة

تمكنت مديريتا توزيع الكهرباء والغاز بقسنطينة وعلي منجلي، من ربط 2914 وحدة سكنية بمختلف الصيغ، بشبكة توزيع الغاز الطبيعي، منذ بداية السنة الجارية، في إطار مرافقة المشاريع السكنية، بما يسمح بتحسين ظروف معيشة السكان، وضمان استفادتهم من هذه الطاقة.

شبيلة. ح



أوضحت رئيسة مصلحة الاتصال بمديرية توزيع الكهرباء والغاز علي منجلي، وهيبة تخريست، أن هذه المؤسسة، قامت بربط 1574 سكن بالغاز الطبيعي، منها 684 سكن اجتماعي موزع عبر بلديتي الخروب وابن باديس، والمقاطعة الإدارية علي منجلي، إلى جانب 520 سكن ضمن صيغة الترقوي المدعم، بالمدينة الجديدة علي منجلي، فضلا عن 470 سكن بصيغة "عدل" على مستوى الوحدة الجوارية (9) والتوسعة الغربية.

وأضافت، أن تجسيد هذه العمليات، استلزم إنجاز 4218 متر طولي من الشبكة الغازية، بغلاف مالي إجمالي قدره 77.472.762,10 دينار، أي ما يفوق 7 ملايير سنتيم.

من جهتها، ساهمت مديرية توزيع الكهرباء والغاز قسنطينة، في ربط 1340 وحدة سكنية، منها 700 مسكن اجتماعي عبر بلديات ابن زياد وديدوش مراد وقسنطينة، و640 سكن بصيغة الترقوي المدعم موزعا عبر بلديات زيغود يوسف وابن زياد وقسنطينة، حيث تطلبت العملية إنجاز 7736 متر طولي من الشبكة، بتكلفة مالية بلغت 41.608.752,25 دينار، أي ما يفوق 4 ملايير سنتيم.

بالتوازي مع توسيع شبكة توزيع الغاز الطبيعي، أكدت المسؤولة، أن المديريتان تواصلان حملة تحسيسية لترشيد استهلاك الطاقة عبر ولاية قسنطينة، من خلال تنظيم خرجات ميدانية، تستهدف المستثمرين، وزبائن التوتر والضغط المتوسط، لاسيما على مستوى المناطق الصناعية والتجارية، بهدف تعزيز الوعي بأهمية الاستهلاك العقلاني للطاقة، وترسيخ السلوكيات المسؤولة في استعمالها، فضلا عن التعريف بضرورة المحافظة على الموارد الطاقوية والبيئية.

وفي إطار التدخلات الاستباقية، تحسبا لموسم الشتاء، باشرت مديرية توزيع الكهرباء والغاز علي منجلي، حملة ميدانية لمراقبة الفراغات التقنية والصحية، ضمن البرنامج الذي أطلقه مجمع "سونلغاز"، حيث كثفت مصالحها التقنية خرجاتها عبر الأقطاب السكنية ذات الكثافة السكانية، على غرار عين نحاس والمدينة الجديدة ماسينيسا والمقاطعة الإدارية علي منجلي، بالتنسيق مع مصالح الحماية المدنية ومختلف الفاعلين. وقد كشفت المعاينات، عن استغلال هذه الفضاءات المشتركة لتخزين الخردوات والأجهزة القديمة والملابس البالية ومواد البناء، إلى جانب مواد قابلة للاشتعال، فضلا عن الاستحواذ عليها وغلقها بالأقفال، ما يعيق تدخل الأعوان ويهدد سلامة السكان، لاسيما في حال تسرب الغاز أو وقوع حوادث.

وحسب السيدة تخريست، فإن هذه الحملة، تستهدف ما لا يقل عن 5 آلاف عائلة تقطن سكنات اجتماعية بلديات الخروب وعين سمارة وعين عبيد وابن باديس وأولاد رحمون والمدينة الجديدة علي منجلي، في ظل تنامي ظاهرة تحويل هذه الفضاءات إلى ملكيات خاصة ومخازن.

ودعت المديريةُ السكانَ، إلى التحلي بروح المسؤولية وإبقاء الفراغات التقنية نظيفة، وعدم استغلالها بما يهدد سلامة القاطنين، مع وضع مركز الاتصال الوطني تحت تصرفهم عبر الرقم "3303"، للاستفسار والتبليغ على مدار 24 ساعة، وطيلة أيام الأسبوع.

منطقة بونوارة بأولاد رحمون

السكان يطالبون بتحسين النقل وفك العزلة

يطالب سكان منطقة بونوارة، التابعة لبلدية أولاد رحمون في ولاية قسنطينة، بالتدخل العاجل لتحسين خدمة النقل العمومي وضمان انتظامها، خاصة على مستوى الخط الرابط بينها وبين بلدية الخروب، في ظل الصعوبات التي يواجهونها يوميا في التنقل نحو مقرات العمل ومؤسساتهم التعليمية، فضلا عن قضاء مختلف احتياجاتهم اليومية.

وجدد سكان المنطقة، طرح هذا الانشغال، مؤكدين أن نقص وسائل النقل وعدم ضمان خدمة منتظمة، يجعلان تنقلاتهم اليومية أمرا شاقا، لاسيما بالنسبة للعمال والطلبة الذين يرتبط برنامجهم اليومي بمواعيد محددة، وهو ما يستدعي، حسبهم، إيجاد حلول عملية، تضمن توفير خدمة نقل، تستجيب لاحتياجات المنطقة وسكانها.

ودعا المعنيون، السلطات المحلية ومديرية النقل بالولاية، إلى الوقوف على وضعية النقل ببونوارة، والعمل على تدعيم الخط الرابط بالخروب، وتحسين ظروف استغلاله، بما يضمن رحلات منتظمة ويخفف من متاعب التنقل، كما طالبوا المنتخبين المحليين وممثلي المجتمع المدني، بالمساهمة في نقل هذا الانشغال ومتابعته لدى الجهات المختصة.

يأتي تجدد هذه المطالب، رغم دخول خط بونوارة الخروب حيز الخدمة، في وقت سابق، ما يعيد طرح مسألة مدى كفاية التغطية الحالية وانتظام الخدمة، وضرورة تقييم الاحتياجات الفعلية للمنطقة، بما يتناسب مع متطلبات سكانها.

تندرج هذه المطالب، ضمن الانشغالات المرتبطة بتحسين الخدمة العمومية، وتسهيل تنقل المواطنين، لاسيما أن النقل يعد مرفقا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه، حيث أكد المشتكون، أن رئيس الجمهورية كان قد أكد في عدة مناسبات، على ضرورة تحسين الخدمات العمومية والتكفل بانشغالات المواطنين، بما يجعل الاستجابة لمثل هذه المطالب، حسبهم، مسؤولية، تستدعي المتابعة والتنسيق بين مختلف الهيئات المعنية. يعلق سكان بونوارة، آمالا على تدخل والي الولاية ومديرية النقل، بالتنسيق مع السلطات المحلية، لإيجاد حل ملموس لهذا الانشغال، ووضع حد للصعوبات التي تثقل تنقلاتهم اليومية، بما يضمن حقهم في الاستفادة من خدمة نقل عمومي منتظمة وملائمة.

شبيلة. ح

دائرتا عين السمارة والخروب

المصالح المختصة تفتح ملف مطابقة البنايات

باشرت مصالح دائرتي عين سمارة والخروب بولاية قسنطينة، إجراءات جديدة لمعالجة ملفات مطابقة البنايات وإتمام إنجازها، في إطار تطبيق أحكام القانون "08-15"، من خلال إعادة تفعيل دراسة الملفات المودعة من قبل المواطنين، واستدعاء المعنيين لاستكمال إجراءات تسوية وضعية بناياتهم.

شبيلة. ح

كان رئيس دائرة عين سمارة، شافع محمد، قد أشرف، مؤخرا، على اجتماع لجنة الدائرة المختصة بمتابعة ملف مطابقة البنايات، بحضور ممثلي مختلف القطاعات والإدارات المعنية، لاسيما التعمير والفلاحة والأشغال العمومية والري والسياحة والثقافة والبيئة، إلى جانب الحماية المدنية والمحافظة العقارية والمصالح التقنية للبلدية، حيث خصص اللقاء لدراسة عشرات الملفات التي أودعها مواطنون، في إطار القانون "08-15" المؤرخ في 20 جويلية 2008، المتعلق بتحديد قواعد مطابقة البنايات وإتمام إنجازها، للفصل في وضعيتها واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها، بمشاركة مختلف الهيئات التي تتدخل في عملية دراسة الملفات وإبداء الرأي التقني والإداري.

من جهتها، أعلنت مصالح دائرة الخروب، عن استدعاء 16 مواطنا للتقرب من مقر الدائرة، نهاية الشهر الماضي، قصد تسوية ملفاتهم العالقة ضمن الإطار القانوني ذاته، حيث تخص المعنيين القاطنين بأحياء قادري إبراهيم، علوك عبد الله، و73 حصة عين الباي، قطار العيش، المريج، والإخوة مراح.

وقد أكدت مصالح الدائرة، أن هذه التحركات، جاءت ضمن جهود السلطات المحلية، الرامية إلى إعادة بعث الملفات التي لم تستكمل إجراءاتها، وتسريع وتيرة معالجتها، بالتنسيق مع مختلف المصالح المختصة، بما يسمح للمواطنين بتسوية الوضعية القانونية لبناياتهم، وفق الأحكام المعمول بها.

لترقية الاستثمار السياحي بالولاية

مشروع لتهيئة كورنيش عنابة



انطلقت بولاية عنابة، أشغال تهيئة وتحسين منطقة التوسع السياحي بالكورنيش (المنطقة 1-أ)، بغلاف مالي يفوق 5 ملايير سنتيم، موجه للشطر الأول، في خطوة تراهن عليها السلطات المحلية، لتطوير العقار السياحي واستقطاب الاستثمارات الفندقية الكبرى. وقد أشرف الوالي عبد الكريم لعموري، على مراسم إعطاء إشارة البدء في هذه الورشات، بحضور مدير السياحة، وممثلي الوكالة الوطنية للعقار السياحي، إلى جانب مؤسسات الإنجاز المعنية.

تندرج هذه العملية، ضمن مخطط التهيئة السياحية الشامل للمنطقة، التي تتربع على مساحة إجمالية، تقدر بـ 356 هكتار، ضمن مخطط يمتد على 428 هكتار، منها 88.62 هكتارا قابلة للتهيئة، في حين رصد غلاف مالي إجمالي يصل إلى 30 مليار سنتيم، لتهيئة كامل منطقة التوسع.

تسعى السلطات، من خلال هذا المسعى، إلى تحويل الكورنيش العنابي إلى قطب سياحي بامتياز، قادر على توفير وعاء عقاري مهيأ، وفق المعايير الدولية، لتوطين المشاريع الهيكلية.

وتتولى مؤسسة الأشغال العمومية والبناء والري، تنفيذ أشغال هذا الشطر، خلال آجال محددة لا تتجاوز خمسة أشهر، استنادا للأمر بالخدمة، الصادر مؤخرا. وتشمل التدخلات الميدانية، إنجاز شبكات المنشآت القاعدية الأساسية، بما في ذلك شبكات تصريف مياه الأمطار والمياه المستعملة، وشبكة الإنارة العمومية الحديثة، وتعبيد الطرقات، وتهيئة الأرصفة، فضلا عن تهيئة الأوعية العقارية الموجهة لاحتضان المشاريع الفندقية والسياحية الكبرى.

كما يعول المسؤولون المحليون، على هذا المشروع الحيوي، لإحداث تغيير في القطاع السياحي، واستحداث مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة، خلال مراحل الإنجاز والاستغلال، بما يتيح فرصا واعدة للشباب ويدعم عجلة التنمية المستدامة.

سميرة عوام

تخص قطاعي السكن والتربية

إطلاق ورشات إنجاز جديدة بعنابة

استفادت ولاية عنابة، مؤخرا، من عدة مشاريع تنموية، تمثلت في وضع حجر الأساس وتدشين العديد من المشاريع التنموية والهامة، عبر مختلف البلديات، في إطار جهود متواصلة وميدانية مكثفة، أشرف عليها والي الولاية، بهدف تحسين ظروف التمدرس ودعم قطاع التربية، إلى جانب دفع عجلة التنمية المحلية الشاملة، وتلبية احتياجات المواطنين في مختلف القطاعات الحيوية.

في هذا السياق، عرف قطاع التربية، تدشين وإعطاء إشارة انطلاق إنجاز عدة منشآت، فقي بلدية البوني، أعطيت إشارة انطلاق أشغال إنجاز مدرسة ابتدائية جديدة بحي الزيتونة (الصرول)، على مساحة أرضية معتبرة، تقدر بـ5000 متر مربع، لتضم جناحا بيداغوجيا متكاملا، يتكون من 12 قاعة تدريس، وقاعة للإعلام الآلي، وقاعة للمطالعة، وقاعة متعددة الاستعمالات، ودورتي مياه، إلى جانب جناح إداري متنوع ومطعم مدرسي.

كما عرفت نفس البلدية، وتحديدا في حي بوسدرة، وضع حجر الأساس لمشروع إنجاز مدرسة ابتدائية صنف "ج"، تتضمن جناحا بيداغوجيا يضم 9 قاعات تدريس، إلى جانب مرافق بيداغوجية وإدارية متنوعة. ولم تقتصر الجهود في بلدية البوني عند هذا الحد، بل تم تدشين ثانوية الشهيد "مناع عبد الله" بحي بوخضرة "3"، وهي مؤسسة تربوية جديدة توفر 10 أفواج تربوية، تستوعب 147 تلميذا يزاولون دراستهم بتأطير طاقم تربوي وإداري مكون من 46 مؤطرا.

وفي سياق متصل، استفادت بلدية عنابة، من مشروع إنجاز المدرسة الابتدائية "الشهيد لعمايرية الطاهر" بحي سيدي عيسى، التي توفر بدورها 6 أفواج تربوية لـ 102 تلميذ، بتأطير إداري وتربوي يضم 11 مؤطرا.

وامتدت المشاريع، لتشمل بلدية الشرفة التابعة لدائرة عين البارودة، عبر تدشين متوسطة المجاهد المتوفى "برغوتي حسين" بحي "لعبيدي محمد"، لتستوعب 235 تلميذ، موزعين على 10 أفواج تربوية، يؤطرهم طاقم مكون من 35 مؤطرا.

وفي بلدية الحجار، أعطيت إشارة الشروع في إنجاز مدرسة ابتدائية (نمط 02) بحي "لارزا"، على مساحة 3500 متر مربع، لتضم 12 قاعة تدريس ومرافقها الكاملة ومطعما مدرسيا، بينما وضع حجر أساس مشروع مدرسة ابتدائية أخرى (نمط 02) في الحي الجديد 1400 مسكن بالشعبة، بلدية سيدي عمار، على مساحة 4500 متر مربع.

وقد تم تسجيل برامج تنموية في قطاعات حيوية أخرى، كالتهيئة العمرانية والسكن؛ حيث تم تسليم شهادات الاستفادة ومقررات التخصيص لمختلف الصيغ السكنية، لفائدة المواطنين المستفيدين. كما انطلقت أشغال تهيئة، وتحسين منطقة التوسع السياحي بكورنيش عنابة في منطقتها الأولى، والتي تشمل إنجاز الطرقات وشبكات الإنارة العمومية وتصريف مياه الأمطار، بهدف إعطاء وجه جمالي ورافق للمنطقة، وجعلها قطبا سياحيا واستثماريا بامتياز، يعود بالفائدة على الولاية ومواطنيها.

سميرة عوام

11143 سكن قيد الإنجاز

توزيع 1622 وحدة سكنية بعنابة

أكد مدير السكن لولاية عنابة، علي كتمان، أن تموين وإنجاز البرامج السكنية في الولاية متواصل بصفة مستمرة، لتلبية احتياجات طالبي السكن بمختلف الصيغ. وكشف في السياق، عن وجود 11143 وحدة سكنية في مختلف صيغ الإنجاز حاليا، إلى جانب 14878 وحدة سكنية قيد الانطلاق، من بينها وحدات تم تبليغها السنة الجارية، عبر العديد من المواقع، في إطار البرامج المسطرة من قبل السلطات المركزية، تجسيدا لبرامج الدولة الرامية لقطاع السكن.

في هذا الإطار، وزعت بولاية عنابة، حصة سكنية معتبرة تفوق 1622 سكن من مختلف الصيغ، أغلبها من صيغة العمومي الإيجاري، لفائدة مستفيدين ينحدرون من 5 بلديات بالولاية. ويجري العمل، على استكمال إجراءاتها وتحضير اتها تدريجيا، وفق برنامج مسطر، موازاة مع الانتهاء الكلي من توفير المرافق الضرورية بمواقع الإسكان.

وأوضح مدير السكن، أن هذه الحصة المسلمة للمستفيدين منها، تعد امتدادا لبرنامج السكنات الموزعة سابقا، بمناسبة عيد الاستقلال الماضي، والذي عرف توزيع أزيد من 1290 وحدة سكنية من مختلف الصيغ، ليرتفع بذلك العدد الإجمالي للسكنات الموزعة إلى 2952 سكن، وفي مقدمتها السكن العمومي الإيجاري. وقد شملت عمليات التوزيع، قوائم تضم 140 سكن لبلدية التريعات، و140 سكن لقائمة بلدية عين الباردة، اللتان أعلن عنهما منذ أسابيع، في انتظار استكمال الإجراءات الخاصة ببقية البلديات، ضمن مسار القضاء على السكن الهش والارتقاء بالظروف المعيشية للمواطنين وتخفيف الضغط.

كما تم تدشين العديد من المرافق الحيوية الأخرى، التي ترافق المشاريع السكنية الجديدة، لضمان إطار معيشي مريح ومتكامل للمواطنين المستفيدين. ومن بين هذه المرافق، تدشين ثانوية جديدة بمنطقة سيدي عيسى، لتقريب المؤسسات التربوية التلاميذ بهذه المنطقة، وتخفيف عناء التنقل عليهم، إلى جانب انطلاق أشغال إنجاز ثلاث مدارس ابتدائية عبر أحياء بلدية البوني، لتعزيز الهياكل التعليمية.

كما أشرف المسؤول الأول على الجهاز التنفيذي للولاية، على إعطاء إشارة انطلاق مشروع تهيئة منطقة التوسع السياحي بعين عشير، بالتزامن مع احتضانها عدة مشاريع استثمارية وسياحية هامة، توجد قيد الإنجاز حاليا، مما يعكس الأبعاد التنموية الشاملة للولاية.

سميرة عوام

المنتخب الوطني

منافسة قوية بين ثلاثي "الخضر" لخلافة محرز







يتنافس ثلاثي المنتخب الوطني، بشير بلومي وأنيس حاج موسى وفارس غجيميس، من أجل حجز مقعد أساسي في تشكيلة المنتخب الوطني، وخلافة النجم رياض محرز في منصب الجناح الأيمن.

و.توفيق

اشتعلت المنافسة، بين أنيس حاج موسى، نجم فينورد، وبشير بلومي، موهبة هال سيتي، وكذا فارس غجيميس، لاعب نادي فروسينوني، خلال مشاركاتهم مع فرقهم، في اللقاءات الأخيرة، وقدم حاج موسى أداءا باهرا مع فريقه فينورد الهولندي، حيث سجل 7 أهداف، كما قدم 3 تمريرات حاسمة خلال 13 مباراة خاضها ضمن مختلف البطولات، وتألق حاج موسى بشكل خاص في الدوري الهولندي، بتسجيله 6 أهداف، وتقديمه تمريرتين حاسمتين خلال 10 مباريات خاضها في البطولة، كما أحرز هدفاً وقدم تمريرة حاسمة واحدة في 3 مباريات، شارك فيها ضمن دوري أبطال أوروبا.

كما بصم بشير بلومي على 5 مساهمات تهديفية، خلال 10 مباريات لعبها ضمن الدوري الإنجليزي وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، حيث سجل أمام تشيلسي في مناسبتين، خلال مواجهة الجولة الرابعة، وضد إيفرتون في الجولة السادسة، إضافة إلى تقديمه تمريرتين حاسمتين أمام كوفنتري سيتي في الجولة الثانية، وضد نيوكاسل يونايتد في الجولة الخامسة.

من جانبه، فرض فارس غجيميس نفسه، أحد أبرز نجوم الدوري الإيطالي، بعدما أسهم في 6 أهداف، ما بين صناعة وتسجيل مع فريقه فريسينوني، خلال 9 مباريات شارك فيها ضمن دوري وكأس إيطاليا، وتألق غجيميس بشكل خاص في الجولات الثلاث الأخيرة من "السيري أ"، حيث قدم 4 تمريرات حاسمة أمام أتالانتا وليتشي، مقابل تسجيله هدفاً أمام تورينو.

ويصب استمرار تألق بلومي وحاج موسى وغجيميس بالملاعب الأوروبية، في مصلحة المنتخب الوطني، قبل وصول انطلاق تربص شهر نوفمبر الجاري، حيث سيكون المدرب الوطني إبراهيم حمداني، محظوظا بامتلاكه لاعبين بهذا المستوى في مركز الجناح الأيمن، الذي تركه القائد الأسبق لكتيبة "المحاربين" رياض محرز، بعد أن قرر اعتزال اللعب دولياً عقب المشاركة في نهائيات كأس العالم 2026، إثر مسيرة دولية استمرت لـ 12 عاما.

مولودية الجزائر- مولودية وهران

لقاء لا يقبل القسمة على اثنين



تلعب مولودية وهران، اليوم، لقاءها المتأخر، عن الجولة الأولى من بطولة المحترف الأول، أمام مستضيفتها مولودية الجزائر، بشعار التدارك، بعد التعادل بطعم الهزيمة، الذي فرضه عليها أولمبيك أقبو في الجولة الماضية. وما قيل عن مظالم تحكيمية، اقترفها حكم اللقاء أوكيل في حق "الحمراوة"، الذين اتهموه بما وصفوها بـ"الحقرة" الواضحة في حقهم، لكبح مسيرتهم الناجحة، إلى حد الآن.

بذل الطاقم الفني، بقيادة المدرب الرئيس شريف الوزاني سي الطاهر، جهده، حتى يهدأ بال الوهرانيين، ويرفع معنويات لاعبيه، وينتقل بهم إلى ظروف أحسن، للعودة من جديد إلى رواق الانتصارات، خاصة بعدما تراجعوا في سلم الترتيب، وأصبحوا في المركز الثالث، بعد نجاح شباب بلوزداد في استرجاع الريادة.

وقد اعترف شريف، بالأثر السلبي لغياب الفعالية الهجومية على أداء فريقه، بالتالي وضعه في لائحة الترتيب، مؤكدا أن مهاجميه يلعبون تحت الضغط، حيث قال: "مهاجمونا يفتقدون الثقة، ويلعبون تحت ضغط شديد، رغم التدريبات والتصحيحات المستمرة، ونحن ننتظر منهم ردة فعل قوية في لقاء مولودية الجزائر، وفي المباريات القادمة"، وأضاف، "حضرنا لقاء اليوم بجدية، لتحسين أدائنا في الخطوط الثلاثة، والاستمرار في عدم تلقي أهداف، ونحن واعون بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، وسنكون في الموعد، إن شاء الله، من أجل العودة بنتيجة إيجابية من ملعب "علي لابوانت".

يرى شريف الوزاني، أن اللعب دون جمهور سلاح ذو حدين، فقد يساعد فريقه، كما قد يجبره على الحذر أكثر من منافسه، الذي سيكون محفزا كثيرا لإسعاد جماهيره في غيابه، مؤكدا أن العودة إلى الوضع السابق أو على الأقل البقاء في "البوديوم" ممكن، رغم صعوبة المأمورية بملعب "علي عمار" بالدويرة، واختبار ملاقاة "العميد"، المنتشي بنتائجه الإيجابية على الصعيدين الوطني والإفريقي.

سعيد.م

الرابطة الأولى "موبيليس"

شباب بلوزداد يغرد وحيدا في الصدارة



بات فريق شباب بلوزداد، وحيدا في صدارة ترتيب بطولة الرابطة الأولى المحترفة "موبيليس" لكرة القدم، عقب فوزه على شبيبة الساورة بنتيجة (1-0)، سهرة أول أمس، بملعب "5 جويلية" الأولمبي، في ختام الجولة الثامنة من المنافسة المحلية.

و.توفيق

انتظر أبناء "العقيبة" الشوط الثاني من اللقاء، لفك "شفرة" دفاع شبيبة الساورة، الذي صمد طويلا أمام محاولات أصحاب الأرض، حيث تمكن المهاجم التونسي محمد علي بن حمودة، من تسجيل الهدف الوحيد في المباراة، عن طريق ضربة جزاء في الدقيقة (51)، إثر خطأ ارتكب في حق المدافع شلفاوي.

ورفع اللاعب السابق للترجي الرياضي التونسي رصيده، إلى أربعة أهداف، رفقة رياض بن عياد (وفاق سطيف)، ليصبح على بعد هدف واحد من ثنائي صدارة ترتيب الهدافين، المتكون من دادي مواقي (شبيبة الأبيار) ومحمد رمضاوي (إتحاد الجزائر)، برصيد خمسة أهداف لكل منهما، وبفضل هذا الفوز، رفع شباب بلوزداد رصيده إلى 17 نقطة، مع امتلاكه مباراة متأخرة، لينفرد بالصدارة بفارق نقطة وحيدة عن شبيبة القبائل (16 ن)، التي كانت قد فازت، يوم الجمعة الفارط، على شبيبة الأبيار (1-0)، بملعب "حسين آيت أحمد" بتيزي وزو.

في المقابل، تواصل شبيبة الساورة معاناتها، حيث لا يزال الفريق يبحث عن أول فوز له هذا الموسم، ويحتل المركز 15 برصيد ثلاث نقاط، مع مباراة متأخرة، ليبقى ضمن منطقة النزول. وفي المباراة الثانية المبرمجة، أول أمس، تعثر شباب تموشنت على أرضية ميدانه أمام الضيف اتحاد بسكرة، بنتيجة (1-1).

وكان بلخادم قد منح التقدم للزوار في الدقيقة (34)، إثر مخالفة مباشرة سددها بشكل رائع، قبل أن يتمكن سايحي من تعديل النتيجة في الدقيقة (72) وينقذ فريقه من الخسارة.

وبهذا التعادل، يرفع "السيارتي" رصيده إلى تسع نقاط، محتلا بها المركز الثامن، بينما يواصل "البساكرة" تذيل الترتيب بثلاث نقاط، دون تحقيق أي فوز منذ بداية الموسم.

أولمبي الشلف

معاقبة الفريق بمباراتين دون جمهور

قررت لجنة الانضباط، التابعة للرابطة المحترفة لكرة القدم، معاقبة نادي أولمبي الشلف، بخوض المباراتين المقبلتين بدون جمهور، بسبب إشعال الألعاب النارية ورمي المقذوفات أمام الضيف وفاق سطيف، برسم الجولة الثامنة من البطولة، حسبما كشفت عنه الهيئة الانضباطية على الموقع الإلكتروني للرابطة، مما أدى إلى توقف المباراة مؤقتا لمرتين، مع إخلاء أرضية الملعب، لتأمين اللاعبين والرسميين، كما تقرر تغريم الفريق بـ50 مليون سنتيم دون احتساب مخالفة الرمي، نظرا لصدور عقوبة تأديبية أكثر درجة، إلى جانب غرامة أخرى بقيمة 20 مليون سنتيم، بسبب غياب المدرب الرئيسي، كما سلطت ذات اللجنة عقوبة، بتوقيف اللاعب عبوب محمد الياس لمباراتين نافذتين، بعد طرده في اللقاء الأخير، بسبب اللعب الخشن.

البحث عن مدرب جديد لازال مستمرا

لايزال البحث عن المدرب الجديد، الذي سيتولى العارضة الفنية للنادي الشلفي، متواصلا، إلى حد كتابة هذه الأسطر، بعد انسحاب المدرب السابق بوعلي عبدالحق، وبالرغم من تداول بعض الأسماء، إلا أن لا جديد يذكر، الأمر الذي بدأ يقلق الأنصار، في ظل الوضعية الصعبة التي يتواجد فيها النادي حاليا، برصيد 04 نقاط فقط والمرتبة 14 في الترتيب العام المؤقت، وما تنتظره التشكيلة الشلفية من مواجهات صعبة في الجولات القادمة، وعلى الإدارة الإسراع في الإعلان عن المدرب القادم، من أجل الشروع في مواصلة المشوار، وإعادة الفريق إلى سكة الانتصارات، ومحو سلسلة التعثرات، بعد مرور ثماني جولات، لم يحقق فيها أي فوز، فمن سيكون المدرب القادم ياترى؟.

م. عبدالكريم

حفيظ مولة (مدرب ناصرية بجاية لكرة الطائرة إناث) لـ"المساء":

نسعى إلى تحقيق ألقاب جديدة هذا الموسم

يستعد فريق ناصرية بجاية لكرة الطائرة (سيدات)، بصفته حامل اللقب، والمتوج بالثنائية في الموسمين الأخيرين، لخوض موسم جديد، بطموح الحفاظ على نفس الديناميكية وتحقيق نتائج في مستوى التطلعات.

أكد المدرب حفيظ مولة، "لقد شرعنا في التحضيرات منذ عدة أسابيع، من خلال التركيز على مختلف الجوانب، بهدف ضمان الجاهزية اللازمة والدفاع عن لقبنا، حيث أن التحضيرات تسير في ظروف جيدة، وفق البرنامج المسطر، بعد أن استأنفنا التدريبات، بداية شهر سبتمبر، بهدف بلوغ الجاهزية المطلوبة من الناحية البدنية والفنية والتكتيكية، حتى نكون في مستوى التطلعات، كما أننا ندرك حجم المسؤولية التي تنتظرنا، وعازمون على رفع التحدي والدفاع بكل قوة عن حظوظنا في الحفاظ على ألقابنا، فيما سيتعين علينا العمل بجدية، مع الإرادة اللازمة، حيث أن طموحنا يبقى المحافظة على ديناميكية الموسم الماضي، وتحقيق ألقاب أخرى في الموسم الجديد، وعن التعداد الذي سيدافع عن النادي، قال حفيظ مولة، "قررنا الاحتفاظ بأغلبية التعداد، مع ترقية بعض اللاعبات من فئة الشبلات، بهدف ضخ دماء جديدة في المجموعة، ومنحها فضاء إضافيا، كما نعتزم تدعيم الفريق باستقدام لاعبات جديدات، حيث سيتم ضبط التعداد النهائي هذا الأسبوع، حتى ندخل الموسم بقوة". وخلال تطرقه إلى المشاركة في المنافسات الدولية، قال مدرب ناصرية بجاية، إن طموحات الفريق هي المشاركة في المنافسة الأفريقية والعربية، حسب الإمكانيات والوسائل المتاحة، قائلا: "نأمل في الحصول على دعم السلطات المحلية، حتى نتمكن من المشاركة في البطولة العربية، وكذا البطولة الإفريقية، بصفتنا حاملو اللقب، وهي المنافسات التي تتطلب إمكانيات مالية معتبرة، حيث أننا مستعدون لتمثيل الجزائر أحسن تمثيل، شريطة الاستفادة من الدعم المالي اللازم".

الحسن حامة

الدورة الوطنية للمصارعة أواسط

انطلاق منافسات الطبعة الرابعة بعنابة

انطلقت، أول أمس، الفعاليات الرسمية للطبعة الرابعة من الدورة الوطنية للأواسط للمصارعة، بقاعة "شخلف شهر الدين" بولاية عنابة، وسط أجواء حماسية مفعمة بالروح الرياضية، بين مختلف الوفود المشاركة، وتأتي هذه التظاهرة الوطنية البارزة، تخليدا للذكرى الثانية والسبعين لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، حاملة اسم المرحوم البطل "عادل بجاوي".

دخل المصارعون أجواء المنافسة بقوة فوق البساط، منذ اللحظات الأولى من انطلاق النزالات، من خلال مشاركة أزيد من 140 مصارع، يمثلون خمس رابطات ولائية كاملة وهي، عنابة، وهران، برج بوعريريج، الجزائر العاصمة، والطارف، حيث أبان الرياضيون عن مستويات فنية واعدة، جمعتهم منافسة نظيفة في اختصاصي المصارعة الإغريقية-الرومانية والمصارعة الحرة، بغض النظر عن ضغط النزالات وحرارة البحث عن التتويج.

ولم تفتقر هذه الروح العالية والأجواء المثالية، على المصارعين فوق البساط فحسب، بل امتدت لتشمل الطاقم التحكيمي الوطني، الذي سهر على إدارة النزالات بعدالة وشفافية واحترافية تامة، لضمان تكافؤ الفرص بين الجميع. وقد توجت هذه الأجواء بتكريمات استثنائية، أبرزها تكريم الحكم بلجازية محسن، نظير تتويجه بلقب أفضل حكم للموسم الرياضي 2025 /2026، من طرف رابطة عنابة للمصارعة.

سميرة عوام

أولمبياد الشباب في يومه الخامس

ممثلو الجزائر في 3 تخصصات على بعد خطوة من التتويج

تستكمل ثلاثة تخصصات رياضية، معنية بالمشاركة في اليوم الرابع من منافسات أولمبياد الشباب، المتواصلة بالعاصمة السنغالية داكار، إلى غاية 13 نوفمبر، ويتعلق الأمر بكل من تنس الطاولة، السباحة والجيدو، مراحلها التصفوية بالعلامة الكاملة، مما يجعل مهمة الصعود فوق البوديوم في متناولها. نظير المردود النوعي والتنقيط المميز المتحصل عليه في اللاحق التأهيلية للأدوار المتقدمة. بالنسبة لتنس الطاولة، تأهلت اللاعبة الجزائرية ثانيا موريس إلى الدور ثمن النهائي، عقب فوزها على منافستها الفنزويلية داكوتا فيرير، وحققت الرياضية الجزائرية هذا التأهل، بعد فوزها بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوطين، في مباراة متكافئة، ضمن منافسات الدور الأول من جدول الفردي (إناث)، لتحجز بذلك مكانها في جدول المنافسة، بنظام الإقصاء المباشر.

في السباحة، تمكن السباح الجزائري صلاح الدين تركي، من اهتكاك ورقة التأهل إلى نهائي سباق 100 متر سباحة حرة، عقب احتلاله المركز الخامس في التصفيات الإقصائية، بتوقيت قدره 51 ثانية و20 جزءا من المائة، وكان السباح الجزائري قد بلغ نهائي سباق 100 متر فراشة، منهيا المنافسة في المركز الثامن، بتوقيت قدره 25 ثانية و76 جزءا من المائة، في حين عادت الميدالية الذهبية إلى المصري علي زين.

بدورها، تأهلت مصارعة الجيدو الجزائرية دنيا برحوال، إلى الدور نصف النهائي، وكانت المصارعة الجزائرية، قد بصمت على مشوار مميز في الأدوار الأولى من المنافسة، بعدما تجاوزت في ثمن النهائي ممثلة مالاوي، هابينيس متوكولا، بواسطة حركة "إيبون"، قبل أن تؤكد تفوقها في ربع النهائي، بفوز واضح على منافستها التونسية، وستواجه برحوال في الدور نصف النهائي، الهندية دارجاد خوشبو راجاكياي، في مواجهة تسعى من خلالها الجزائرية، إلى انتزاع بطاقة التأهل إلى النهائي، ومواصلة المنافسة على الميدالية الذهبية.

أما بالنسبة للفروع الأخرى، ستدشن مشوارها التنافسي، ابتداء من يوم غد الخميس، على غرار الجمباز الإيقاعي، كرة السلة 3×3، الترياثلون والرماية بالقوس، وكل هذه المنتخبات تدخل غمار الألعاب، وعينها على التألق والبروز، فضلا عن تعزيز سجلها بالتجربة والخبرة، من خلال الاحتكاك مع نظرائهم من 150 دولة مشاركة.

فروجة.ن

غاب عن مباراة ليل الأوروبية بسبب المرض

شكوك حول مشاركة بن طالب في مباراة الطوغو

تحوم الشكوك حول قدرة نبيل بن طالب، على التواجد في تربص المنتخب الوطني، بداية من الأسبوع المقبل، استعدادا لمواجهة الطوغو المزدوجة، في الجولتين الثالثة والرابعة من تصفيات كأس إفريقيا 2027، بعد أن غاب، عن مباراة ليل ويودو غليميت، في دوري أبطال أوروبا، بسبب المرض، مع إمكانية غيابه أيضا عن مباراة رين في البطولة الفرنسية، الأحد المقبل.

ت. عمارة



غاب، أمس، نبيل بن طالب، عن مباراة ليل الأوروبية، بسبب المرض، ولم يكشف النادي الفرنسي عن أي تفاصيل إضافية، بخصوص الفترة التي سيغب فيها اللاعب الجزائري عن صفوف الفريق، حيث أعربت إدارة نادي ليل في بيان رسمي، نُشر عبر موقعها، عن أملها في تماثل اللاعب للشفاء الكامل والسريع في الأيام القليلة القادمة، حتى يكون جاهزا للمشاركة في مواجهة رين، المقررة مساء يوم الأحد المقبل، ضمن منافسات الجولة العاشرة من البطولة الفرنسية، دون الكشف عن معلومات أخرى، ويأتي هذا الغياب ليربك حسابات الطاقم الفني للفريق الفرنسي، بالإضافة إلى إثارة القلق مجددا لدى الأوساط الكروية الجزائرية، بشأن جاهزية اللاعب للاستحقاقات الدولية القادمة، ويزيد استمرار غياب بن طالب من الشكوك والمخاوف، لدى الطاقم الفني للمنتخب الوطني، بقيادة المدرب إبراهيم حمداني، في ظل الاحتمالات القائمة حول عدم لحاقه بالتربص المقبل لـ"الخضر"، حيث يستعدون لخوض مواجهتين حاسمتين ضد منتخب الطوغو، يومي 14 و17 نوفمبر الحالي، ضمن تصفيات كأس أمم إفريقيا 2027، حيث يخشى حمداني خسارة خدمات بن طالب مجددا، بعدما حرمته الإصابة سابقا، من التواجد في تربص شهر سبتمبر الماضي.

من جهة أخرى، لا يخدم غياب بن طالب المحتمل عن مباراة الطوغو المزدوجة، حسابات إبراهيم حمداني، الذي كان يراهن على عودته بشكل كبير، من أجل البحث عن حلول مناسبة في خط الوسط، بعد أن كانت الخيارات التي اعتمد عليها، خلال مباريات زامبيا وبوروندي والنيجر الأخيرة، دون المستوى، حيث لم يقنع آدم زرقان ولا حيماد عبدلي في دور وسط الميدان الدفاعي، وهو ما يفسر إصرار حمداني على عودة بن طالب، ومنحه دور قيادة خط الوسط، خاصة أنه يقدم مستويات رائعة منذ بداية الموسم الجاري مع نادي ليل الفرنسي، كما يعد من أفضل اللاعبين في البطولة الفرنسية، وأهمهم في خطة مدرب ليل، الإيطالي دافيدي أنشيلوتي، وهي كلها معطيات تبرز الإمكانات الكبيرة للاعب الجزائري، صاحب الخبرة الكبيرة في الملاعب الأوروبية.

يعد أفضل لاعبي المنتخب الوطني حاليا

بلومي ينافس هالاند ويتفوق على شرقي في "البريميرليغ"

يعد بشير بلومي، أحد أفضل لاعبي المنتخب الوطني من ناحية الأرقام والأداء، منذ بداية الموسم الجاري، بعد مستوياته الكبيرة مع نادي هال سيتي في "البريميرليغ"، بدليل أنه يحتل مركزا جيدا في ترتيب أفضل اللاعبين، والأعلى تقييما في البطولة الأغلى والأقوى في العالم، إلى درجة أنه يتفوق حاليا، على ريان شرقي وبوكايو ساكا.

تمكن بلومي من اقتحام قائمة أفضل اللاعبين في البطولة الإنجليزية للموسم الجاري 2026-2027، بفضل أدائه المتميز، رغم أنه يلعب في البطولة الأقوى عالميا خارج الأندية الستة الكبرى في إنجلترا، حيث يتصدر أرسنال حامل اللقب، جدول الترتيب للموسم الجاري، برصيد 24 نقطة، وفارق 3 نقاط عن مانشستر سيتي الوصيف، في الوقت الذي يتواجد برايتون بشكل مفاجئ في المركز الثالث، برصيد 19 نقطة، ووفقا لما ورد في موقع "غيف مي سبورتس"، يحتل بلومي المركز الرابع ضمن أفضل لاعبي البطولة الإنجليزية، منذ بداية الموسم، بمتوسط تقييم يصل إلى 7.35 نقطة، تمثل إجمالي مستوياته التي قدمها خلال المنافسات، ويتفوق بلومي عبر هذا التقييم، على عدة نجوم كبار، أمثال: ريان شرقي، بوكايو ساكا، ديكلان رايس، وجميعهم قدموا مستويات أقل من اللاعب الجزائري، ما يعكس الأداء المذهل الذي يعيشه، في واحدة من أقوى بطولات العالم، ويأتي بلومي خلف 3 لاعبين فقط في البريميرليغ، وهم: جواو بيدرو الذي حصل على متوسط تقييم يبلغ 7.74 نقطة، وجيريمي دوكو 7.64 نقطة، في الوقت الذي جاء إيرلينغ هالاند، مهاجم مانشستر سيتي، في المركز الثالث، بمتوسط تقييم يبلغ 7.58 نقطة.

من جهة أخرى، تسبب الأداء المتميز لبلومي مع نادي هال سيتي، في مشكلة كبيرة للناخب الوطني إبراهيم حمداني، على اعتبار أنه سيجد صعوبة كبيرة في اختيار اللاعب الأساسي في مركز الجناح الأيمن في "الخضر"، بينه وبين لاعب نادي فينورد الهولندي أنيس حاج موسى، بالنظر إلى المستويات الجيدة للاعبين وموهبتهما الكبيرة، ولا يستبعد أن يقوم حمداني بمحاولة توظيف اللاعبين معا في التشكيلة الأساسية، للاستفادة منهما، خدمة للمنتخب الوطني، بدل التعويل على لاعب واحد، وإبقاء الآخر على كرسي الاحتياط.

ت. عمارة

الأهلي المصري يستعد لتقديم عرض رسمي

عبادة مرشح لمزاملة محرز وبونجاح في الشمال القطري

كشفت مصادر إعلامية قطرية، أن مدافع المنتخب الوطني ونادي اتحاد الجزائر أشرف عبادة، مرشح للانتقال إلى نادي الشمال، خلال الميركاتو الشتوي المقبل، لمزاملة كل من رياض محرز وبغداد بونجاح، في وقت يستعد الأهلي المصري لتقديم عرض رسمي، للفوز بصفقته.

كشفت، أمس، صحيفة "العرب" القطرية، أن المدافع الجزائري أشرف عبادة، يقترب من الانضمام إلى صفوف فريق الشمال في الانتقالات الشتوية القادمة، بهدف تدعيم الخط الدفاعي للفريق، مؤكدة أن لاعب اتحاد الجزائر يعد الخيار الأقوى لإدارة النادي القطري، في ظل الامكانيات التي يتمتع بها ابن مدينة تقرت، منذ تألقه في كأس العرب الأخيرة التي أقيمت في قطر، لذلك، في حال انضمامه رسميا، سيشكل إضافة قوية للفريق على المستوى المحلي والآسيوي، ويعد المدافع الجزائري محط أنظار عدد من الأندية العربية أيضا، لعل أبرزها الأهلي المصري، ويأتي الاهتمام بالملاعب، بعد إصابة جيسون موريلو، وتأكد غيابه لمدة 3 أشهر عن الملاعب، وبات المدافع الجزائري أحد الأسماء المطروحة على طاولة الترشيحات داخل الأهلي، في ظل الإمكانيات التي يمتلكها، والتي تجعله خيارا مناسبا لتدعيم الخط الخلفي للفريق، خلال المرحلة المقبلة، تأتي هذه الخطوة، وفق مصادر إعلامية مصرية، ضمن التحركات المحتملة، لتوفير أكثر من بديل في المراكز الدفاعية، بما يمنح الجهاز الفني حلولا إضافية، عند التعامل مع ضغط المباريات وتعدد البطولات.

في ذات السياق، عددت مصادر إعلامية مصرية، مميزات المدافع أشرف عبادة، والتي يتمثل أبرزها، في قدرته على اللعب في أكثر من مركز دفاعي، حيث يمكنه اللعب في مركز قلب الدفاع، إلى جانب إمكانية توظيفه في مركز الظهير الأيمن، وتمنح هذه المرونة الفنية، الأهلي، فرصة الاستفادة من اللاعب في أكثر من دور داخل الملعب.

ت. عمارة

الأنصار غاضبون لحرمانهم من حضور لقاء الحمراوة

مولودية الجزائر تطالب بالتحقيق في حادثة لقاء خنشلة

طالبت إدارة مولودية الجزائر، بالتحقيق في حادثة مباراتها أمام اتحاد خنشلة، السبت الماضي، في الجولة الثامنة من البطولة الوطنية، والتي كلفت الفريق عقوبة لعب مباراتين دون جمهور، بعد أن دون حكم المباراة حادثة رشق لاعب من اتحاد خنشلة بمقذوفة من مدرجات ملعب "علي عمار"، في وقت أثارت العقوبة غضب أنصار المولودية، الذين اعتبروها تعاملا على فريقهم، ولجوء لجنة الانضباط إلى سياسة الكيل بمكيالين.

تقدمت، أول أمس، إدارة نادي مولودية الجزائر، بطلب رسمي إلى إدارة ملعب "الشهيد علي عمار"، بمراجعة تسجيلات كاميرات المراقبة، وفتح تحقيق شامل، بهدف تحديد هوية المتسبب في رشق أرضية الميدان، خلال مباراة اتحاد خنشلة، مشيرة إلى أن مثل هذه السلوكيات المرفوضة، تظل تصرفات فردية معزولة، لا تمثل الجماهير العريضة للنادي، ولا يمكن اتخاذها ذريعة لتشويه الصورة الحضارية لأنصار المولودية، وأوضحت إدارة عميد الأندية الجزائرية، أن الأجواء المثالية، التي طبعت مواجهات الفريق، هذا الموسم، داخل الديار، سواء في المنافسات المحلية أو القارية، عكست الروح الرياضية العالية لأنصاره، وشدد بيان المولودية على أن إدارة النادي ترفض بشكل قاطع، أي تصرف يضر بمصالح الفريق أو يمس بصورته العامة، مؤكدة أنها لن تتوانى عن اتخاذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة، لتحديد المسؤوليات والتعامل بحزم مع أي تجاوزات مستقبلا، علما أن إدارة الفريق لم تقم بالطعن في عقوبة لجنة الانضباط، لأنها تقل عن أربع مواجهات، وهو ما يحرم النادي قانونا من حق الاستئناف.

كانت لجنة الانضباط، التابعة للرابطة المحترفة لكرة القدم، قد عاقبت المولودية بمباراتين دون جمهور، بسبب استعمال الألعاب النارية ورمي المقذوفات على أرضية الميدان، مع التسبب في إصابة أحد اللاعبين، وعليه ستجرى المباراة التي تجمع مولودية الجزائر بمولودية وهران، مساء اليوم الأربعاء، على ملعب "علي عمار" المدعو علي لابوانت بالدويرة، لحساب تسوية رزنامة الجولة الأولى دون حضور الجمهور، وهو القرار الذي أغضب أنصار الملعب، الذين اشتروا تذاكر المباراة قبل أيام، في وقت أكدت الإدارة المسيرة للملعب، صلاحية تذاكر هذه المواجهة، في أول مباراة، بعد استئناف هذه العقوبة، ويرى أنصار المولودية بأن الرابطة ظلمتهم وتحاملت على فريقهم، مقارنة بتعاملها مع قضايا وأندية أخرى، خاصة أن بعض الأطراف تشير إلى أن المقذوفة التي أصابت لاعب اتحاد خنشلة، هي عبارة عن تفاحة فقط.

ت. عمارة

تراجع كبير في مستوياته ومركز أخير في سويسرا

ماستيل يورط حمداني في تصفيات "كان 2027"

أصبح الحارس ميلفين ماستيل، مصدر قلق الناخب الوطني إبراهيم حمداني، قبل مواجهة الطوغو المزدوجة في تصفيات كأس إفريقيا 2027، بسبب تراجع مستوياته الفنية، وتلقيه الكثير من الأهداف في الفترة الأخيرة، في وقت يعد مركز حراسة مرمى "الخضر"، نقطة الضعف الرئيسية والمقلقة لدى الطاقم الفني والأنصار، لاسيما في غياب البدائل الموثوقة.

تمر مسيرة ميلفين ماستيل، حارس نادي لوزان، بمرحلة بالغة الصعوبة، خلال الموسم الجاري، حيث عاش الحارس الجزائري أمسية صعبة أمام نادي ثون، نهاية الأسبوع الماضي، في البطولة السويسرية، بعد أن استقبلت شباكه خمسة أهداف كاملة، في الهزيمة السادسة على التوالي لفريقه لوزان سبورت (5-4)، ما يهدد مكانته في المنتخب الوطني بشكل كبير، ورغم كونه الحارس الأساسي بلا منازع، في صفوف لوزان، منذ بداية الموسم، إلا أن ماستيل عجز عن وضع حد لسلسة النتائج السلبية، التي يمر بها فريقه، الذي يحتل المركز الأخير في البطولة السويسرية، برصيد ست نقاط فقط، وشارك حارس "الخضر" حتى الآن، في 12 مباراة هذا الموسم، لكن حصيلته تثير القلق، إذ اهتزت شباكه 22 مرة، ويتناقض هذا الوضع مع بدايات ماستيل مع المنتخب الوطني، فبفضل لعبه في القسم الأول السويسري، وغياب لوكا زيدان، نال ثقة الجهاز الفني وشارك في أول مباراتين رسميتين لـ"الخضر"، بعد كأس العالم، ضد زامبيا وبوروندي، ضمن تصفيات كأس أمم إفريقيا 2027، غير أن مكانته قد تصبح قريباً محل تساؤل؛ ففي ظل أدائه غير المقنع مع لوزان، ومع احتمالية بروز حراس آخرين، يدرك ماستيل أن موقعه في ترتيب حراس مرمى "الخضر" لم يعد مضمونا.



إلى ذلك، لم يستقر إبراهيم حمداني، على خيارات نهائية ومؤكدة في مركز حراسة المرمى، قبل مواجهة الطوغو، على رأسها توجيه الدعوة للحارس لوكا زيدان، بعد استنفاذه عقوبة "الكاف"، خلال التربص الماضي، على اعتبار أن الناخب الوطني يرى مسوى زيدان تراجع كثيرا، بدليل أنه فقد مكانته الأساسية مع نادي ليغانيس الإسباني، ولو أن ماستيل ليس أفضل منه، ومن المرتقب أن يجدد حمداني الثقة في حارس مولودية الجزائر عبد اللطيف رمضان، كما يمكنه اختيار حارس ثالث مع المنتخب الوطني من البطولة الوطنية، التي تعرف تألقا كبيرا لحارس مولودية وهران مصطفى زغبة، بالإضافة إلى وضعه اسم حارس مستقبل الرويسات جلال الدين رحال.

ت. عمارة



بعد تراجع أرقامه في البطولة البلجيكية

زرقان يرد على الانتقادات بورقة ليونيل ميسي

رد آدم زرقان، لاعب المنتخب الوطني ونادي يونيون سانت جيلواز البلجيكي، على الانتقادات القوية التي طالته في الفترة الأخيرة، من طرف وسائل الإعلام والمحللين في بلجيكا، على خلفية تراجع مستوياته وأرقامه، مقارنة بالموسم الماضي، سواء من ناحية التمريرات الحاسمة، أو تسجيل الأهداف.

أثار آدم زرقان جدلا واسعا في بلجيكا، مؤخرا، سواء فيما يتعلق بمستقبله مع نادي يونيون سانت جيلواز، أو بسبب النقاش الدائر حول خصائصه الفنية، ففي الوقت الذي أعلن فريقه رسمياً، عن تمديد عقده إلى غاية جوان 2031، يواجه اللاعب الجزائري انتقادات متكررة، حول أرقامه المرتبطة بالأهداف والتمريرات الحاسمة، والتي يُنظر إليها أحيانا على أنها غير كافية، لكن زرقان لم يتأثر بآراء المراقبين الذين ينتقدون افتقاره للفعالية في الأمتار الأخيرة (هدف واحد وتمريرة حاسمة واحدة في 10 مباريات هذا الموسم)؛ إذ أكد بثقة، أن تأثير لاعب الوسط المحوري لا يُقاس فقط بما يظهر من أرقام في نهاية المباريات، وقال لاعب نادي بارادو السابق، في تصريحات إعلامية، ردا على تلك الانتقادات والملاحظات: "لن أغير أسلوبي أبدا بسبب هذه الانتقادات، أنا أدرك مدى أهميتي في أسلوب لعب الفريق، سواء في ضبط إيقاع المباراة، أو صناعة الفرص، أو منح الهدوء للفريق"، ورفضا منه الخضوع لديكتاتورية الأرقام، أضاف زرقان: "يمكن للاعب أن يصنع الفارق في هجمة ما، دون أن يلمس الكرة، وعلى العكس من ذلك، قد تحصل على تمريرة حاسمة، بمجرد منح الكرة لميسي، الذي قد يسجل هدفاً بعد مراوغة ثلاثة لاعبين"، في إشارة إلى أن الأرقام تصبح بلا معنى، في حال التوفر على لاعبين ومهاجمين من الطراز العالي.

في سياق آخر، لايزال زرقان يبحث عن مستقبله خارج البطولة البلجيكية، فمنذ استقراره في بلجيكا، صيف سنة 2021 – بداية في شارلروا، ثم في نادي سانت جيلواز – لم ينجح اللاعب الجزائري في اتخاذ خطوة فعلية نحو أحد البطولات الأوروبية الكبرى، وفي سن السادسة والعشرين عاما، يعزز هذا المسار، الانطباع بوجود حالة من الركود في مسيرته، ولا تصب المقارنة مع ياسين تيطراوي، الذي يصغره سنا، ولفت الأنظار سريعا منذ وصوله إلى بلجيكا، في صالح زرقان، ومع ذلك، يتمتع نجم بارادو السابق، بخبرة أوروبية ودولية تفوق بكثير خبرة لاعب نادي لانس الفرنسي.

ت. عمارة

اسم مفاجئ من البريميرليغ

ريال مدريد يحدد خليفة كورتوا

بدأ ريال مدريد التحرك مبكرا للتخطيط لمستقبل مركز حراسة المرمى في ظل اقتراب تيبو كورتوا من المراحل الأخيرة في مسيرته، بعدما وضع الهولندي بارت فيربروغن حارس برايتون، ضمن خياراته المحتملة لتولي حماية عرين الفريق الملكي خلال السنوات المقبلة.

القسم الرياضي

ونقلت صحيفة "سبورت بيلد" عن الصحفي بن فرنانديز سانتوس، تأكيده أن ريال مدريد يراقب تطور مستوى الحارس الهولندي الذي لفت الأنظار بعروضه في الدوري الإنجليزي الممتاز، ليحظى باهتمام عدد من كبار الأندية الأوروبية، بفضل مستوياته مع برايتون والمنتخب الهولندي.

ويبلغ فيربروغن 24 عاما. ويمثل أحد العناصر الأساسية في صفوف برايتون. كما يمتلك خبرة دولية رغم صغر سنه.

وقدّم الحارس مؤخرا أداء لافتا أمام مانشستر سيتي، بعدما حافظ على نظافة شباكه في المباراة التي انتهت بفوز فريقه خارج ملعبه بهدف دون رد.

ويمثل موعد انتهاء عقد فيربروغن مع برايتون والمحدد بعام 2028، أحد العوامل التي قد تجعل التعاقد معه خيارا مناسبا لريال مدريد، خاصة أن هذا التوقيت يتزامن مع الموعد المتوقع لانتهاء عقد كورتوا إذا أتم الحارس البلجيكي تمديده حتى العام نفسه. ولا يعني اهتمام ريال مدريد بالحارس الهولندي أن النادي يستعد للتخلي عن كورتوا في الوقت الحالي؛ إذ تشير التوقعات إلى اقتراب البلجيكي من تمديد عقده حتى عام 2028، عندما سيكون بلغ 36 عاما، وهو ما يمنح الإدارة فرصة للتخطيط لمرحلة ما بعده دون استعجال.

ولا يقتصر اهتمام ريال مدريد بالمستقبل على فيربروغن؛ إذ ارتبط اسم النادي خلال الأشهر الماضية بعدد من حراس المرمى، من بينهم البرتغالي ديوغو كوستا، والفرنسي غيوم ريستيس، والإيطالي جيانلويجي دوناروما، إلى جانب لوكا بروغمانز، والإسباني ديفيد رايا.

ومع ذلك لم يتضح بعد ما إذا كانت متابعة فيربروغن ستتحول إلى تحرك رسمي لضمه، لكن اسمه بات ضمن الخيارات المطروحة أمام إدارة ريال مدريد، التي تسعى إلى تأمين مستقبل مركز حراسة المرمى قبل انتهاء مرحلة كورتوا مع الفريق.



قرار حاسم من برشلونة بشأن رحيل جافي

حسم نادي برشلونة موقفه من مستقبل جافي، مؤكدا تمسّكه باستمرار لاعب الوسط ضمن صفوف الفريق، في ظل عدم وجود أي رغبة من الطرفين، في الانفصال رغم الوضع الرياضي المعقد الذي يعيشه اللاعب؛ بسبب ابتعاده عن المشاركة بصورة منتظمة خلال الفترة الحالية.

ووفقا لصحيفة "سبورت" الإسبانية، فإن مستقبل جافي لايزال مرتبطا ببرشلونة، إذ لا يفكر النادي في التخلي عنه. كما لا يملك اللاعب أدنى نية لتغيير وجهته رغم حصوله على دقائق لعب أقل بكثير مما كان يتوقع.

من جانبه، تطرق الصحفي الإيطالي فابريزيو رومانو خلال الساعات الأخيرة، لوضع جافي. وأكد موقفه بصورة واضحة، مشيرا إلى أن اللاعب على عكس بعض زملائه في الفريق مثل أليخاندرو بالدي، ليس مطروحا في سوق الانتقالات، ولايزال ضمن خطط برشلونة. وشدد رومانو على عدم وجود أي تحركات تهدف إلى رحيل جافي عن النادي. كما لا توجد أي مؤشرات على رغبة اللاعب في مغادرة الفريق الكتالوني.

ويتمسك لاعب الوسط بحلمه في النجاح بقميص الفريق الكتالوني، ولا ينوي الاستماع إلى أي عروض سواء خلال فترة الانتقالات الشتوية في جانفي المقبل، أو في الصيف القادم.

وتلقّى لاعب الوسط اتصالات من أندية خارجية أبدت اهتماما بمعرفة موقفه، لكن رده لم يتغير، إذ لا يرغب في الاستماع إلى أي عروض. وكان حلمه دائما هو النجاح مع برشلونة. ولايزال مقتنعا بأن لديه الكثير ليقدمه للفريق.

ويتطابق موقف النادي مع رغبة اللاعب؛ إذ يتمسك هانز فليك بخدمات جافي، سواء في الحاضر أو ضمن خططه المستقبلية للمشروع الذي يقوده.

ويعود تراجع مشاركة اللاعب إلى أسباب رياضية بحتة في ظل المنافسة الكبيرة داخل الفريق، واعتقاد المدرب حاليا أن بعض زملائه يتفوقون عليه في ترتيب الخيارات دون وجود أي أسباب أخرى وراء قراراته.

ق.ر

بعمر 50 عاما

والد جود بيلينغهام يسجل سباعية تاريخية

خطف مارك بيلينغهام، والد النجم الإنجليزي جود بيلينغهام، الأضواء بعدما سجل سبعة أهداف في ظهوره الأول مع منتخب إنجلترا للمخضرمين فوق 50 عاما، ليختتم عطلة نهاية أسبوع مميزة للعائلة، شهدت أيضا تألق نجليه جود وجوب.

وشارك مارك "50 عاما" في خط الهجوم خلال مواجهة منتخب جمهورية أيرلندا، التي أقيمت يوم السبت الماضي في كامبريدج شاير. وسجل 6 أهداف خلال الشوط الأول قبل أن يضيف هدفا آخر، ويصنع هدفا في الشوط الثاني، ليساهم في فوز إنجلترا بنتيجة (13-1).

وكانت هذه المباراة أول ظهور لمارك بقميص منتخب إنجلترا بعدما تلقى أول استدعاء لتمثيل منتخب الأسود الثلاثة رغم امتلاكه مسيرة طويلة في كرة القدم غير الاحترافية، شهدت اللعب مع 22 ناديا على مدار 17 عاما، من بينها ليمينغتون وبرومسغروف سبورتينغ. كما ارتدى قميصي تشيلتنهام تاون ونيوبورت كاونتي في أواخر التسعينيات.

واعتزل مارك كرة القدم عام 2019، لكنه واصل المشاركة في بطولات المخضرمين قبل أن يقرر العودة إلى الملاعب لمواجهة أيرلندا، وجاء إنجازه ليكمل عطلة نهاية أسبوع لافتة لعائلة بيلينغهام بعدما سجل جود هدفه الخمسين مع ريال مدريد في الفوز (3-0) على راسينغ سانتاندير، بينما قدم شقيقه الأصغر جوب أداء مميزا مع بوروسيا دورتموند أمام بايرن ميونخ، في المباراة التي انتهت بالتعادل (2-2)، وفقا لصحيفة ميرور.

وحظي جوب بإشادة عدد من المحللين الذين رأوا أنه قدم أفضل مبارياته مع دورتموند منذ انتقاله إلى ألمانيا قبل 15 شهرا، لكنه لم يتمكن من تسجيل هدف بعدما ألغى الحكم محاولته بسبب مخالفة ارتكبها زميله كاري تشوكويميكا.

وسبق لوجود وجوب الإشادة بدور والدهما في دعمهما خلال بدايات مسيرتيهما الكروية في مدينة برمنغهام؛ حيث كان مارك حاضرا في رحلتهما حتى وصولهما إلى أعلى مستويات اللعبة.

ق.ر

كوندي يشعل غضب الجمهور الفرنسي

تورط جول كوندي، لاعب برشلونة، في أزمة مع متابعيه الفرنسيين؛ بسبب اللغة الإنجليزية.

ويستخدم كوندي مدافع برشلونة وفرنسا، اللغة الإنجليزية على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما أثار غضب الكثير من مواطنيه، الذين طالبوه باستخدام اللغة الفرنسية.

ووفقا لموقع "tribuna"، ردّ الفرنسي على رسالة من مستخدم على سناب شات، قال فيها: "توقفوا عن محاولة جعلنا ناطقين باللغة الإنجليزية!".

وقال كوندي في رده: "أتلقى رسائل كهذه كثيرا؛ لذا سأجيب عليها.. لقد حان الوقت لكي يتوقف الفرنسيون عن الشعور بالإهانة أو عقدة النقص تجاه الأشخاص الذين يتحدثون الإنجليزية". وتابع: "إنها اللغة الأكثر انتشارا في العالم. والأكثر من ذلك أنها تهيمن على العديد من المجالات؛ السينما، والموسيقى، والأعمال التجارية، وما إلى ذلك... أنا أحب هذه الصناعات، ولها تأثير علي؛ لذلك بذلت جهدا لتعلم اللغة. وأستمتع بالتحدث بها". وختم كوندي: "لذا سأستمر في التناوب بين الفرنسية والإنجليزية والإسبانية أيضا.. عليكم فقط أن تتعاملوا مع الأمر".

ق.ر

في بيان رسمي

تأجيل كأس آسيا في السعودية

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أمس، إعادة جدولة نهائيات كأس آسيا 2027 المقررة إقامتها في السعودية، لتقام من 23 ديسمبر 2027 إلى 21 جانفي 2028 بدلا من موعدها السابق، الذي كان محددا بين 7 جانفي و5 فيفري 2027.

وقال الاتحاد الآسيوي في بيان على موقعه الرسمي: "عقب مناقشات موسعة ومشاورات وثيقة مع اللجنة المحلية المنظمة لكأس آسيا السعودية 2027 والاتحاد السعودي لكرة القدم، أكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أن النسخة المقبلة من جوهرة بطولات القارة التي كان من المقرر أصلا إقامتها من 7 جانفي إلى 5 فيفري 2027، ستقام الآن من 23 ديسمبر 2027 إلى 21 جانفي 2028". وأضاف: "قد وافقت اللجنة المنظمة لكأس آسيا في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، على إعادة جدولة البطولة الأبرز للمنتخبات الوطنية، في ضوء الظروف الراهنة، والتطورات التي تشهدها المنطقة، وما قد يترتب عليها من اعتبارات تتعلق بترتيبات السفر والجوانب اللوجستية. وسيتم تقديم المواعيد الجديدة للبطولة إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم؛ من أجل الحصول على الموافقة". وتابع: "يأتي هذا القرار نتيجة الظروف غير الاعتيادية التي تحول دون تنظيم البطولة وإقامتها وفقا للجدول الزمني الأصلي، الأمر الذي جعل تأجيلها أمرا ضروريا بما يحقق مصلحة جميع المنتخبات المشاركة والمسؤولين والجماهير وسائر الجهات المعنية". وواصل: "يشيد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالتزام الاتحاد السعودي لكرة القدم، واللجنة المحلية المنظمة، بتقديم بطولة عالمية المستوى للاعبي القارة وجماهيرها".

وأردف: "سيواصل الاتحاد الآسيوي العمل عن كثب مع اللجنة المحلية المنظمة، والاتحادات الوطنية الأعضاء المشاركة، ورعاته الموقرين، وشركائه في البث والشركاء التجاريين، وجميع الأطراف المعنية؛ من أجل تنظيم بطولة استثنائية تليق بمكانة أعرق مسابقات المنتخبات الوطنية للرجال في آسيا، وبما يرتبط بها من نميز تشغيلي، مع الحد من تأثير التأجيل إلى أدنى مستوى ممكن". واختتم: "سيتم الإعلان عن مزيد من التحديثات عبر القنوات الرسمية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم".

ق.ر

بسبب تفاعله مع منشور

غرافنبيرخ يثير غضب جماهير ليفربول

تلقّى الهولندي ريان غرافنبيرخ لاعب وسط ليفربول، انتقادات حادة من جماهير فريقه بعدما تفاعل مع منشور للهولندي يوريان تيمبر مدافع أرسنال، احتفل فيه الأخير بالفوز على الريدز، في واقعة أثارت جدلًا داخل أوساط مشجعي النادي الإنجليزي.

وذكرت صحيفة "ذا صن" البريطانية أن غرافنبيرخ أعجب بمنشور تيمبر الذي نشر صورة تجمعه بالأرجنتيني أليكسيس ماك أليستر، عقب الفوز الذي حققه أرسنال على ليفربول بهدف دون رد، ضمن منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز. وأرفق مدافع أرسنال الصورة بتعليق احتفالي، قال فيه: "فخور بالفريق! إستمتعوا بهذا الفوز يا غانرز".

لكن تفاعل غرافنبيرخ مع المنشور لم يمر مرور الكرام؛ إذ عبّر عدد من مشجعي ليفربول، عن غضبهم. ووصل الأمر بأحد المستخدمين إلى المطالبة باتخاذ إجراءات تأديبية ضد اللاعب قبل أن يُحذف الإعجاب لاحقا.

وتعود العلاقة بين غرافنبيرخ وتيمبر إلى فترة لعبهما معًا في أياكس أمستردام. كما تجمعهما مشاركتهما مع المنتخب الهولندي، وهو ما يفسر الروابط الشخصية بين اللاعبين رغم وجودهما حاليا في فريقين يتنافسان على الساحة الإنجليزية.

وجاءت الواقعة في توقيت صعب لليفربول، الذي تلقّى خسارة على ملعبه أمام أرسنال، في أول هزيمة له أمام المدفعجية على أرضه منذ 14 عاما، ليتراجع إلى المركز الخامس في جدول ترتيب الدوري برصيد 15 نقطة، بعد تحقيق 4 انتصارات فقط خلال أول 9 مباريات.

وزادت الأرقام الهجومية من حدة الانتقادات بعدما عجز ليفربول عن تسديد أي كرة على المرمى رغم الدفع بثلاثي هجومي مرتفع التكلفة، يضم فلوريان فيرتز وبرادلي باركولا وألكسندر إيزاك، في حين سجل الألماني كاي هافيرتز هدف المباراة الوحيد لأرسنال. وفي المقابل، استثمر أرسنال انتصاره، ليتجاوز مانشستر سيتي، ويتصدر جدول ترتيب الدوري الإنجليزي، بينما تتزايد الضغوط على ليفربول ومدربه أندوني إيرابولا، في ظل تراجع النتائج، وإثارة تصرفات بعض اللاعبين جدلا بين الجماهير.

ق.ر

مأساة تهز إسبانيا

وفاة لاعب تينيريفي بعد إصابة مروّعة

خيّم الحزن على كرة القدم الإسبانية بعد وفاة خيسوس دي ميغيل ألاميدا، مهاجم تينيريفي، أمس، عن عمر 30 عاما، متأثرا بإصابته الخطيرة خلال مباراة فريقه أمام أندورا، في حادث مأساوي صدم الوسط الرياضي بأكمله.

ووفقا لصحيفة "سبورت" الإسبانية، أعلن نادي تينيريفي وفاة لاعبه في الساعة الثامنة من صباح أمس (الثلاثاء)، في نبأ ألقى بظلال من الحزن العميق على النادي وجماهيره وأسرة كرة القدم، بعدما أصدر النادي بيانا مؤثرا، عبّر فيه عن صعوبة العثور على كلمات تواسي ذويه في هذه الخسارة المأساوية.

وقال النادي في بداية رسالته: "نحن محطمون من شدة الألم. وقد انعقدت السنتنا من الصدمة. ولا نستطيع تصديق أن هذا الأمر حقيقي"، مؤكدا تضامنه الكامل مع عائلة خيسوس دي ميغيل، وأحبائه وجميع مشجعي الفريق. وأضاف تينيريفي: "لا توجد كلمات للمواساة. ولا يوجد أي شيء يمكنه تخفيف هذا الشعور المليء بالحزن"، قبل أن يقدم تعازيه قائلا: "نقف إلى جانب عائلته المفجوعة وأحبائه، وإلى جانب جميع أفراد أسرة تينيريفي، الذين يبكون اليوم، هذه النهاية القاسية".

من جانبها، أعربت عائلة خيسوس دي ميغيل عن امتنانها لجميع رسائل الدعم والمواساة التي تلقتها، مطالبة في الوقت ذاته باحترام خصوصيتها إلى أقصى حد خلال هذه اللحظات العصيبة التي تمر بها.

وجاءت هذه المأساة عقب الحادث الخطير الذي تعرض له المهاجم خلال مواجهة تينيريفي وأندورا التي أقيمت على ملعب هيليودورو رودريغيز لوبيز، عندما وقع التصادم في الوقت بدل الضائع من المباراة. وكان خيسوس دي ميغيل يركض من منتصف الملعب من أجل بدء هجمة مرتدة، قبل أن يصطدم بحارس مرمى الفريق الضيف، خيسوس أوورنو، الذي غادر منطقة جزائه لمحاولة اعتراض الكرة. وارتطمت ركبة الحارس بمنطقة صدر ووجه المهاجم، ليسقط الأخير أرضا على العشب فاقدا الوعي، وسط حالة من القلق الشديد، دفعت لاعبي الفريقين إلى مطالبة الجهاز الطبي بالتدخل الفوري.

وتدخلت الفرق الطبية لعلاج اللاعب لعدة دقائق داخل أرض الملعب، قبل نقله على محفة إلى سيارة إسعاف، ومنها إلى مستشفى جامعة سيدة كانديلاريا.

وتعرض اللاعب لتوقف في القلب والتنفس؛ ما استدعى تدخل الطواقم الطبية لإنعاشه خلال نقله إلى المستشفى.

ونجحت محاولات الإنعاش في استعادة نبضه، لكنه ظل فاقدا للوعي. وأدخل إلى وحدة العناية المركزة في حالة حرجة. وخلال الساعات الأولى من صباح أمس، أعلن نادي تينيريفي تدهور الحالة العصبية للاعب، قبل أن يعلن لاحقا وفاته، لتنتهي بذلك محاولات إنقاذه بعد الحادث المأساوي.

ق.ر

أشرفت عليها كفاءات طبية جزائرية

قوافل تطوعية تفتح باب الأمل أمام أطفال الشلل الدماغي

أسهمت القوافل الطبية المجانية، الموجهة للتكفل بأطفال الشلل الدماغي، في التخفيف من معاناة العديد من المرضى وعائلاتهم، من خلال تمكينهم من عمليات جراحية مجانية، إلى جانب إتاحة الفرصة لكفاءات طبية جزائرية، تطوعت للمساهمة في علاج هذه الفئة الهشة، التي لا يزال التكفل الصحي بها، يطرح العديد من التحديات، في ظل الأعباء الصحية والمادية المترتبة عن طبيعة الحالات المسجلة.

رشيدة بلال



يعد التكفل بأطفال الشلل الدماغي من الملفات الطبية الثقيلة على العائلات، بالنظر إلى صعوبة توفير الرعاية الصحية اللازمة لهذه الفئة، التي تحتاج إلى متابعة مستمرة وتدخلات طبية متخصصة، وهو ما يستدعي، حسب محمد مقدم، رئيس جمعية أطفال الشلل الدماغي، بذل المزيد من الجهود لتحسين مستوى التكفل الصحي بها، وتخفيف الأعباء عن أوليائها، بما يسمح بتعزيز فرص إدماجها في المجتمع.

أوضح المتحدث، أن وضعية أطفال الشلل الدماغي، تعرف نوعا من التحسن في السنوات الأخيرة، بفضل جهود التكفل الطبي والمبادرات التضامنية، غير أن ذلك لا يزال يتطلب مضاعفة الجهود وتوسيع نطاق التدخلات الصحية، لاسيما في مجال العمليات الجراحية المتخصصة، التي تتيح لبعض الأطفال، فرصا لتحسين حالتهم الصحية وقدراتهم الحركية.

وفي هذا الإطار، أشار مقدم إلى أن القافلة الطبية التي أطلقتها الجمعية، مؤخرا، وامتدت على مدار ثلاثة أيام، مكنت نحو 18 طفلا من الاستفادة من عمليات جراحية متخصصة في جراحة الأوتار والورك، أشرف عليها فريق طبي، يضم نخبة من الكفاءات الجزائرية، من بينهم الدكتور فريد بونوة، والدكتور حجاج عبد الهادي، والدكتور إبراهيم موقار، إلى جانب أطباء آخرين انخرطوا في هذا المسعى التطوعي، بهدف تسخير خبراتهم في مجال الجراحة الخاصة بأطفال الشلل الدماغي.

وأضاف رئيس الجمعية، أن القوافل الطبية تندرج ضمن النشاطات القارة، التي تسهر الجمعية على تنظيمها، في إطار دعم الفئات الهشة ومرافقتها صحيا، من خلال تقريب الخدمات الطبية منها، ومساعدتها على الاستفادة من العلاج، لاسيما في الحالات التي يصعب على العائلات التكفل بها بمفردها.

في السياق ذاته، كشف المتحدث عن التحضير لتنظيم قافلة طبية أخرى، ينتظر أن يستفيد من خدماتها نحو 500 مريض في تخصصات مختلفة، من بينهم أطفال مصابون بالشلل الدماغي، مؤكدا أن هذه المبادرات التضامنية، ترمي إلى التخفيف من معاناة المرضى وعائلاتهم، ودعمهم صحيا، والمساهمة في التكفل بالحالات المستعصية التي تتطلب تدخلات طبية متخصصة.

وفي إطار المساعي الرامية إلى ترقية التكفل بأطفال الشلل الدماغي، وتعزيز الدفاع عن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، أكد محمد مقدم، أنه حاز، مؤخرا، على عضوية المجلس الوطني للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، ضمن لجنة الوقاية والتكفل المبكر، التابعة لوزارة التضامن الوطني، حيث يعول على هذه العضوية، للمساهمة في تطوير البرامج والنشاطات الرامية إلى تحسين ظروف التكفل بهذه الفئة، والعمل على تعزيز الترسانة القانونية التي تضمن حقوقها وتدعم إدماجها في المجتمع، فضلا عن نقل انشغالات العائلات والمساهمة في إيجاد حلول عملية، للصعوبات التي تواجهها في مسار التكفل بأطفالها.

وأوضح المتحدث، أن عمله ضمن اللجنة سيركز، على وجه الخصوص، على مجالات الوقاية من الإعاقة، والكشف والتشخيص المبكرين، والتكفل والتدخل المبكر، إلى جانب تحسين مسارات التوجيه والإحالة، وتعزيز التنسيق بين مختلف القطاعات والمتدخلين المعنيين. كما تشمل الأولويات، عرض الإشكالات والنقائص المسجلة في مجال التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة، والمساهمة الفعالة في صياغة برنامج عمل طموح، واقعي وقابل للتنفيذ، يستجيب للتحديات المرتبطة بالوقاية من الإعاقة والتكفل المبكر بها.

نموذج للمرأة الجزائرية المبدعة

صانعة الحلويات التقليدية سماح بن مرزوقة.. الفن بأنامل حواء



تتألق الحرفية المتميزة سماح بن مرزوقة، في فضاء صناعة الحلويات التقليدية كنموذج حي للمرأة الجزائرية المبدعة، التي استطاعت بفضل تكوينها العميق، وخبرتها الميدانية الطويلة، أن تطور هذه المهنة العريقة وترتقي بها إلى مصاف الفنون الراقية. إن مسيرتها ليست مجرد مسار حرفي عابر، بل هي رحلة وجدانية متكاملة، تربط بين أصالة الماضي وعصرية الحاضر، بروح ملؤها الشغف والإتقان الخالص، الذي يترجم حبها العميق لتراث الأجداد العظيم، الذي يعكس الهوية الثقافية والتاريخية العريقة للمجتمع.

سميرة عوام

في هذا السياق، اكتشفت "المساء"، من خلال احتكاكها بالواقع المحلي، أن الحرفية تمكنت بحسها الفني الراقي، ونظرتها المبتكرة، من إدخال لمسات عصرية مدروسة على مختلف أصناف الحلويات التقليدية، على غرار "المقروض"، "الكعيكعات"، "البقلاوة" و«مشوك الباي"، مانحة إياها أبعادا جمالية جديدة، دون المساس بجوهرها التاريخي العريق.

ويظهر هذا التميز والتفرد جليا، في تطوير وصفات عريقة؛ «فـ"المقروض العنابي"، على سبيل المثال، بقي شامخا كما هو لم يضف عليه أي تغيير، محافظا على لمسته الملكية الخالصة المعروفة بـ«سلطان المائدة العنابية"، ليظل شاهداً حيا على عراقة التراث القديم. في المقابل، أبدعت الحرفية سماح بن مرزوقة في تجديد "مشوك الباي"، الذي تحول من شكله التقليدي القديم المعتمد على "الكاكاو" والألوان البسيطة، إلى تحفة فنية معاصرة، تتألف من خمس طبقات متناسقة، تمزج ببراعة فائقة بين أصالة التاريخ ولمسة الفستق الفاخرة، التي تضفي نكهة مميزة لا تقاوم.

لا تقتصر إبداعات الحرفية سماح، على أصناف محددة، بل تمتد لتشمل تشكيلة واسعة وغنية، تلبي كافة الأذواق والمناسبات السعيدة، طوال العام. فالزبائن يطلبون باقة الحلويات الممزوجة بالمكسرات الفاخرة، لتزين الأعراس الكبرى، وحفلات الختان، ومناسبات النفاس، التي تتطلب تحضير أشهى الأطباق المزينة بأجود المكونات. كما تحرص على تلبية الطلبات المتنوعة في مختلف فصول السنة، سواء في الشتاء البارد أو الربيع أو الصيف، وكافة أشهر العام، دون استثناء. ومن بين هذه الإبداعات، نجد "شباح الصفراء"، التي أصبحت مطلوبة بقوة وتصدرت قائمة "الترند" الحالي المعروف بـ"Tendance"، بعدما أدخلت عليها مواد ونكهات حديثة ومبتكرة، كعجينة اللوز، كما تتألق بصماتها في تحضير "الغريبة"، التي كان مكونها الرئيسي الحمص، الآن تصنع بمهارة متناهية، لا تستغرق سوى دقائق معدودة، يمزج فيها البندق، إلى جانب استعمال "فيتين الشكولاطة" الفاخر، والعسل المتقن بعناية بالبندق وغيرها من المكسرات الأخرى.

تتجلى دقة العمل واحترافية سماح أيضا، في شفافيتها المطلقة مع الزبائن والتسعير المدروس لمنتجاتها الراقية؛ حيث تقدم "البقلاوة" بأسعار تنافسية، تتراوح بين 18 و20 ألف سنتيم للحبة الواحدة، مما يعكس الجودة العالية للمكونات المستعملة والجهد المبذول. إن هذا التفاني المستمر والقدرة العالية على التجديد والابتكار، يجعل من أعمال سماح مرجعاً أساسيا لكل من يبحث عن الذوق الرفيع والتميز، لتثبت بجدارة، أن الحرفية الحقيقية تنبع من عشق حقيقي للتراث، وقدرة استثنائية على مواكبة تطلعات العصر بكل ثقة واقتدار. وهكذا تظل صناعة الحلويات التقليدية، بين دفتي أصابع هذه الحرفية القديرة، مرآة حقيقية لهوية وطنية غنية، تزخر بالقيم الجمالية والتاريخية العميقة، التي تخدم المجتمع والذاكرة المشتركة.

الصحة المدرسية تدق ناقوس الخطر:

مشروبات الطاقة تتسلل إلى يوميات التلاميذ

لم تعد المخاطر التي تهدد صحة الأطفال، مرتبطة فقط بالعادات الغذائية غير السليمة، أو قلة النشاط البدني، بل امتدت إلى سلوكيات استهلاكية جديدة، بدأت تجد طريقها إلى حياتهم اليومية، في ظل تنوع المنتجات المعروضة أمامهم، وسهولة الحصول عليها، وتأثير الإعلانات والصور التي تقدم بعض المشروبات، باعتبارها وسيلة سريعة للنشاط والحيوية والتركيز، دون أن يكون الطفل أو حتى وليّه، على دراية كافية بمكوناتها وتأثيراتها على الجسم، خاصة في مرحلة عمرية تتطلب عناية غذائية وصحية خاصة.

نور الهدى بوطيبة

تزداد أهمية هذا الجانب، عندما يتعلق الأمر بالمحيط المدرسي، باعتباره فضاء لا يقتصر دوره على التعليم والتحصيل المعرفي، إنما يشكل أيضا مجالا لترسيخ السلوكيات الصحية، وتوعية التلاميذ بالعادات التي تحمي صحتهم، لاسيما أن بعض الممارسات التي قد تبدو بسيطة أو عادية، في نظرهم، يمكن أن تحمل آثارا غير مرغوب فيها، بل وتهدد سلامتهم، ومن بين هذه السلوكيات، الإقبال على مشروبات الطاقة، التي باتت تثير انشغال المختصين، بسبب احتوائها على نسب متفاوتة من الكافيين والمنبهات والسكريات، وما قد يترتب على استهلاكها، خصوصا من طرف الأطفال والمراهقين، والتي تخلف اضطرابات في النوم والجهاز العصبي وحتى القلب.

في هذا السياق، حذرت الطبيبة العامة، أسماء طالب، المختصة في الصحة المدرسية، من تنامي استهلاك مشروبات الطاقة وسط الأطفال والتلاميذ، منبهة إلى ضرورة التعامل مع هذه الظاهرة بجدية، وعدم اعتبار هذه المنتجات مشروبات عادية أو وسيلة مناسبة للتغلب على التعب، أو زيادة التركيز أثناء الدراسة، إذ إن الشعور المؤقت باليقظة الذي قد تمنحه بفعل المواد المنبهة، لا يعني أنها توفر طاقة حقيقية يحتاج إليها جسم الطفل، ولا يجعلها بديلا عن التغذية المتوازنة والنوم الكافي وشرب الماء، بل قد يؤدي استهلاكها إلى نتائج عكسية، خاصة عندما يتم ذلك بصورة متكررة أو بكميات كبيرة.

وتكمن أبرز المخاوف الصحية المرتبطة بهذه المشروبات، في احتوائها على الكافيين، تقول الطبيبة، وهي مادة منبهة تؤثر على الجهاز العصبي، وقد تتسبب لدى الأطفال والمراهقين، في تسارع ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم والشعور بالتوتر والقلق، فضلا عن صعوبات النوم والأرق، وهي أعراض قد تنعكس بدورها، على قدرة التلميذ على التركيز والانتباه والتحصيل الدراسي، كما أن اضطراب النوم لا يقتصر أثره على الشعور بالتعب في اليوم الموالي، بل يمكن أن يؤثر على انتظام النوم والمزاج والقدرة على التعلم، في وقت يحتاج الطفل إلى ساعات نوم كافية، لدعم نموه الجسدي والذهني.

ولا تتوقف تلك المخاطر عند تأثير الكافيين وحده، تشدد الطبيبة، إذ تحتوي أنواع من تلك المشروبات على كميات مرتفعة من السكر، إلى جانب مكونات منبهة أخرى، وقد يؤدي الإفراط في تناول المنتجات الغنية بالسكر، إلى زيادة السعرات الحرارية وارتفاع خطر زيادة الوزن وتسوس الأسنان، بينما يمكن للمنبهات، أن تزيد من العبء الواقع على الجهازين العصبي والقلب والأوعية الدموية، وتصبح هذه التأثيرات، حسب طالب، أكثر إثارة للقلق لدى الأطفال الذين يعانون أصلا من بعض المشكلات الصحية.

ومن الجوانب التي تستدعي الانتباه أيضا، تشدد المختصة، الاعتقاد السائد لدى بعض التلاميذ، بأن هذه المشروبات تساعدهم على السهر والمراجعة وتحسين الأداء خلال الفروض والامتحانات، وهو تصور لا يستند إلى أساس صحي سليم، لأن التنبيه المؤقت الناتج عن الكافيين، لا يعوض النوم ولا يضمن تحسن حقيقي في القدرات الذهنية، بل إن الإفراط في استهلاكه قد يؤدي إلى القلق والتشتت وصعوبة النوم، بما ينعكس سلبا على التركيز في اليوم التالي، كما أن تناولها على معدة فارغة، أو بالتزامن مع مصادر أخرى للكافيين، حتى بعض المشروبات الغازية التي تحتوي على نسب عالية منها، قد يزيد من كمية المنبهات التي تدخل الجسم، ويضاعف من احتمال ظهور أعراض غير مرغوبة.

في الأخير، دعت الطبيبة إلى ضرورة تعزيز دور الصحة المدرسية في الوقاية والتوعية، وعدم حصر تدخلها في متابعة الحالات المرضية أو إجراء الفحوصات الدورية، بل توسيع نشاطها ليشمل السلوكيات الغذائية والاستهلاكية التي قد تؤثر على صحة التلاميذ، خاصة أن وزارة التربية الوطنية أدرجت مخاطر مشروبات الطاقة، ضمن ورشات أسبوع الصحة المدرسية للموسم الدراسي 2026-2027، إلى جانب محاور الغذاء الصحي والمتوازن ومخاطر السمنة والنشاط البدني، واللمجة، وغيرها من المواضيع، في خطوة تؤكد أهمية إشراك الأسرة والمؤسسة التربوية والمختصين في ترسيخ الثقافة الغذائية والصحية لدى الأطفال.



الكاتب الصحراوي الدكتور متيق الحسين لـ"المساء":

أدب السجون.. مقاومة ثقافية تسقط شعارات الطمس والإنكار



صدر كتاب "أوراق تأبى النسيان"، مؤخّرًا، وهو عمل جماعي يوثّق تجربة مجموعة الـ26 من المعتقلين السياسيين الصحراويين في السجون المغربية، بعد نحو خمسين سنة على اعتقالهم. وفي هذا الحوار، يتحدّث أحد كتّابه، الدكتور الصحراوي متيق الحسين، عن دوافع التأليف في هذا التوقيت، ومعنى أدب السجون بوصفه فعل مقاومة، والمنطلقات الوطنية والمغاربية والدولية التي حكمت المشروع، كما يتطرق إلى ملف الانتهاكات في الصحراء الغربية ومصير المعتقلين الحاليين، ويدعو إلى حملة دولية لمراقبة حقوق الإنسان في الإقليم.

حاورته: نوال جاوت

● كيف جاءت فكرة كتاب "أوراق تأبى النسيان"، بعد ما يقارب 50 سنة من اعتقال مجموعة 26؟

●● طبعًا، هذا السؤال وجيه منطقيًا، نظرًا للتباعد الزمني بين فترة الخروج من السجن وتأليف هذا الكتاب. فالكتابة بشكل عام تحكمها ظروف وشروط محدّدة، أهمّها وفرة المادة وحضور الإرادة، أما الإمكانيات المادية فتدخل فيها هو تقني صرف.

لقد كانت تراود المجموعة فكرة التدوين منذ إطلاق سراحها. وبما أنّ العمل جماعي مشترك، والعناصر المعنية موزّعة في أماكن متباعدة، فإنّه يصعب الإقدام على هذه الخطوة دون إجماع وتحديد الصيغ المناسبة لتخريج الفكرة لتصبح واقعًا ملموسًا. والآن، وأمام المطالبة بضرورة نشر التجربة وإلحاح الكثير من المهتمين بذلك، أصبح من الضروري القيام بخطوة ما. كما تدخل في الحسبان اعتبارات أخرى، أهمها أنّ هذه التجربة المتميّزة ستسهم في مساعدة المعتقلين السياسيين في البحث عن أشكال العمل والمواجهة من داخل السجون، وفق شروطهم الموضوعية والذاتية، لأنّ السجن ساحة للمعركة ولا بدّ أن نُحسن إدارتها.

وعمومًا، يمكن التصريح بأنّ تجربتنا قد لامست قطاعات عريضة في مراحل سابقة من خلال مجلات وبحوث ومقابلات. ومن نماذج ذلك العمود الذي كانت تخصّصه جريدة "الاستقلال" باللجوء تحت عنوان "أوراق منسية"، والبحث الأكاديمي الذي نُشر في إسبانيا متناولًا ظاهرة الاعتقال السياسي في الصحراء الغربية، وكل تجارب الاعتقال والاختطاف السابقة (قلعة مكونة وأكدز، ومجموعة البعثة، ومجموعة الـ26). لكن من الواجب الإشارة إلى أنّه، كما كان الاهتمام ماثلًا لتدوين التجربة، فقد كان مقيّدًا بظروف اضطرارية منعته من الخروج في الوقت المناسب.

● لماذا هذا التوقيت بالذات لإثارة قضية السجناء 26؟

●● من واجبنا إثارة قضية السجناء 26، لأنّها مرتبطة بحقل أوسع وأشمل يفرض حضوره اليومي، ألا وهو ملف الانتهاكات الجسيمة في الصحراء الغربية. فما فتئت المنظّمات والجمعيات المختصة والمهتمة بحقوق الإنسان، كمنظمة "أمنستي" و"هيومن رايتس ووتش" وغيرهما، تولي اهتمامًا متزايدًا بهذا الملف، لكن السلطات الاستعمارية المغربية تصرّ على الإنكار بكل رعونة واستخفاف بالمنتظم الدولي، وتتنكّر لأبسط الحقوق الإنسانية، ولا تزال ترفض إحداث آلية أممية لمراقبة الوضع المزري للمواطنين الصحراويين بالجزء المحتل من وطننا.

وترتبط إثارة قضية اعتقالنا الآن أيضًا بكونها تدخل في صميم معركة المواجهة مع الحملات الدعائية المغربية التي تنتقص من حقّ شعبنا المقاوم في الحرية والاستقلال، فضلًا عمّا ستقدّمه من إسهام وإضاءة لقضية منسية.

● لماذا اختيار أدب السجون أداةً للمقاومة الثقافية؟

●● لا شك أنّ الهجمة الشرسة التي يتعرّض لها قطاع واسع من الشعب الصحراوي، وتعرّضت لها شرائح عريضة من مجتمعنا من مختلف الأعمار، مدعاة لبلورة مثل هذا الاختيار، لأنّ الأدب بشكل عام ساحة للمثاقفة والتواصل، والأدب الخاص بالسجون فضاء مفتوح على عوالم متعدّدة، يتداخل فيها ما هو فكري/ ثقافي بالسياسة في أرحب معانيها. ذلك لأنّنا، نحن الصحراويون، نعيش تحت وطأة الظلم والقمع والأساليب المنهجية للتعذيب، ولذلك يكون أدب السجون انعكاسًا مختزلًا لهذا الواقع المأساوي وتصويرًا له، حتى نضع القارئ المهتم في الصورة الحقيقية لمأساة شعب سُلبت منه أرضه وحقوقه من طرف الاحتلال المغربي، الذي يروم طمس هذه الحقيقة والتعتيم على معالم الانتهاكات الفظيعة لحقوق الإنسان في الصحراء الغربية وآثارها، مدّعيًا في المقابل أنّ الصحراويين ينعمون بالرفاه والديمقراطية وغيرها من الشعارات الجوفاء.

وهكذا نرى بداهةً أنّ أدب السجون يندرج في سياق أدب المقاومة، لمواجهة ثقافة الطمس والإلغاء بالحجة والدليل.

● وما هي المنطلقات والمصادر التي وُثّقت في هذا المؤلّف؟

●● تحدّثنا في ذلك عدّة منطلقات، منطلق وطني بوصفنا أبناء هذا الشعب ومنضوين في تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، وقضيتنا كمعتقلي رأي سابقين تتماهى مع الأحداث التي يشهدها الملف الصحراوي، من مطالبة دولية واسعة ملحّة لإماطة اللثام عن كلّ التجاوزات المقترفة من النظام المغربي، والمتمثّلة في الانتهاكات اللاإنسانية في حق الأبرياء العُزّل. منطلق مغاربي، بكوننا ننتمي إلى هذا المحيط الإقليمي، وترتبطنا به علاقات مصيرية، ومن اللازم وضع المواطن المغاربي في الصورة الحقيقية المريرة لواقع شعبنا، وكشف تجلياتها للجميع، لأنّنا دعاة حق وسُعاة إلى بناء مغرب الشعوب الذي تطمح إليه شعوبنا، بعيدًا عن سياسات العداء والتناحر والوقيعة بين مكوّناته. ومنطلق دولي، بأنّنا مرتبطون بقضايا التحرر والعدالة الإنسانية، وعلى رأس ذلك قضيتنا القومية، القضية الفلسطينية.

وبناءً على هذه الأسس، من واجبنا إثارة قضية السجناء 26 كي يطّلع العالم، ومن تربطنا بهم صلات النضال والمصير المشترك، على معاناة مجموعة صغيرة اختارت إثبات حضورها داخل السجون المغربية بوسائلها الخاصة، لتعكس بذلك صورًا لأنفة وكبرياء الإنسان الصحراوي، مهما بلغ عنت المعاناة وجور المخزن المغربي.

في الأخير، نعتبر إبراز تجربتنا في هذا الظرف بالذات توثيقًا لحقبة تاريخية تقادم عليها العهد، لكنّها مستمرة في تجارب مماثلة اليوم، لتبيان أنّ مغرب الأمس هو مغرب اليوم، حيث لا يزال النظام المخزني المغربي متمسّكًا بغيّه وجرائمه، دون أن يعير أدنى اهتمام للأصوات الحقوقية هنا وهناك المطالبة بالكشف عن ملابسات مصير ضحايا القمع بالصحراء الغربية.



ولا بدّ من التذكير بأنّ أهم المصادر المعتمدة في هذه المقاربة هي ما تختزنه الذاكرة الجماعية للمجموعة من أحداث، والأرشيف الموثّق لدى قطاع الإعلام الصحراوي، والذي يتضمّن بيانات ووثائق وبحوثًا أكاديمية مرتبطة بقضيتنا الوطنية ومواضيع أخرى ذات صلة. وقد تبلور هذا الاهتمام من منطلق الوعي بأهميته البالغة في هذا الظرف الدقيق، تأديةً لواجب أخلاقي أولًا ولدواعٍ سياسية ثانيًا.

● إلى جانب هذه المجموعة هناك العديد من السجناء في معتقلات المخزن. ما هي الخطوات الضاغطة، وحتى الداعمة، لتدويل قضيتهم والسعي لإطلاق سراحهم؟

●● لا شكّ أنّ ملف حقوق الإنسان أصبح يطرح نفسه بقوّة، خاصة في الفترة الأخيرة. وفي ظلّ التطوّرات الحاصلة في المنطقة، أظنّ شخصيًّا أنّ قراءتنا ومتابعتنا للمستجدات الطارئة، خاصة ما يتعلّق منها بما تمخّض عن مجلس الأمن وتداعياتها المستقبلية على القضية الصحراوية، تقودنا إلى التأكيد على ضرورة وجود هيئات ولجان دولية لمراقبة الأوضاع بالصحراء الغربية، وخاصة ما تقترفه أدوات المخزن القمعية من تجاوزات سافرة. وفي هذا الصدد، بدأت تتولّد قناعة جماعية لحماية المواطنين المدنيين، كما يحتّم علينا الضمير الأخلاقي والواجب الإنساني وجوبًا الوقوف إلى جانب المعتقلين السياسيين الصحراويين في نضالاتهم، خاصة مجموعة "أكديم إزيك" الصامدة، التي تقبع في السجون المغربية في ظروف مزرية منذ أزيد من 16 سنة.

في هذا المقام، لا يسعنا، كمجموعة عانت من ويلات التعذيب ومآسي السجون، إلّا أن ندعم التوجّه الدولي/ الحقوقي المطالب بإطلاق سراحهم، كما لا ننسى دعم طلبتنا بالجامعات المغربية، الذين هم عرضة دائمة للقمع والتنكيل والاختطاف، ناهيك عمّا يعانونه داخل بعض الأوساط المغربية الشوفينية. إذن لا بدّ من حملة دولية لتحقيق مطلب الرقابة في الإقليم ومناصرة القابعين في زنازين المخزن.

وختامًا، لا يسعنا إلّا أن نقدّم، من خلال منبركم المحترم، كلّ آيات العرفان والتقدير لشعب الجزائر الشقيق ولحكومته الجليلة وكل مؤسّسات الدولة الجزائرية، على صدق العهد والمواقف الخالدة نصرةً ودعمًا للشعوب المناضلة وقضايا التحرر في العالم.

"نحن صامدون"..

رسالة الجناح الصحراوي من قلب صالون الجزائر

يشهد الصالون الدولي للكتاب في طبعته 29، مشاركة متميزة لجناح وزارة الثقافة الصحراوية، الذي بات يشكل إحدى أهم المحطات التي تستقطب اهتمام الجمهور والباحثين. وفي هذا الإطار، أوضحت سمية عبد الله، ممثلة الجناح أن المشاركة المتواصلة للجناح أثمرت بناء شراكات وعلاقات وثيقة مع دور النشر الجزائرية، ما مهّد الطريق لصدور العديد من الكتب والإصدارات الجديدة، لا سيما خلال هذا العام.

آية توازي

أوضحت عبد الله أنّ إصدارات هذا العام تميّزت بكونها لم تقتصر على الصحراويين المقيمين في المخيمات أو في الجزائر وإسبانيا، بل امتدّت لتشمل إصدارات توثّق لمعاناة المعتقلين السياسيين السابقين في السجون المغربية. وتضم هذه الإصدارات شهادات حية تدوّن تفاصيل الظلم والتعذيب والقمع، ما جعل "أدب السجون" العنوان الأبرز والأكثر حضورًا وطلبًا خلال هذه الدورة.

والى جانب "أدب السجون"، حظيت العناوين المتعلقة بالثقافة الشعبية باهتمام واسع، إضافة إلى الكتب التاريخية والتأصيلية، وتلك التي تسلّط الضوء على موقف الحكومات الأمريكية من الملف الصحراوي، على غرار مؤلفات الباحث حمضي حدي، وهو ما يترجم تنوع الاهتمامات الفكرية لدى القراء. وأشارت المتحدثة إلى أن اعتقاد المعرض هذا العام تزامن مع مداولات مجلس الأمن حول القضية الصحراوية، وهو ما خلق اهتماما بالغا ولافتا من قبل الشارع الجزائري بمختلف فئاته، من مثقفين وعامة الشعب ورجال الصحافة والإعلام. وقد تنوعت زيارات الجمهور للجناح بين تقديم الدعم والمساندة وتأكيد وقوف الشعب والحكومة الجزائريين إلى جانب القضية الصحراوية، إضافة إلى الاستفسار عن حيثيات القرارات وتداعياتها المستقبلية. كما بحث الطلبة والباحثون في مجالات الحقوق والقانون والعلوم السياسية وعلم الاجتماع عن مصادر وكتب تخدم بحوثهم الدراسية.

وأشارت عبد الله إلى أنّ هذا الإقبال المتزايد يدل على حرص المواطن الجزائري على المرور بالجناح وتأدية واجبه المعرفي تجاه القضية. وأكدت أنّ الجهة الثقافية واسعة ومتنوعة برتادها رواد كثر مقارنة بالجهات الأخرى، ويبقى الكتاب الصحراوي أداة محورية لإيصال الرسالة وشرح القضية والتأثير في الأجيال المتعاقبة، التي لا تقرأ بالضرورة وسائل الإعلام التقليدية وحدها. فالكتاب يسافر ليخاطب أزمنة ودولا مختلفة، معوّضا بذلك أي نقص مادي. وختمت بالتأكيد على أنّ الرسالة الأساسية لجناحها هي التعريف بالتاريخ الصحراوي ونضاله المستمر، موجهة رسالة واضحة مفادها "نحن صامدون، وفي جاهزية تامة للحرية والتحرير، ولن نسكت عن حقنا".



وتجسيدا لهذا الدور المحوري للكتاب في حفظ الذاكرة ونقل المعاناة، يتجلى الحضور الصحراوي في المعرض من خلال أصوات إعلامية وبحثية بارزة. فقد كشف الكاتب والإعلامي الصحراوي محمد فاضل الهيط، في حوار خص به "المساء"، عن مشاركته في المعرض بإصدارين جديدين. ويحمل الإصدار الأول عنوان "أوراق في نزاع لم ينحسم"، وهو مجموعة من المقالات التحليلية والاستشرافية التي نشرت سابقا في الصحافة الدولية والجزائرية، وتتناول القضية الصحراوية من زوايا ورؤى متعددة عبر محطات زمنية مختلفة. أما الإصدار الثاني فيمثل الطبعة الثانية لكتابه "سلاح الراديو في استراتيجية البوليساريو"، الذي يوثق من خلاله تجربته الذاتية المعيشة طيلة 20 عاما داخل هذه المؤسسة الإعلامية، في ظروف قاسية عنوانها الحرب واللجوء والتنقل.

ويعد هذا العمل الأخير مرجعا هاما للطلبة والباحثين في الحقل الصحفي، إذ يقدم خلاصة تجربة ميدانية لحركة تحرر خاضت كفاحا مسلحا، مستعرضا الاستراتيجيات السياسية والثقافية والإعلامية الرامية إلى تثبيت الهوية الوطنية والشخصية الصحراوية، والحفاظ على الذاكرة الجماعية للوطن حتى لا تستأصل من الوجدان رغم التهجير. وفي هذا الصدد، شدد الهيط على أن الكتاب يقدم فائدة بالغة للباحثين والإعلاميين، لكونه يكشف خبايا استراتيجية لا يعرفها إلا من خاض العمل الميداني في ظروف اللجوء وحرب التحرير.

وفي ختام حديثه لـ"المساء"، أكد الهيط أن الكلمة تحمل أبعادا وغايات أعمق، فإذا طرد الشعب الصحراوي من أرضه جغرافيا، فإن الإعلام والثقافة يسعيان إلى ألا تطرد "الذاكرة الصحراوية" هي الأخرى، بل تظل حية وراسخة في وجدان الوطن، حاشدة الأجيال حتى تحقيق النصر والعودة.

الثقافة والإعلام في صلب معركة الهوية الصحراوية

استحضار دور الذاكرة والمقاومة

أكدت الناشطة والكاتبة الصحراوية نانا بنت اللبات الرشيد، والإعلامي والباحث محمد فاضل لهيد، أهمية الثقافة والإعلام في حماية الهوية الوطنية الصحراوية وصون الذاكرة الجماعية، معتبرين أنّ الكتابة والإذاعة شكلتا، ولا تزالان، أداتين أساسيتين في مواجهة محاولات طمس الهوية والتأثير في الوعي والسردية التاريخية للشعب الصحراوي.

● دليلة مالك

خلال ندوة تناولت الثقافة والهوية الصحراوية وتجربة الإعلام في مسار المقاومة، أول أمس بفضاء "روح البناء"، بصالون الجزائر الدولي للكتاب 29، استعرض المتدخلان جوانب من تجربتهما في الدفاع عن الموروث الثقافي والذاكرة الوطنية، مسلطين الضوء على دور المرأة الصحراوية في الحفاظ على الخصوصية الثقافية، وعلى إسهام الإذاعة الوطنية الصحراوية في مواكبة مراحل الكفاح وتعبئة الرأي العام.

وفي مداخلتها، أبرزت نانا بنت اللبات الرشيد، المستشارة بالرئاسة الصحراوية المكلفة بالإعلام والناطقة السياسية والكاتبة والشاعرة، أن الثقافة الصحراوية ظلت تاريخيا ثقافة شفوية قائمة على الحكاية والرواية والتناقل الشفهي، وهو ما جعل عملية توثيقها وكتابتها تحديا أساسيا أمام الأجيال الصحراوية. وأوضحت أن سنوات الكفاح كشفت حجم النقص في التوثيق الوطني، مشيرة إلى أن جانبا كبيرا مما كتب عن الصحراء الغربية وشعبها وجغرافيتها وثقافتها جاء بأقلام رحالة ومستعمرين وكتاب أجانب، الأمر الذي فرض ضرورة تكثيف الجهود الوطنية لحفظ الذاكرة الثقافية وتوثيق التاريخ والهوية الصحراوية.

وفي سياق حديثها عن تجربتها الأدبية، أكدت بنت اللبات أن الكتاب يمثل وسيلة ناعمة وفاعلة لنقل التجربة الصحراوية إلى العالم، لما يتيحه من إمكانات الترجمة والوصول إلى جمهور واسع، سواء تعلق الأمر بالتجارب الفردية أو الجماعية في المقاومة، أو بالتجربة الثقافية والتاريخية للشعب الصحراوي.

من جهته، استعرض الأستاذ محمد فاضل لهيد، المدير السابق للإذاعة الوطنية الصحراوية، تجربته المهنية التي امتدت لنحو عشرين عاما داخل المؤسسة، مؤكدا أن المعركة على الهوية والذاكرة كانت حاضرة منذ البدايات الأولى للعمل الإعلامي الصحراوي. وأوضح أنّ الخطر الأكبر الذي يهدد الشعوب لا يتمثل فقط في إبعادها عن أرضها، وإنما في فصلها عن ذاكرتها وانتمائها، مستحضرا في هذا السياق أنّ إخراج الإنسان من وطنه ليس الأخطر بقدر ما تكمن الخطورة في إخراج الوطن من ذاكرته.

وأشار إلى أنّ الإذاعة الوطنية الصحراوية عملت، منذ نشأتها، على ترسيخ الارتباط بالوطن وتعزيز الذاكرة الجماعية من خلال برامج ثقافية وإعلامية أعادت إحياء التراث الشعبي والأغاني والقصائد القديمة، واستحضرت بطولات المقاومين الصحراويين ضدّ الاستعمار الإسباني والفرنسي، مع إضفاء أبعاد نضالية وسياسية على هذا الموروث بما ينسجم مع متطلبات الكفاح الوطني.

كما دعا إلى إعادة البحث في تاريخ المقاومة الصحراوية، مبرزا أنّ الصحراويين شاركوا في محطات متعدّدة من مقاومة الاستعمار الفرنسي، إلى جانب شعوب المنطقة، في موريتانيا والجزائر والمغرب، مؤكدا أنّ كتابة التاريخ الصحراوي تظل مسؤولية أساسية ينبغي أن يضطلع بها أبناء الشعب الصحراوي أنفسهم. واستحضر في هذا الإطار تأثير البث الإذاعي الصحراوي، مشيرا إلى اعتراف الملك المغربي الراحل الحسن الثاني بخطورة دور أجهزة الترانزستور في نقل الخطاب الإعلامي الصحراوي، كما تحدث عن طلبه من الرئيس الجزائري التدخل لوقف أحد البرامج التي كانت تبثها الإذاعة الوطنية الصحراوية، وهو ما اعتبره دليلا على حجم التأثير الذي بلغه ذلك البرنامج. ولفت المتحدث، إلى أن مرحلة وقف إطلاق النار سنة 1991، شكلت منعطفا صعبا بالنسبة للإعلام الصحراوي، إذ انتقل من سياق الحرب والمواجهات العسكرية، حيث كانت الأحداث توفر مادة إعلامية متواصلة، إلى مرحلة جديدة تطلبت إعادة صياغة الخطاب وتطوير أدوات العمل الإعلامي. وأشار إلى أن هذه التجربة والاستراتيجيات التي رافقت تطور الإعلام الصحراوي موثّقة في كتابه "الإذاعة كاستراتيجية في بوليساريو"، الذي يتناول مسار الإذاعة ودورها في مواكبة التحولات السياسية والعسكرية والإعلامية التي عرفتها القضية الصحراوية.



ندوة "دولة الأمير عبد القادر: المؤسسات والقيادات"... مؤرخون:

شخصية الأمير تتجاوز التصنيف



تناول المشاركون في ندوة "دولة الأمير عبد القادر: المؤسسات والقيادات"، جوانب مهمة في حياة مؤسّس الدولة الجزائرية الحديثة، وكذا انتشار اسمه وبطولاته وتراثه في الشرق والغرب إلى درجة الانبهار بشخصيته التي قيل عنها لا تشبه أحدًا، ولا يمكن تصنيفها، أو تعريفها.

» مريم. ن

أشار ضيف "سيلا" البروفيسور بنجامين براور من جامعة تكساس (المتخصص في العنف الاستعماري وأنثروبولوجيا الاستعمار وآليات الهيمنة الإمبريالية)، إلى أنّ الأمير كان معروفًا عالميًّا في زمانه. وكان الأمريكيون حينها يتابعون أخباره، وانتصاراته في معاركه ضدّ الغزاة الفرنسيين؛ لذلك بنوا له صورة بطولية في مخيلتهم؛ ما زاد في انتشار أخباره في الصحافة الأمريكية، ومنها "نيويورك تايمز". وذكر أيضًا أنّ الأمير كان يُشبَّه بنابليون لكن في صورته الإنسانية، خاصة من حيث تواضعه. واشتهر بموقفه من الأسرى، وبحادثة إنقاذه المسيحيين بدمشق. وهي حادثة فنّدت كلّ الاتّهامات التي حاول المستعمر أن يوجّهها إليه، ليجعل منه مجرم حرب، لتترسّخ فيه صورة المقاوم، وتُنسَب الجرائم إلى المحتل الفرنسي.

من جانبه، تناول البروفيسور أحمد بويردن الجانب الغرائبي والعجائبي الذي رسّخته بعض الشعوب والثقافات في شخصية الأمير نتيجة انتشار سمعته وأخباره. كما ركّز على البعد الروحي والعرفاني (التصوّف) في حياة الأمير دون أن يكون ذلك عائقًا أمام تعاطيه مع الحداثة الأوروبية.

وقال المحاضر إنّه بدأ البحث في تاريخ الأمير وتراثه منذ سنة 2003، خاصة في جانب انتشاره العالمي، وخصوصيته الروحية، علمًا أنّ الأمير لا يمكن حصره في بُعد واحد. وقد كان يُشبَّه بنابليون في الجانب الاستراتيجي، ليبقى هو مؤسّس الدولة الجزائرية الحديثة. وأضاف: "لمعرفة الأمير لا بدّ من معرفة السيرة النبوية، التي كانت منهاجه، ومنهله الأوّل. وهو ما ظهر في حياته، ومواقفه. وكان يقول: "عملتُ بالشريعة المحمدية؛ وكأنه يتهم المسلمين بالحياد عنها. وكان يقول أيضًا بحقوق الإنسان، ليتهم الغرب بعدوله عن قيم ومبادئ الحرية والمساواة".

وأكّد المتحدّث أنّ الأمير كان ابن بادية بضواحي معسكر، لكنّه استطاع أن يصبح شخصية عالمية تملأ الدنيا. وحين وفاته كتبت عنه الصحف العالمية، منها صحيفة "شيكاغو".

ورغم مساعي فرنسته ومحاولة نسبه إلى الحضارة الغربية المسيحية وسلخه من الهوية الإسلامية الصوفية، إلا أنّه ظلّ يؤكّد أنّه مسلم محمدي.

وأشار المتدخّل القادم من باريس أيضًا، إلى أنّ الأمير موجود في كلّ مكان؛ فمدينة أمريكية تحمل اسمه. وقد سمّاه بعض الأمريكيين "جورج واشنطن العرب"، فيما أُطلق اسمه في بلجيكا (1860) على صنف من الورد، وكذا على ثمار الفراولة؛ بسبب رقّته، وحبّه للجمال والطبيعة، فضلًا عن تسمية الخيول باسمه في بريطانيا؛ لأنّه كان الفارس المغوار، إضافة إلى أغراض أخرى، منها العكاز، وربطة العنق، وأطباق الملوك وغيرها. ونتيجة هذه السمعة أرادت فرنسا تجريمه للتخلّص منه، لكنّه بقي حيًّا في ذاكرة العالم رغم صعوبة تصنيفه وتعريفه، علمًا أنّ البعض صنّفه بـ"الإنسان الكامل" الذي لا يشبهه أحد.

وتناول الدكتور بوغوفالة في مداخلته موضوع "الأمير وبناء الدولة.. تجربة مبكرة في العالمين العربي والإسلامي"، مستعرِضًا هذا التاريخ منذ انهيار الحكم العثماني في الجزائر، ودخول الأمير المقاومة، وتأسيسه الدولة العصرية التي تُعرف في أيامنا بدولة المؤسسات.

أما الدكتور عبد الوهاب بلغراس فتوقّف عند حقوق الإنسان التي أرساها الأمير قبل المواثيق الدولية الحالية. كما تجاوز مفهوم العصبية القبلية. وظلّ ملتزمًا بالبعد الروحي العرفاني، فكان الرجل المتعدّد الذي يجمع بين المقاومة المسلّحة، والسياسة، والأدب والشعر، والفلسفة، والتنظيم الإداري وغيرها.

ومن جانبه، تناول الدكتور موسى عصام من جامعة المدية، بعضًا من مقوّمات الأصالة والتجديد في دولة الأمير التي كانت امتدادًا للدولة الجزائرية عبر العصور، ومنها العصر الوسيط (الحماديون والزيانيون)؛ إذ استثمر في هذه التراكمية الوطنية. كما انطلق من الفكر الخلدوني في نظم الدولة ابتداءً من الخلافة، والأقاليم، والبيعة، وأهل الحل والعقد وغيرها. ثم ركّز على البيعة الأولى والثانية وارتباطهما بالسنّة النبوية، ثم بالتراث الصوفي، مع تفرّد الأمير والتزامه بخلوته للتعبّد، وللاستزادة من الجانب الروحي الداعم.

وعن الزمالة قال المتحدث إنّها جاءت بعد درس أدركه الأمير عندما رأى عاصمة الجزائر تنهار أمام الغزو، فأراد لعاصمته أن تنتقل حتى لا تسقط.

وعلى هامش الندوة، تحدّث البروفيسور أحمد بويردن عن جوانب أخرى من حياة الأمير، منها تعامله مع التصوير الفوتوغرافي؛ إذ كان واعيًا بأهمية الصورة عكس أبناء جيله في القرن الـ19. وكان يراها مرآة نفسه، ووسيلة لتفنيد تشويه صورته من الأعداء. وذكر أنّ هناك 60 بورتريه أُنجز له، تختلف أحيانًا في لون العينين مثلًا، في حين أُنجزت له صورة في "أمبواز"، يبدو فيها بدينًا نوعًا ما، وهذا مقصود، ومزوَّر من المستعمر؛ ليُظهر مدى الاهتمام به، في حين أنّ الأمير فقد وزنه خلال الأسر.

مناضلا وطبيبا ووزيرا ومثقفا

مسارات أحمد طالب الإبراهيمي تحت الأضواء



استحضر المشاركون في ندوة "أحمد طالب الإبراهيمي.. مسارات"، أوّل أمس، بقاعة "آسيا جبار"، جوانب من حياة الراحل أحمد طالب الإبراهيمي مناضلًا، وطبيبًا، ووزيرًا، ومثقّفًا وكاتبًا، متوقّفين عند محطات مهمة من حياته التي سخّرها لخدمة وطنه.

مريم. ن

أشار الأستاذ أحمد عظيمي إلى أنّ الأمسية مناسبة لتذكّر مناقب الرجل الذي كان كبيرًا، ورمزًا من رموز الأمة، خدم الجزائر، وقدّم لها ما استطاع أن يقدّمه منذ أن كان طفلًا حتى وفاته رحمه الله. وأكّد أنّه التقى الراحل منذ ثلاث سنوات في بيته؛ قصد التحضير لملتقى دولي حول الراحل هواري بومدين، ليكون مناسبة للإعلان عن تأسيس مؤسّسة هواري بومدين، مع مطالبة الراحل الإبراهيمي بأن يكون رئيسها الشرفي. وكان رده حينها: "أنا معكم في كلّ ما يتعلّق ببومدين".

وعن حياته قال عظيمي إنّ الإبراهيمي من عائلة معروفة بمواقفها. وأنه اختار النضال الوطني لاسترجاع السيادة الوطنية. وغرف منذ شبابه بجديته وهو طالب بجلس في مدرجات جامعة باريس. ثم عُرف برسالته التي كان يكتبها من سجنه بباريس أيضًا. وغرف، كذلك، بصفته مجاهدًا، وطبيبًا، ووزيرًا ودبلوماسيًّا.

وقال المتحدث إنّ الراحل كان الطبيب الجزائري الوحيد في مستشفى مصطفى باشا الجامعي، خلال الاستقلال، ليتصل به الراحل بومدين عام 1965 ويطلب منه الانضمام إلى حكومته، فردّ عليه: "أنا الطبيب الجزائري الوحيد في المستشفى، ولي الكثير من المرضى الذين يفضّلون بقائي؛ كوني جزائريًا. وأنت أيها الرئيس تستطيع إيجاد عشرين وزيرا غيري، لكنّك لن تجد الطبيب". لكن بومدين اقتنعه ليتسلّم وزارة التربية والتعليم. وأشار المتحدّث إلى أنّ الراحل ذكر له أنه في سنة 1967 كلّفه الرئيس بومدين بتحضير الدخول المدرسي، والتكفّل بكلّ طفل في سن التمدرس بتوفير كرسي له، وكان الفقر والحرمان حينها ضاربًا بأطنابه، لكن الإبراهيمي ردّ قائلًا: "ومن أين لنا بذلك؟ فلا معلمين، ولا كراسي، ولا مقرات!"، فقرّر الرئيس تسليم التكنات العسكرية لوزارة التربية، وتحويلها إلى مدارس وثانويات، بل إلى جامعات، كما كانت الحال بالنسبة لجامعة السانية بوهران. ثم امتدّت المؤسّسات التربوية نحو القرى والجبال.

وفي سنة 1970 تسلّم الإبراهيمي وزارة الثقافة والإعلام. وعمل على استعادة الهوية. وبعض ما قدّمه لايزال قائمًا إلى اليوم، منه مجلة "الثقافة"، ومدرسة برج الكيفان للفنون الدرامية وغيرهما.

ومما عُرف عنه خطابه الشهير ببباريس لما دعاه جاك بيرك ابن مدينة فرندة، عندما انتهى من ترجمة القرآن الكريم إلى الفرنسية، فأقام حفلًا ببباريس بحضور صفوة النخب في العالم. وطلب من الإبراهيمي كلمة يلقيها لتصبح مقدّمة الكتاب المترجم. وعُيّن الراحل مستشارًا عند بومدين، خاصّا بالوساطة العربية وحقوق الشعوب. ثم تولى الخارجية في عهد الشاذلي بن جديد، ليؤكّد المتدخّل أنّ علينا اليوم، مسؤولية إحياء تراث الرجل، ومساره، وإطلاق اسمه على بعض المؤسّسات.

أما الباحث نوفل الميلي فأثار جانب التأليف عند الراحل الإبراهيمي، ومنه مذكراته التي كتبها، وما عاشه في مراحل حياته.

ومن أبرز ما عاشه مرافقته لوالده الشيخ البشير الإبراهيمي سنة 1954 إلى القاهرة، والتقاؤهما جمال عبد الناصر. ثم زيارة دمشق وتركيا. ثم عودته إلى باريس لدراسة الطب. وفي السنة نفسها اندلعت الثورة؛ ليبدأ مسارٌ آخر من النضال.

وبعد الاستقلال سُجن من طرف الرئيس بن بلة. وصولًا إلى ترشحه لرئاسيات 1999. ثم تأسيسه حزب "الوفاء" الذي حُرم من الاعتماد حينها.

ومن جانبه، توقّف الباحث التونسي كمال بن يونس عند بعض معالم حياة الراحل الإبراهيمي، علمًا أنّه خصص له فصلًا كاملًا في أحد كتبه، مشيرًا إلى أنه يصعب اختزال الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي في صفة واحدة؛ فهو طبيب بالتكوين، ومثقف بالانتماء، ومناضل في الحركة الوطنية، ورجل دولة. مارس المسؤولية في مواقع شديدة الحساسية. ودبلوماسي مثل الجزائر في مرحلة اتّسمت بصراعات الحرب الباردة، والأزمات العربية والإفريقية، ثم أصبح بعد خروجه من الحكم شاهدًا، وناقدًا، وكاتب مذكرات.

وُلد أحمد طالب الإبراهيمي في الخامس من يناير 1932. ونشأ في بيت الشيخ محمد البشير الإبراهيمي أحد كبار رجال الإصلاح الوطني وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين. ودرس الطب في الجزائر، ثم في باريس. وأسهم في شبابه في إصدار صحيفة "الشاب المسلم" باللغة الفرنسية. وانخرط في الحركة الطلابية الوطنية. وكان من الشخصيات المؤسّسة للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة 1955 قبل اعتقاله من السلطات الفرنسية، ودخوله السجن في حرب التحرير. وبعد الاستقلال انتقل الرجل من زمن مقاومة الدولة الاستعمارية إلى زمن بناء الدولة الوطنية. ومما ذكر الباحث التونسي إيمان الراحل بضرورة تحرير الإنسان من آثار العلاقة الاستعمارية. ومن هذا المنظور ظهرت فكرة "الثورة الثقافية"؛ باعتبارها الوجه الآخر للاستقلال السياسي.

وكان الرهان هو تكوين جزائري ينتمي إلى عصره. لكنه لا يعيش حالة انفصام مع تاريخه. ويرى الأستاذ بن يونس أنّ مشروع الهوية عند الراحل الإبراهيمي لم يكن مجرد احتفاء بالماضي، وإنما محاولة لصنع أساس ثقافي للدولة الجديدة. ومن تلك الأسس المدرسة باعتبارها مؤسّسة لصناعة الاستقلال. فعندما تولى أحمد طالب الإبراهيمي وزارة التربية الوطنية سنة 1965، لم يعد يتحدث عن الثقافة من موقع المفكّر وحده، وإنما أصبح مطالبًا بتحويل الأفكار إلى سياسات ومؤسّسات. وهنا بدأت أصعب مراحل تجربته؛ فالجزائر الخارجة من استعمار استيطاني طويل كانت تواجه نقصا كبيرا في الإطارات والكوادر التعليمية، إلى جانب الحاجة إلى تعميم الدراسة، وبناء الأقسام والمؤسسات، وتكوين المدرسين والأساتذة، مع مناداته بالتعددية اللغوية، خاصة في ما يخص اللغة الانجليزية.

من خلال "مسيرة وقدوة.."

بشير فريك يستحضر الرئيس اليامين زروال

التقت "المساء" مؤخّرًا، السيد بشير فريك بجناح دار "الأمة" بـ"سيلا 2026" وهو يستقبل الجمهور ليوقّع كتابه الجديد "الرئيس اليامين زروال.. مسيرة وقدوة"، المتضمّن تفاصيل من حياة ومسيرة الراحل زروال مجاهدًا، وعسكريًا، ورئيسًا، ورجل دولة، وجزائريًا عاش وسط شعبه.

مريم. ن

أكّد المؤلّف بشير فريك أنّ المرحوم زروال كان متعدّد الجوانب؛ فهو الانسان والمجاهد والعسكري الضابط، الذي أسهم بقسط كبير، في بناء مؤسّسة الجيش منذ الاستقلال، وحتى استقالته منها سنة 1989.

وقال الكاتب إنه اختار أيضًا إبراز وطنية الراحل، وتواضعه، وإخلاصه، وشجاعته، وصرامته التي قلما توجد في شخص، مؤكدًا أنه قدّم الكثير للجزائر بصرف النظر عن كونه عسكريًا تقلّد مسؤوليات كثيرة في الجيش منذ الاستقلال من برج لطفي بأقصى الجنوب إلى جنوب تندوف، إلى أكاديمية بشار، إلى مدرسة المظليين ببسكرة، ثم مدرسة المدرعات بباتنة، إلى إدارة ثلاث مؤسسات عسكرية وصولًا إلى تولّيه قيادة القوات البرية، ثم قدم بعد ذلك استقالته حين اختلف مع الراحل خالد نزار في مسألة هيكلة الجيش. وكانت استقالته في سلاسة ودون ضجة، علمًا أن استقالة جنرال لم تكن بالأمر الهيّن في ذلك الحين، كما يضيف الكاتب.

ولما احتدمت الأزمة أو ما يُعرف بالمحنة الوطنية، جرى الاستنجاد بالراحل زروال وزيرًا للدفاع خلفًا لخالد نزار. وأوّل ما قام به فتح الحوار. وزيارة قادة "الفيس" في السجن العسكري بالبليدة، ساعيًا إلى نزع فتيل الأزمة. وحاول جاهدًا نزع الغطاء السياسي عن الجماعات المسلّحة في الجبال. ولما انتهت مهمة المجلس الأعلى للدولة وقع عليه الاختيار عنوةً، ليكون الرئيس، ولسد الفراغ، فكان مُجبَرا. وبعدها واصل الحوار مع كل الأطراف السياسية (علمانيين ووطنيين وإسلاميين وغيرهم)، فلم يجد الآذان الصاغية، وكان "كل طير يلفي بلفاه"؛ ولهذا يقول المتحدّث لما انتهى به الأمر إلى إخفاق الحوار مع هؤلاء، أعلن عن انتخابات رئاسية في 16 نوفمبر 1995، ورفض الترشّح قائلًا: "أنا عسكري، شوفو سياسي".

ولم يكن هناك بديل، فأجبروه، فترشّح. وقام بمجهود كبير حين توليه رئاسة الجمهورية، ليعيد ترميم وبناء الصرح المؤسساتي للدولة؛ من رئاسة، وبرلمان، إلى المجالس المحلية، إلى دستور 96 الذي حدد العهدة الرئاسية بفترتين، إلى مجلس الأمة، ثم آلية محاكمة الرئيس ورئيس الحكومة (وهي سابقة في العالمين العربي والإسلامي)، وتأسيس المجلس الإسلامي الأعلى. كما أغلق معتقلات الصحراء. وجاء بقانون الرحمة، والمجلس الأعلى للتربية. وغيرها من الأعمال والمنجزات المذكورة في الكتاب.

وفي خريف 1998 فاجأ الجميع بتقديم استقالته. والإعلان عن انتخابات رئاسية مسبقة لم يترشّح هو لها. وكانت صدمة في الوسط السياسي. وحاولت حينها كل القوى العسكرية والسياسية أن تثنيه عن قراره، لكن الراحل زروال صمّم على قراره، وسلّم العهدة لخليفته الراحل بوتفليقة. وبذلك كرّس التداول السلمي على السلطة. ورأى حينها أنّ مهمته انتهت، ولا بدّ من تسليم السلطة لسياسي. علمًا أنه كان الرجل العسكري.

ورغم انسحاب الرئيس زروال ظل يتابع الأحداث الوطنية من مسقط رأسه بباتنة. وحاولت قوى وطنية وجمعوية وعسكرية دعوته إلى العودة إلى السلطة، لكنه رفض. وكان آخرها خلال حراك 2019. ودعا حينها الشعب إلى تثمين الحراك، ودعمه. وظلّ على مواقفه حتى وفاته رحمه الله يوم 28 مارس 2026. وقال الأستاذ فريك: "هذا هو زروال. ومن خلاله تتجلى مرحلة من أصعب المراحل التي عاشتها البلاد في تاريخها المعاصر".



جامع الجزائر والرهان الثقافي

تفعيل الحضور الدولي وتعزيز الانسجام مع العالم المعاصر

وسط زخم التحوّلات الكبرى التي يعرفها المشهد الثقافي والفكري في الجزائر، تسعى المؤسّسات الكبرى إلى إعادة صياغة أدوارها الحضارية بما يتناسب مع مكانة البلاد الإقليمية والدولية. وفي هذا السياق يبرز جامع الجزائر عبر مركزه الثقافي بوصفه منارة إشعاع جديدة لا يقتصر دورها على أداء الشعائر الدينية، بل يمتدّ إلى الإسهام في إرساء فلسفة متكاملة للفعل الثقافي، تنسجم مع نبض العالم المعاصر. وفي هذا الإطار قدّم الدكتور ياسين بن عبيد، المدير العام للمركز الثقافي لجامع الجزائر، مداخلة تناول فيها فلسفة الفعل الثقافي في الجزائر، ومستجداته على المستويين الأفقي والعمودي.



أحلام محي الدين

أوضح الدكتور بن عبيد لـ " المساء " على هامش محاضرته التي ألقاها أوّل أمس بجناح جامع الجزائر في صالون الجزائر الدولي للكتاب، أنّه سلّط الضوء على الأبعاد العميقة للعمل الثقافي المؤسّسي، مشيرا إلى أنّ المداخلة تناولت في جانبها الأفقي، فلسفة الفعل الثقافي في الجزائر وما استجد فيها، من خلال حضور الجزائر في المجتمع الدولي انطلاقا من كونها. شأنها شأن سائر البلدان. مدعوة إلى تقديم صورة عن نفسها بوصفها بلدا يتفاعل إيجابيا، وينسجم مع ما يشهده العالم من تحوّلات على الواجهة الثقافية، ويكرّس حضوره بين الأمم عبر البوابة الثقافية.

وأكّد الدكتور أنّ البوابة الثقافية في امتدادها الأفقي، تشمل مجموعة من المجالات، من بينها الإنجاز الثقافي، والإنشاء الثقافي، وذلك من خلال هيئة داخل الجامع، موضحا أن هذا الأمر يمثل أحد أوجه التجديد في التجربة. وفي هذا السياق، أوضح قائلا: " داخل الجامع، وهذا يعني أنّ الناس مدعوّون إلى الالتفات إلى أنّ فكرة الجامع بشموليتها وكليّتها، أوسع من أن يحتكرها الفعل الشعائري؛ فالفعل الثقافي يتضمن العامل الديني. كما يتضمّن الفعل الديني العامل الثقافي، وهذا ما يريد جامع الجزائر أن يوضّحه للناس من خلال المركز الثقافي ".

وأضاف الدكتور بن عبيد أنّ المركز الثقافي من الناحية العمودية، يُعدّ هيئة تتوفّر على إمكانيات بشرية وطاقم إداري، فضلا عن مقرّرات ومشاريع وبرامج، ومبادرات ذات امتدادات محلية.

وتشمل هذه المبادرات ما يقترحه المركز بنفسه من مشاريع، يتولى العمل عليها، وإنجازها، ويدعو المختصين وغيرهم إلى المشاركة فيها.

وأشار الدكتور إلى آلية أخرى تتمثّل في الشراكة مع الشريك الاجتماعي، باعتبارها وسيلة عملية تتيح للهيئات المختلفة إيجاد الفضاءات وفرق المرافقة اللازمة لتجسيد مشاريعها على أرض الواقع، موضّحا: " تأتي إلى المركز الثقافي هيئات مختلفة، لكلّ منها برامجها، فتتفاعل معنا. ونعمل على توفير المكان، وفرق المرافقة العملية؛ حتى تتمكّن من إنجاز ما تصبو إليه ".

وأكّد الدكتور بن عبيد أنّ أبواب المركز مفتوحة أمام الجميع على قدم المساواة، سواء تعلّق الأمر بالعلماء والفنانين والرياضيين والأدباء والفلاسفة، أو بالأفراد ومؤسّسات الدولة والمؤسّسات الخاصة؛ إذ يمكن هذه الأطراف طلب استغلال مرافق الجامع، وتحديدا فضاءات المركز الثقافي، فتُتاح لها إمكانية ذلك. ولفت في هذا الصدد، إلى أنّ المركز يتوفّر على قاعة متخصصة لاحتضان الأنشطة الثقافية والعلمية، تتميّز بسعة كبيرة تتيح استقبال أضخم الفعاليات. ويمكن القول إنّها تمثّل نموذجا عالميا من حيث اتساع مساحتها.

مؤكّدة دورها الريادي

جمعية العلماء تستعيد تراث أعلامها وتفتح نافذة رقمية على ذاكرتها



تواصل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين حضورها الفاعل في المشهد الثقافي والفكري، مؤكّدة عبر محطاتها المتجدّدة، دورها الريادي في نشر الوعي، وترسيخ قيم الإصلاح المجتمعي. ومن قلب الصالون الدولي للكتاب يبرز جناح الجمعية فضاءً بارزا، يستقطب روّاد الثقافة والفكر والدعوة، ويجسّد امتدادا حيا لإرث هذا الوطن وذاكرته.

آية توازي

في هذا الصدد، أشار نائب الأمين العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين والمشرف على الجناح، الأستاذ أشرف شنّة، إلى أنّ جناح الجمعية شهد هذا العام حراكا إصداريا لافتا، تمثّل في صدور العديد من الأعمال والمؤلّفات الجديدة لعدد من الأعلام، وفي مقدّمتهم الأستاذ محمد الهادي الحسني، والدكتور عبد الرزاق قسوم، والدكتور عمار طالبي، إلى جانب إصدارات أخرى تُعنى بالجمعية وعلمائها.

وأضاف المشرف على الجناح أنّ الجمعية أعادت طبع كتاب " العقائد الإسلامية " للإمام ابن باديس، كما أصدرت رسالة بعنوان " جمعية العلماء كما تمثّلها لي الخواطر " للدكتور عبد الحليم قابة، رئيس الجمعية. واستقطبت رفوف الجناح أيضا إصدارات جديدة مهمة، من بينها كتاب " استراتيجية ابن باديس في تدبّر القرآن " للدكتور محمد زرمان، وكتاب " إلا أنتِ يا فرنسا "، الذي يضم مجموعة من المقالات للأستاذ محمد الهادي الحسني، إضافة إلى كتاب " فرسان ترجّلوا "، الذي يبرز سير علماء وأعلام البلاد.

وشمل الإصدارات كذلك عناوين موجّهة إلى الناشئة، من بينها سلسلة " يا نشءُ " في التربية الإسلامية والرياضيات واللغة العربية، والمخصّصة لفئة ما قبل التمدرس، فضلا عن سلسلة المتون العلمية الموجّهة إلى طلاب المدارس القرآنية التابعة للجمعية.

وفي سياق متّصل، شدّد الأستاذ أشرف شنّة على الجهود المبذولة لإحياء آثار كبار العلماء وإعادة طبعها، مشيرا إلى صدور طبعة جديدة من جريدة " السنة " في حلّة بهية، بعد تنقيحها ومراجعتها، فيما توجد عناوين أخرى قيد الطباعة، من بينها " المنتقد " و" الشريعة " و" الصراط ". ويجري العمل أيضا على إعادة طبع جريدة " البصائر التاريخية "، التي أكّد أنّها تواصل صدورها أسبوعيا إلى يومنا هذا.

وتشمل الإصدارات الجديدة كذلك طبعة مخصّصة لتفسير ابن باديس المستخرج من الآثار، إلى جانب مقالات الإمام ابن باديس المنشورة في افتتاحيات مجلة " الشهاب "، التي أعاد الدكتور عمار طالبي طبعها في حلّة جديدة. كما يتواصل العمل على طباعة آثار الإمام البشير الإبراهيمي، والإمام ابن باديس، والإمام العربي التبسي، رحمهم الله، إلى جانب آثار غيرهم من رفقاء الإبراهيمي.

وفي خطوة تواكب التطوّر التكنولوجي، كشف نائب الأمين العام للجمعية، عن تسجيل حضور نوعي في المجال الرقمي، من خلال العمل على إطلاق منصة رقمية جديدة تحمل اسم " إحياء "، تهدف إلى جمع تراث الجمعية، وكلّ ما كُتب حولها، ومجلاتها وأعلامها، في فضاء رقمي واحد.

ويجري حاليا العمل على رقمنة هذا التراث الثريّ، وإتاحته بتقنيات حديثة، من شأنها تسهيل عمل الباحثين، وتمكينهم من الوصول إلى مواده.

أما بشأن جمالية الفضاء وتفاعل الزوّار معه، فأوضح أشرف شنّة أنّ تصميم الجناح يعكس أصالة الجزائر، وعراقتها؛ إذ حرص القائمون عليه على إبراز تجذّر الجمعية في هذا البلد، وارتباطها بتاريخه، وهويته. وقد حظي الجناح بإقبال واسع وكبير جدا من الزوّار.

آكلي أوراد يوقّع "جزائري بلا حدود"

مغامرات في 75 بلدا.. وصلاة في المسجد الأقصى



عاد الخبير الدولي آكلي أوراد إلى أرض الوطن، ليحلّ ضيفا على الصالون الدولي للكتاب، ويوقّع كتابه الجديد " جزائري بلا حدود "، مستعرضا مغامراته عبر 75 بلدا زارها، من بينها 40 بلدا عمل فيها بصفته خبيرا دوليا. فمن مطار إلى آخر ومن فندق إلى غيره، ارتحل ليلا ونهارا عبر طرق ومسالك، بعضها معبّد وبعضها الآخر متهالك، متنقلا من سهوب الساحل إلى بورما، ومن ليبيا إلى منعرجات الهند وبوركينا فاسو.

والكتاب قصة رجل جاب أرجاء الكوكب دون أن يتوقّف عن البحث عما يوحّد البشر، متجاوزا حدود الجغرافيا واللغات والمعتقدات.

وقال صاحب الكتاب لـ" المساء " إنّها " رحلات قمت بها عبر 75 بلدا في العالم، منها 40 بلدا، عملت فيها خبيرا دوليا. والكتاب عبارة عن سرد لما عشته من مغامرات جميلة أحيانا، وخطيرة أو مأساوية أحيانا أخرى. وليست رحلات كان هدفها الأول التعريف بالسياحة والتاريخ وغيرهما، بل هي أيضا دروس من دروس الحياة التي يتعلمها الإنسان من السفر؛ لذلك أدعو شبابنا إلى اكتشاف العالم، وعدم الاقتصار على وجهة واحدة نحو الضفة الأخرى القريبة من بلادنا؛ فهناك الكثير من الشعوب والقارات والثقافات التي نحتاج إلى معرفتها ".

وخلال حديثه أكّد أوراد أنه خبير دولي مختص في النقل والطرقات، يقيم بالعاصمة البريطانية لندن، حيث عمل في الخارج قبل أن يصبح خبيرا مستقلا منذ نحو عشرين سنة. وقد أتاح له هذا النشاط العمل مع بنوك عالمية، من بينها البنك الدولي، ومكاتب دراسات دولية، فضلا عن التعاون مع العديد من الدول، وهي التجارب التي قادته إلى السفر والتنقل عبر بلدان مختلفة.

ومن بين هذه الأسفار أشار المتحدث إلى رحلته إلى مدينة القدس؛ حيث أدى الصلاة في الحرم القدسي. والتقى بأهالي فلسطين، قائلا: " كان هذا السفر ضمن أسفاري عبر العالم، لكنني فضّلت أن أخصص له كتابا مستقلا بعنوان "من لندن إلى القدس، الرعب الموعود"، وذلك سنة 2024 بالتزامن مع حرب غزة.

وقد لقي الكتاب صدى كبيرا في الخارج، وفي بلادنا. وتُرجم من الفرنسية إلى الإنجليزية، والعربية والإسبانية. وقد زرت الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، ومنها رام الله، ونابلس، وجنين، ثم القدس، علما أنني دخلت من الضفة إلى القدس التي لا تبعد سوى 15 كيلومترا، بجواز سفر بريطاني. وكان بعض أهالي الضفة يقولون لي: " نحسدك على فرصة زيارة الأقصى، الذي نُمنع نحن من زيارته، والصلاة فيه ".

كما أشار المتحدث إلى أنه زار أماكن كثيرة في القدس، من بينها مسجد عمر بن الخطاب، مؤكّدا أن الجزائر تحظى بمكانة خاصة، ومحبة كبيرة في قلوب الفلسطينيين دون استثناء، الذين رحبوا به، واستقبلوه في بيوتهم، وقدّموا له واجب الضيافة. وأضاف أن هذه السمعة الطيبة والمكانة الرفيعة لمسهما أيضا خلال زياراته إلى بلدان عربية أخرى. وبروح مرحة، همس المتحدث قائلا: "لقد جئت إلى "سيلا" من ناميبيا، وسأغادر نحو البنين".

للإشارة، وُلد الكاتب سنة 1962 بمنطقة القبائل. ونشأ في العاصمة، موزّعا وقته بين الدراسات العلمية والالتزام الثقافي وشغفه بالمسرح. وبعد تخرّجه مهندسا من المدرسة الوطنية للأشغال العمومية ارتاد في شبابه الأوساط الفكرية، من خلال فرقة "دبزة" القريبة من عالم كاتب ياسين. واضطرته ظروف العشرية السوداء للمنفى، والاستقرار في بريطانيا؛ حيث تابع دراسته بجامعة برمنغهام، قبل أن يصبح خبيرا دوليا في اقتصاد الطرق.

أما كتابه الأول المخصص للنضال الفلسطيني والمعنون "من لندن إلى القدس، الرعب الموعود"، فقد حظي بترحيب واسع من الجمهور. ورافقته لقاءات أدبية عديدة، ليترك بذلك بصمته في عالم الأدب.

أ. ت

قراءة في تجربة الكاتب السعودي غازي القصيبي

الدكتورة العمري تستعرض تحوّلات الموروث الشعبي

سلّطت الدكتورة منال العمري الضوء على العلاقة بين الحكاية الشعبية والرواية العربية الحديثة، أول أمس، بقاعة "آسيا جبار" من خلال قراءة نقدية لرواية " الجنيّة " للكاتب السعودي غازي القصيبي، مستعرضة الكيفية التي انتقل بها الموروث الحكائي من الذاكرة الشفوية إلى البناء الروائي، والتحوّلات التي طرأت على شخصياته، ووظائفه ودلالاته. في ندوة احتضنها صالون الجزائر الدولي للكتاب في طبعته التاسعة والعشرين.

دليلة مالك



تندرج هذه المداخلة ضمن سلسلة اللقاءات الفكرية والأدبية التي ينظّمها الصالون في إطار البرنامج الثقافي المصاحب لمشاركة المملكة العربية السعودية ضيف شرف، تحت عنوان " الحكاية التي لا تشيخ "؛ حيث تناولت العمري الحكايات الشعبية بوصفها مستودعاً للذاكرة الجماعية، ورافدا أساسيا من روافد الإبداع الأدبي، لما تختزنه من تصوّرات المجتمع، ومخاوفه، وقيمه، وأنماط تفكيره.

واستهلت الباحثة مداخلتها بالتأكيد على أنّ الحكايات الشعبية لا تقتصر على كونها قصصاً قديمة ارتبطت بمجالس السمر وروايات الجدات ومخيّلة الأطفال، بل تمثّل شكلاً عميقاً من أشكال التعبير الإنساني عن العلاقة بالعالم، وما يتّصل بها من تصوّرات الخير والشر، والمألوف والغريب، والمرئي والخفي. وأوضحت أنّ الحكايات المتعلّقة بالجن والكائنات الخارقة تحظى بمكانة خاصة في الموروث الشعبي، باعتبارها مساحة تتداخل فيها مشاعر الخوف والدهشة والتصديق والتخييل؛ إذ تحوّل المجهول المحيط بالإنسان إلى شخصيات وأحداث قابلة للرواية والتداول عبر الأجيال.

وفي سياق استعراضها لخصوصية الحكاية الشعبية السعودية، توقّفت العمري عند جهود الباحث والأديب عبد الكريم الجهيمان في جمع التراث الشفوي وتوثيقه، مشيرة إلى كتابه " أساطير شعبية من قلب الجزيرة العربية " الذي صدر في خمسة أجزاء، وضمّ عشرات الحكايات والتصنيفات المرتبطة بالموروث الشعبي. كما تناولت التمييز الذي اعتمده الجهيمان بين "السالفة" و"السبحونة"، موضّحة أنّ الأولى تحيل على الأخبار والحكايات المرتبطة بالماضي، بينما تتّصل الثانية بالحكايات الخرافية التي تتناول الجن والعفاريت والسحر والعوالم الخارقة. وأكّدت أنّ هذه الحكايات أدّت وظائف اجتماعية وثقافية متعدّدة، تجاوزت التسلية وقضاء الوقت، لتشمل نقل الخبرات، وترسيخ القيم، والتعبير عن المخاوف الجماعية، وتفسير الظواهر الغامضة، فضلًا عن تحديد السلوكيات التي تقبلها الجماعة أو ترفضها، من خلال ثنائيات الخير والشر، والثواب والعقاب.

وفي محور آخر، شدّدت الباحثة على ضرورة التمييز بين المعتقد الشعبي والحكاية الشعبية، موضّحة أنّ المعتقد يمثّل مجموعة التصوّرات والأفكار التي تتبناها الجماعة، بينما تشكّل الحكاية بناءً سرديا يمكن أن يستثمر تلك التصوّرات ويعيد تشكيلها، دون أن يعني ذلك بالضرورة إيمان الراوي أو المتلقي بوقوع أحداثها.

وانطلاقاً من هذا التمييز انتقلت العمري إلى تحليل رواية "الجنيّة" لغازي القصيبي، مبيّنة أنّ الكاتب لم يستدع الموروث الشعبي لمجرد استحضار عناصر تراثية أو توظيفها في سياق زخرفي، وإنّما أعاد تنظيم العلاقة بين الإنسان والكائن الخارق، ومنح الشخصيات والحكايات الشعبية وظائف جديدة داخل البناء الروائي. وأبرزت أنّ الرواية تبدأ باستعادة البطل ضاري منذ طفولته، الحكايات التي عرفها عن الجن، مستحضرة أسماء ارتبطت بالمخيال الشعبي السعودي؛ مثل "أم السعف والليف" ، و"أم حمار" ، و"أبو دريا". غير أنّ هذه الشخصيات لا تبقى مجرّد عناصر مرتبطة بذاكرة الطفولة ومخاوفها، بل تتحوّل لاحقاً إلى موضوع للبحث والتحليل، خصوصاً مع انتقال البطل إلى موقع الباحث الأنثروبولوجي قبل أن يجد نفسه أمام تجربة مباشرة، تعيد مساءلة يقينه المعرفي. كما توقّفت عند شخصية "قنديّش بن قنديّشة" التي تستثمر مرجعية "عيشة قنديّشة" المعروفة في المخيال الشعبي الجزائري، مشيرة إلى أنّ القصيبي لم يكتفِ باستعارة الاسم، بل جعله مدخلًا لإعادة تفسير التصورات الشعبية المتعلّقة بعالم الجن، وأسماء كائناته، وطبيعة علاقاتها بالبشر.

ومن أبرز التحوّلات التي رصدتها العمري انتقال الشخصية الجنّية من نموذج غامض يثير الخوف، إلى شخصية ذات هوية، وصوت مستقل، وقدرة على الحوار وتقديم المعرفة؛ بل إنّ الرواية تعيد توزيع سلطة الحكي؛ إذ لا يعود الإنسان وحده راوياً لأخبار الجن، وإنّما يصبح الكائن الجنّي نفسه طرفاً في رواية أخبار عالمه، وتصحيح ما يتداوله البشر عنه.

وأشارت إلى أنّ القصيبي يوظّف السخرية والمفارقة لإبراز تناقضات العلاقات الإنسانية، حيث يتحوّل الجنّي من كائن يُفترض أن يكون موضوعاً للخوف، إلى طرف يناقش العالم البشري، وينتقد بعض تصرّفاته وتصوّراته، فيغدو العالم الخارق مرآة تكشف جوانب من الواقع الإنساني. وأضافت أنّ الرواية تجمع بين الحكاية الشعبية والخطابات المعرفية والتاريخية والفقهية والأنثروبولوجية، مستفيدة من المراجع والأخبار التراثية المتعلّقة بعلاقة الإنس بالجن، بما يمنح العالم المتخيّل اتّساقاً داخلياً دون تحويل أحداثه إلى وقائع مثبتة خارج النصّ.

وخلصت الباحثة إلى أنّ رواية "الجنيّة" لا تعيد إنتاج الحكاية الشعبية بصيغتها القديمة، بل تستثمرها مادة إبداعية قابلة للتحويل والتأويل، مؤكّدة أنّ الموروث الشفوي لا يفقد حضوره بانتهاء مجالس روايته، وإنّما يظلّ قادراً على الانتقال بين الأجيال والأجناس الأدبية، واكتساب دلالات فنية وفكرية جديدة.

وختمت العمري مداخلتها بالتأكيد على أنّ الرواية الحديثة لا تمثّل قطيعة مع الحكاية الشعبية، بل امتداداً إبداعياً لها، يعيد تشكيل ذاكرتها ويمنحها حياة جديدة، لتظلّ حكايات الأجداد حاضرة في الأدب المعاصر، قادرة على مساءلة الإنسان، وقضاياه، وأسئلته المتجددة.

24

EL MASSA
المساء
يومية إخبارية وطنية
تأسست في 01 أكتوبر 1985

مواقيت الصلاة
الأربعاء 24 جمادى الأولى 1448 هـ
الموافق 4 نوفمبر 2026 م العدد 9076
الثمن :10دج
الفجر 05:48 الشروق 07:16 الظهر 12:32 العصر 15:26 المغرب 17:51 العشاء 19:11

تصفحوا المساء عبر موقعها الإلكتروني www.el-massa.com @journalelmassa journalElmassa

المدير العام للأمن الوطني يستقبل سفير سلطنة عمان

دعم التعاون الشرطي بين البلدين

استقبل المدير العام للأمن الوطني، علي بداوي، أمس، سفير سلطنة عمان لدى الجزائر، سيف بن ناصر البداعي، الذي بحث معه سبل تعزيز التعاون بين شرطتي البلدين، وخلال هذا اللقاء الذي جرى بمقر المديرية العامة للأمن الوطني، تباحث الطرفان حول سبل تعزيز روابط التعاون والشراكة بين شرطتي البلدين الشقيقين، والارتقاء بآليات التنسيق لمستويات ترقى لتطلعاتهما، كما تطرق الجانبان إلى إمكانية تبادل الخبرات والتجارب الميدانية بين الكفاءات الأمنية والرفع من القدرات العملياتية والتدريبية لمواكبة التحديات الأمنية المتسارعة والتصدي للجرائم المستحدثة.

ي.م

أطلقتها وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية

منصّة "إنصات" للإصغاء لانشغالات المواطنين

أطلقت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية المنصة الرقمية "إنصات"، المخصصة للإصغاء لانشغالات المواطنين والتكفل بها، في إطار تحسين جودة الخدمات العمومية، داعية المواطنين إلى التعرف على هذه المنصة والاستفادة منها، من خلال الولوج إلى الرابط: https://insat.mpt.gov.dz، بما يساهم في ترسيخ ثقافة الإصغاء وتحسين جودة الخدمات العمومية.

ي.س

تنظيم لقاءات للتعريف بآليات الدعم لحاملي المشاريع.. واضح:

إشراك الشباب في الاقتصاد الجديد

أعلن وزير اقتصاد المعرفة والمؤسّسات الناشئة والمؤسّسات الصغيرة والمتوسطة نور الدين واضح عن تنظيم نشاط وطني مكثف هذا الأسبوع للتعرف بمختلف ميكانيزمات وأجهزة دعم المقاولاتية التي توفرها الدولة لحاملي المشاريع، وتقريبها من الشباب.

زولا سومر



أوضح واضح خلال تدشينه، أمس، للمقر الجديد للوكالة الولائية التابعة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "ناسدا" الجزائر وسط ببئر مراد رايس أن الوزارة أعدت برنامجا مكثفا ونشاطا ميدانيا واسع النطاق من خلال تنظيم حدث وطني كبير يهدف الى رفع مستويات التوعية لدى الفئات الشبابية والطلبة، وتقريب كافة الوكالات والآليات والتدابير التمويلية والمؤسساتية التي سخرتها الدولة لصالح المقاولين الجدد، وجعلها في متناولهم مباشرة دون عوائق إدارية.

وأفاد الوزير أن هذا الحدث يهدف إلى إشراك الشباب في الاقتصاد الجديد، والعمل على تقريب المعلومة منه، قصد إعطاء كل الفرص للمشاريع الواعدة اقتصاديا، والمشاريع التي يمكن أن تساهم في الاقتصاد الوطني ليكون لها تجسيد في الميدان ومرافقة نوعية.

وأوضح الوزير أن قطاعه يقدم الرعاية الكاملة لرواد الأعمال، بوضع صاحبي المشروع في صلب اهتماماته وأولوياته من خلال مرافقته وتذليل كل العقبات أمامه، باعتباره متعاملا اقتصاديا فاعلا تعوّل عليه الدولة كونه يساهم بشكل مباشر في خلق الثروة وتوفير مناصب الشغل، وتفعيل عجلة التنمية الاقتصادية للوطن.

كما أشار واضح إلى أن وكالة "ناسدا" خطت خطوات كبيرة في مجال تحديث وتطوير وسائل وطرق العمل، وإعطاء رعاية أحسن لأصحاب المشاريع، وفي نفس الوقت توفير ظروف عمل أحسن لمستخدميها. مؤكدا أن مصالحه وبالتنسيق مع الوكالة والسلطات المحلية في كل الولايات ستعمل على توفير نفس ظروف العمل والاستقبال لأصحاب المشاريع، من خلال مواصلة الإنجازات التي تمكن من تحسين طرق استقبال أصحاب المشاريع ومرافقتهم في ظروف ملائمة، بما يسمح بتشجيع روح المقاولاتية وتعزيز مساهمة المؤسّسات المصغّرة في خلق الثروة.

وأكد واضح أن وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة تراهن على الأسبوع العالمي للمقاولاتية الذي ستحتضنه الجزائر من 16 إلى 23 نوفمبر الجاري ليمثل محطة استراتيجية مفصلية نحو تجسيد ميداني ملموس للمشاريع الابتكارية الموجهة لخدمة الاقتصاد الوطني.

لقاء تنسيقي بين وزارتي الصناعة والتكوين التعليم المهنيين

تقييم تنفيذ المرجع الوطني للتكوينات والكفاءات

ترأس كل من وزير الصناعة، فريد كورتل، وزيرة التكوين والتعليم المهنيين، نسيمة أرحاب، أول أمس، لقاء تنسيقيا خصّص لمتابعة تنفيذ المرجع الوطني للتكوينات والكفاءات، وتقييم حصيلة مرحلته الأولى.

ق.ا

أوضح بيان لوزارة الصناعة أن اللقاء الذي جرى بحضور إطارات القطاعين، يندرج في إطار مواصلة التنسيق بين القطاعين من أجل تجسيد المرجع الوطني للتكوينات والكفاءات، باعتباره أداة استراتيجية لمواءمة عروض التكوين مع الاحتياجات الفعلية لسوق العمل، من خلال تحديد المهن والكفاءات المطلوبة وتوصيفها، ومواكبة التحوّلات التي تعرفها مختلف الأنشطة الاقتصادية.

في هذا الإطار، تم اختيار قطاع الصناعة كنموذج أولي لتطبيق هذا المرجع بما يتيح اختبار المنهجية المعتمدة، تقييمها وتطويرها قبل تعميمها تدريجيا على باقي القطاعات الاقتصادية.

وشملت المرحلة الأولى تنظيم ورشات تكوينية وتنسيقية، إعداد البرنامج الإحصائي القطاعي، إجراء زيارات ميدانية إلى المجمعات الصناعية النموذجية "جيكا"، "آ جي أم" و"أس أن أس"، إلى جانب الانطلاق الفعلي في جرد المهن والكفاءات، وتحديد نقاط الاتصال على مستوى هذه المجمعات وفروعها.

كما تناول اللقاء، المرحلة المقبلة التي ستشهد توسيع عملية الجرد لتشمل مجمعات صناعية أخرى، تعزيز التنسيق والمرافقة لتحديد احتياجات المؤسسات الصناعية التابعة للقطاع الخاص من المهن والكفاءات، والعمل على الاستجابة لها بما يضمن شمولية المرجع واستجابته لمتطلبات مختلف المتعاملين الاقتصاديين.

ويجسّد هذا التنسيق "تكامل الجهود بين القطاعين لضمان استجابة منظومة التكوين لمتطلبات الصناعة الوطنية، من خلال توفير الكفاءات المؤهلة ومواكبة احتياجات المؤسسات الاقتصادية، بما يعزز تنافسيتها ويدعم مسار التنمية الصناعية".

لجنة الشؤون القانونية بالمجلس الشعبي الوطني

معاينة تصاريح 21 نائبا حول حالات التنافي

عقدت لجنة الشؤون القانونية والإدارية والحريات وحقوق الإنسان بالمجلس الشعبي الوطني، أول أمس، اجتماعا لمواصلة إبداء الرأي حول تصاريح النواب المتعلقة بحالات التنافي مع العهدة البرلمانية، وعكفت هذه اللجنة برئاسة عمار مسعودي، على دراسة ملفات وتصاريح أودعها 21 نائبا، وذلك بموجب أحكام القانون العضوي الذي يحدّد حالات التنافي مع العهدة البرلمانية، وتماشيا مع المبادئ الدستورية التي تؤكد وجوب التفرغ التام للعمل النيابي لضمان مصداقية واستقلالية الأداء البرلماني.

ي.س

ابتداء من 24 ديسمبر المقبل

خط جوي جديد يربط الجزائر بأثينا

أعلن مجمع الخطوط الجوية الجزائرية، أمس، عن إطلاق خط جوي جديد يربط الجزائر العاصمة بالعاصمة اليونانية أثينا، وهذا ابتداء من 24 ديسمبر المقبل، بمعدل رحلة واحدة أسبوعيا ثم رحلتين في الأسبوع ابتداء من مارس 2027، وفق ما أورده بيان للمجمع.

وأشار المصدر إلى أن عمليات الحجز قد افتتحت على هذا الخط، حيث يمكن للراغبين في السفر إلى أثينا اقتناء تذاكرهم عبر الموقع الإلكتروني الرسمي الخطوط الجوية الجزائرية، أو من خلال مركز الاتصال، أو لدى وكالاتهم التجارية.

وبحسب البيان، يعكس هذا التوسع حرص مجمع الخطوط الجوية الجزائرية على إثراء شبكة وجهاته، وتوفير خيارات أوسع للسفر مع تعزيز الربط الجوي بين الجزائر ومختلف الوجهات الدولية.

ع.ع

السلطة العليا للشفافية تشارك بفيينا في الدورة 17 لفريق آلية التنفيذ.. بوزيد:

الجزائر ملتزمة بمبادئ التعاون الدولي في الوقاية من الفساد

تشارك السلطة العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، بالعاصمة النمساوية فيينا، في أشغال الدورة السابعة عشرة المستأنفة الثانية لفريق استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، حسبما أورده، أمس، بيان عن ذات الهيئة.

كريمة.م

أوضح نفس المصدر، أن "أشغال الدورة التي انطلقت أول أمس، بمركز فيينا الدولي، تجري بمشاركة الوفد الجزائري الذي يضم عن السلطة العليا، ياقوت آمال عيساني، عضو مجلس السلطة العليا، المكلف بتسيير الأمانة العامة، خالد بن قرنان و إطار بالسلطة، السيد عبد الرحمن بوزيد، إلى جانب ممثلين عن وزارة العدل، الديوان المركزي لقمع الفساد، المديرية العامة للأمن الوطني وقيادة الدرك الوطني".



وقد خصّصت أشغال اليوم الأول "لبحث أداء آلية استعراض تنفيذ الاتفاقية والتحضيرات الجارية لإطلاق مرحلتها الثانية، التي أقرها مؤتمر الدول الأطراف خلال دورته الحادية عشرة المنعقدة بالدوحة، على أن تنطلق عمليات الاستعراض في إطارها ابتداء من سنة 2027".

وفي هذا السياق، أكد ممثل الوفد الجزائري "التزام الجزائر بتنفيذ القرار 11/2 مرحبا بالتوافق المحقق بشأن الوثائق الأساسية للمرحلة الثانية من الآلية"، مشدّدا على "أهمية إتاحة الأدوات الإرشادية والتدريبية بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة، قبل الشروع في عمليات الاستعراض، بما يضمن تكافؤ فرص المشاركة وفعالية تنفيذ هذه المرحلة".

كما جدّد "استعداد الجزائر للانخراط الفاعل والكامل في المرحلة الثانية من آلية الاستعراض، بصفتها دولة خاضعة للاستعراض ودولة مستعرضة"، تأكيدا "لالتزامها بمبادئ التعاون الدولي وتبادل الخبرات وتعزيز الجهود المشتركة في مجال الوقاية من الفساد ومكافحته".

وستتواصل أشغال هذه الدورة، على أن تتوّج يوم الجمعة المقبل، "بانعقاد دورة استثنائية لمؤتمر الدول الأطراف، تخصص لاعتماد وثائق المرحلة الثانية من آلية استعراض تنفيذ الاتفاقية".

عملية نوعية نفذها تشكيل أمني مشترك بين الجيش والجمارك

حجز 707 كلغ من الكيف المعالج بإقليم القطاع العسكري ببشار

تمكن تشكيل أمني مشترك بين الجيش الوطني الشعبي والجمارك الجزائرية، بعد عملية تفتيش بإقليم القطاع العسكري ببشار بالناحية العسكرية الثالثة، من حجز 707.45 كلغ من الكيف المعالج، حسبما أورده، أمس، بيان لوزارة الدفاع الوطني.

أوضح المصدر ذاته أنه "في إطار حماية وتأمين الحدود الوطنية ومواصلة للجهود المبذولة في محاربة الجريمة المنظمة، لاسيما فيما يتعلق بتهريب والاتجار بالمخدرات بشتى أنواعها، تمكن يوم أمس الاثنين 02 نوفمبر 2026، تشكيل أمني مشترك بين الجيش الوطني الشعبي والجمارك الجزائرية، بعد عملية تفتيش بإقليم القطاع العسكري ببشار بالناحية العسكرية الثالثة، من حجز(707.45كلغ) من الكيف المعالج".

وأضاف البيان أن "هذه العملية النوعية تثبت مرة أخرى جاهزية ويقظة وحدات الجيش الوطني الشعبي، ومختلف المصالح الأمنية في التصدي لكل المحاولات التي من شأنها المساس بأمن وسلامة المواطن".

ع.ع

حوادث المرور

35 قتيلا و1851 جريح خلال أسبوع

توفي 35 شخصا وأصيب 1851 آخرون بجروح، إثر وقوع 1561 حادث مرور بعدة ولايات من الوطن، خلال الفترة الممتدة من 25 إلى 31 أكتوبر الفارط، حسبما أوردته أمس، حصيلة أسبوعية لمصالح الحماية المدنية. أوضح ذات المصدر أن أثقل حصيلة سجلت بولاية المسيلة بوفاة 3 أشخاص وإصابة 77 آخرين بجروح على إثر وقوع 55 حادث مرور، من جهة أخرى، تدخل عناصر الحماية المدنية من أجل تقديم الإسعافات الأولية لـ20 شخصا أصيبوا بالاختناق جراء استنشاقهم لغاز أحادي أكسيد الكربون المنبعث من أجهزة التدفئة وسخانات الماء داخل منازلهم، بولايات تبسة (5 أشخاص)، النعامة (4)، البويرة (4)، بشار (3)، المدية (2)، سعيدة (1) والمسيلة (1).

وقامت وحدات الحماية المدنية في مجال العمليات المختلفة بـ7356 تدخل من أجل إنقاذ 488 شخص في حالة خطر وتغطية 6184 عملية إسعاف. كما تدخلت مصالح الحماية المدنية، خلال نفس الفترة، من أجل إخماد 947 حريق منها منزلية، صناعية وحرائق مختلفة، أهمها سجلت بولاية الجزائر(152 حريق)، البليدة (49) وتيزي وزو (47). وفي سياق ذي صلة، تدخل جهاز مكافحة حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية، من أجل إخماد 60 حريقا مس الغطاء النباتي، عبر عدة ولايات من الوطن.

ك.ح